المقتطف الصحف الصهيونية

الاثنين 5-9-2022

أبرز عناوين الصحف

"يديعوت أحرونوت":

-تعيين الجنرال هرتسي هليفي رئيسا لأركان جيش الاحتلال

-بعد عملية إطلاق الرصاص على حافلة تقل جنودا وإصابة ستة جنود، مطاردة بالأغوار لمنفذ العملية الثالث الذي تمكن من الفرار واعتقال اثنين

-إصابة أربعة جنود بعبوة ألقت عليهم غرب رام الله

-تخوف في إسرائيل من عمليات خلال الأعياد اليهودية هذا الشهر

-عوفر شيلح سياسي سابق يكتب: عودة قضيتكم الفلسطينية

-جريمة أخرى في ام الفحم: قتل الصحفي نضال اغبارية بعيارات نارية

-ليبرمان: نتنياهو حثالة الجنس البشري

"معاريف":

-مطاردة منفذ العملية الثالث في الأغوار وتخوف من عمليات إضافية

-المعارضة تهاجم الحكومة: عدم وجود سيادة إسرائيلية

-تال ليف رام المحلل العسكري: الجهة الأكثر انفجارا هي الضفة الغربية

-تقرير: الاتفاق على ترسيم الحدود المائية بين لبنان وإسرائيل جاهز تقريبا

-ليبرمان: نتنياهو حثالة الجنس البشرية

"هآرتس":

-تعيين هرتسي ليفي رئيسا لأركان الجيش وهو من توصل إلى تفاهمات مع "حماس "

-بعد ضغط دولي: إسرائيل تخفف من شروطها حيال دخول الأجانب إلى الضفة

-الإدارة المدنية: تبييض عشرات البؤر الاستيطانية

-الأحزاب العربية تواجه صعوبة بتجنيد وجوه جديدة لتحريك الشارع العربي يوم الانتخابات

"تايمز أوف إسرائيل":

.اسرائيل تتنازل عن مطالبتها الأجانب في الضفة الغربية بالإبلاغ عن علاقاتهم بالفلسطينيين

.ليبرمان يصف نتنياهو بـ"حثالة البشر" بسبب حملة تشهير مزعومة ضده

* * *

عين على العدو الإثنين 5-9-2022

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المواقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **المتحدث باسم جيش العدو :**قوات الجيش والشاباك وحرس الحدود اعتقلت خلال الليل 17 مطلوباً فلسطينياً من أنحاء الضفة الغربية، تعرضت خلالها لإطلاق نار ورشق حجارة وزجاجات حارقة وعبوات، وضبطت 10 آلاف شيكل يشتبه أنها مخصصة للعمليات، ونفذت القوات مداهمات في طوباس بحثاً عن المنفذ الثالث لعملية إطلاق النار على الحافلة أمس.
- **إنقاذ بلا حدود :**رشق حافلة للمستوطنين بالحجارة قرب عيمانوئيل دون وقوع إصابات .

- **إنقاذ بلا حدود** :إصابة مستوطن جراء رشق حجارة من مركبة فلسطينية مارة نحو مركبته قرب وادي الحرامية .
- **إنقاذ بلا حدود** 4 :جنود أصيبوا بجروح طفيفة جراء انفجار عبوة ألقيت تجاههما من سيارة مارة قرب النبي صالح .
- **قناة كان العبرية** :المصابين في حادثة العبوة قبل قليل هم 4 جنود من كتيبة نتسح يهودا، 3 منهم بحالة طفيفة والرابع حالته غير واضحة ونقل إلى مستشفى تل هاشومير .
- **إنقاذ بلا حدود** :رشق مركبة للمستوطنين بالحجارة قرب مفرق يتسهار دون إصابات .
- **موقع والا العبري**" :يخبرنا الوضع في الضفة بواقع مختلف، بصرف النظر عن الهجمات التي وقعت يوم أمس في البقيعة وبالقرب من النبي صالح غربي رام الله، وقع إطلاق نار مجددًا الليلة خلال اقتحام قوات الجيش الإسرائيلي نابلس، الضفة الغربية مشتعلة فعلاً، ليس فقط في الشمال، بل امتدت إلى قطاعات أخرى."
- **قناة كان العبرية** :هناك خوف في المنظومة الأمنية من أن هجوم اليوم قد يؤدي إلى مزيد من الهجمات.
- **إنقاذ بلا حدود** :رشق حافلة للمستوطنين بزجاجة حارقة على شارع 55 بين عزون وتقاطع معاليه شومرون دون إصابات .
- **القناة 12 العبرية** :قال رئيس الوزراء يائير لابيد: "ستنظر إسرائيل بإيجابية في زيادة عدد العمال الذين سيسمح لهم بمغادرة غزة إلى 20 ألف عامل، لكنها ستتوقف عند هذا الحد، وأي زيادة أخرى في عددهم ستكون مشروطة بعودة الأسرى والمفقودين الإسرائيليين من غزة."

الشأن الإقليمي والدولي:

- **المتحدث باسم جيش العدو"** :رافقت ثلاث طائرات حربية إسرائيلية من طراز F-16i اليوم قاذفتين حربيتين أمريكيتيْن من طراز B-52 عبرتا الأجواء في الطريق نحو منطقة الخليج، تأتي هذه الطلعة الجوية في إطار التعاون الوثيق مع الجيش الأمريكي."
- **معاريف** :سيغادر رئيس الموساد ديفيد بارنياع اليوم الإثنين متوجهاً إلى واشنطن، لعقد سلسلة من الاجتماعات مع كبار المسؤولين الأمريكيين، وستركز الزيارة على تشديد التنسيق الأمني والاستخباراتي مع الأمريكيين حول الملف النووي الإيراني.

- **"إسرائيل اليوم :**"الاعتقاد السائد في "إسرائيل" حالياً هو أن الاتفاق النووي لن يوقع في الأيام القريبة نظراً للجواب الإيراني الشديد رداً على الاقتراح الأميركي لإحياء الاتفاق.
- **قناة كان العبرية :**لابيد: السياسة الصحيحة في الملف النووي الإيراني ممارسة الضغط من دون صفو العلاقات مع الإدارة الأميركية.

الشأن الداخلي:

- **القناة 12 العبرية :**في أعقاب عملية إطلاق النار، قررت الشرطة رفع حالة التأهب في جميع أنحاء البلاد، سيتم نشر العديد من قوات الشرطة للقيام بأنشطة أمنية مكثفة في الأماكن الحساسة والمزدحمة .
- **المتحدث باسم جيش العدو :**بدأ أمس تمرين عسكري على الحدود اللبنانية يستغرق حتى مساء يوم الثلاثاء، يتخلله حركة نشطة للمركبات العسكرية وسيسمع دوي انفجارات.
- **هأرتس** 50 **:**بؤرة استيطانية تُسيطر على 240 ألف دونم بالضفة الغربية، تستعد الإدارة المدنية التابعة "للعدو الإسرائيلي" لتأهيل عشرات البؤر الاستيطانية قانونياً والتي أقيمت كمزارع لتربية الأغنام بالضفة الغربية.
- **معاريف :**العشرات من طلاب المدرسة يتظاهرون أمام المجلس المحلي احتجاجاً على الاكتظاظ الشديد في المدرسة.
- **القناة 13 :**جريمة قتل تهز الداخل: الصحفي نضال أبو العيلة -اغبارية -45 عاماً تعرض لإطلاق النار من قبل مجهول أثناء تواجده داخل سيارته أمام منزله.
- **معاريف :**ضبطت الشرطة في منزل بأحد المضارب البدوية في النقب بندقية من نوع M16 وأجزاء سلاح وأمشاطاً للذخيرة ورصاصات، وتم اعتقال شابين عشرينيين بشبهة حيازتها للسلاح خلافاً للقانون.
- **مكورريشون :**مددت المحكمة حتى اليوم الإثنين فترة اعتقال رجل خمسيني من سكان مخيم شعفاط، يشتبه فيه بالتنكيل بابنته لفترة طويلة، وتقول الشرطة إنه اعتدى عليها واحتجزها داخل مخزن وقص شعرها.

- **"إسرائيل اليوم** :"البروفيسور زرقا: "من واجبنا اتخاذ الاستعدادات لمجابهة موجة مزدوجة من الفيروسات في موسم الشتاء المقبل، يسود الاعتقاد أنه للمرة الأولى ستقدم وزارة الصحة تطعيماً يتكون من جرعتين أولهما ضد كورونا والثاني ضد جدري القرود.
- **معاريف** :اعتقال رجل وابنه بشبهة الاعتداء على متظاهرين من حركة مناوئة لنتنياهو، الشرطة تشتبه في الإثنين بأنهما رشق المتظاهرين بالحجارة ما أدى إلى إصابة اثنين منهم بجروح.

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **هاليل روزين** :ضابط كبير في الجيش حول إطلاق النار على الحافلة اليوم: "لم نعرف مثل هذا الحدث منذ فترة طويلة، نحن في فترة معقدة لم تنته، المنطقة تغرق، هذه حقيقة."
- **يائير لابيد**" :صدّقنا اليوم في الحكومة على اتفاقية لإنشاء خطوط جوية بين تركيا وإسرائيل، وستكون شركات الطيران الإسرائيلية قادرة على الهبوط والإقلاع من إسطنبول وأيضًا في وجهات أخرى في تركيا – الخطوة التالية هي تعيين السفراء."
- **بيني غانتس**" :في ختام عملية منظمة، قررت اختيار اللواء هرتسي هاليفي لمنصب رئيس الأركان الثالث والعشرين للجيش الإسرائيلي."
- **عضو الكنيست عن حزب "يمينا" عميخاي شكلي**" :منطقة شمال الضفة الغربية أصبحت ممر لانطلاق العمليات ضد الجيش الإسرائيلي والمستوطنين، يجب اتخاذ إجراءات واسعة النطاق من شأنها إعادة الهدوء."
- **يائير لابيد**" :صدّقنا في الحكومة على اتفاقية لإنشاء خطوط جوية بين تركيا وإسرائيل، فمن الآن فصاعدًا ستكون شركات الطيران الإسرائيلية قادرة على الهبوط والإقلاع من إسطنبول وأيضًا في وجهات أخرى في تركيا."
- **بيني غانتس**" :بدأت قوات الأمن عملية مطاردة لمنفذي عملية إطلاق النار على الحافلة وتمكنت من اعتقالهم، سنواصل ونكثف النشاط ضد الإرهاب في الضفة ."
- **باراك رافيد**" :خفف منسق العمليات الحكومية في مناطق الضفة الغربية الإجراء الجديد الذي ينظم دخول المواطنين الأجانب إلى الضفة الغربية، وأزال سلسلة من البنود غير المسبوقة منها، وذلك بعد ضغوط شديدة من الإدارة الأمريكية والدول الأوروبية ومنظمات حقوق الإنسان."

- **آفي ديختر**" :إيران تريد أن يتم الإفراج عن أموالها المجمدة، فمن الممكن إرجاء البرنامج النووي لسنوات."

مقالات رأي مختارة:

- **عاموس هرئيل-هأرتس** :اندلعت "حارس الأسوار" عندما قررت قيادة "حماس" إطلاق الصواريخ رداً على المواجهات في الحرم خلال شهر رمضان، الذي تزداد فيه المشاعر الدينية، ويعتبر أي نقاش محلي حول المسجد الأقصى أمرا يتعلق بالحياة أو الموت.

مرت سنة وهددت الخلافات حول الحرم في رمضان بإشعال جولة عنف أخرى، وفي النهاية اندلعت لأسباب مختلفة في آب، سيأتي رمضان أيضا في السنة القادمة، لكن ما يحدث في هذه الأثناء هو تآكل مستمر للوضع القائم في الحرم لصالح الجانب اليهودي وبصورة تغضب المسلمين.

يرتبط هذا بتآكل "التابو" الديني على زيارة اليهود للحرم، إلى جانب استعداد الحكومة والشرطة السماح بدخول عدد أكبر من الزوار – تحتاج التغييرات إلى تعزيز التنسيق بين "إسرائيل" والأردن والأوقاف الإسلامية في الحرم، مع إعادة فحص الترتيبات القديمة التي يعرف عدد قليل مصدرها وما الذي بالضبط يقرر فيها.

يعبر ملك الأردن الملك عبد الله، بشكل دائم عن غضبه من سلوك إسرائيل، لكن الحكومات المتبدلة في القدس تعمل القليل جداً في هذا الشأن، بدلاً من ذلك فإنها تسمح للحاخامات ولمنظمي زيارة الحجاج في الحرم بإملاء قواعد لعب جديدة بشكل مستمر.

ومثلما في السابق فإن من شأن هذه الإملاءات أن تكون لها نتائج مدمرة على الأرض – كل ما وصف هنا معروف بشكل جيد للمستوى السياسي في إسرائيل. ولكن الانحراف المتواصل نحو اليمين، إلى ما يقوله رئيس المعارضة، بنيامين نتنياهو، يصعب على الحكومة الانتقالية اتخاذ خطوات تعزز مكانة السلطة، ولا نريد الحديث عن استئناف العملية السياسية.

يبدو أن المنافسة والعداء بين رئيس الحكومة يائير لابيد، ووزير الجيش بني غانتس (السياسي الوحيد الذي لا يحرص على إقامة علاقة مباشرة ومستمرة مع قيادة السلطة)، تشوش على ذلك، يشل الخوف من الظهور بمظهر اليساريين جداً أعضاء حكومة التغيير، ويجب الاعتراف بأن المستوى المهني أيضاً، الذي يظهر قلقه في نقاشات مغلقة، لا يخرج عن أطواره من أجل قرع جرس التحذير العلني.

الأضواء الحمراء تم إشعالها هنا، ومن المرجح أنه في وقت ما ستترجم إلى انفجار – ربما أن النزاع الإسرائيلي – الفلسطيني معقد أكثر، فهو أيضاً لا يجري على بعد 13 ألف كيلومتر عن الوطن، بل يجري أمام الجار الموجود في البيت المقابل.

وحتى الآن يصعب عدم الانتباه إلى أوجه التشابه، التي على رأسها يقف التصميم على تجاهل كل ما

يبثه ويشير إليه الفلسطينيون، وكأن إسرائيل تعمل في فضاء فارغ، هذا مصدر الإجماع الغريب، الذي ساد هنا في السنوات الأخيرة، والذي بحسبه في ظل غياب اتفاق سياسي على الحل المرغوب فيه، سيكون بالإمكان مواصلة إدارة النزاع إلى الأبد دون تحمل أي نتائج. هذا يبدو وهما نهايته أن يتحطم على صخرة الواقع.

- **تسفي برئيل-هآرتس** :قبل أن تتحول إيران إلى مزودة عالمية للغاز ستجد نفسها أمام الاتفاق طويل المدى الذي وقعت عليه قبل نحو سنة ونصف مع الصين، والذي تعهدت فيه الصين بأن تستثمر في إيران حوالي 400 مليار دولار على مدى 25 سنة مقابل احتكار شبه كامل لإنتاج الغاز والنفط في إيران. رغم أن تفاصيل الاتفاق لم تنشر علنا إلا أن تسريبات عن مضمونه تتحدث عن نسبة التخفيض التي ستحصل عليها الصين على الغاز والنفط الذي ستشتريه من إيران، التي ستكون في المتوسط 12%- إضافة إلى ذلك يمكن للصين إرسال جنود أو رجال أمن إلى إيران من اجل الدفاع عن منشآت التنقيب والإنتاج – وتستطيع إقامة قواعد عسكرية في عدد من الجزر في جنوب إيران.
من غير الواضح كيف سيتساوق تطبيق هذا الاتفاق مع مذكرة التفاهم التي وقعت عليها إيران مع روسيا ومع توقها إلى بيع الغاز للدول الأوروبية ومع فكرة إنشاء منظمة تشبه «الأوبيك»، هدفها تركيز تسويق الغاز تحت سقف إيران وسيطرة روسيا – صحيح أنه حتى لو باعت إيران كل نفطها للصين، وهذا سيناريو نظري حتى الآن، فان كميات كبيرة من النفط ستتحرر، تشتريها الآن الصين من مصادر أخرى – وهذه ستبحث عن أسواق جديدة.
التأثير المتوقع من هذا السيناريو هو أن دولا مثل السعودية وأعضاء «أوبيك» الآخرين سيضطرون إلى أن يقلصوا بصورة كبيرة تصدير النفط من اجل الحفاظ على مستوى معقول من أسعار الحد الأدنى التي تسمح لها بتمويل احتياجاتها الجارية – إزاء هذه التنبؤات يقدر اقتصاديون في السعودية بأن الذعر سابق لأوانه. حسب قولهم، ستعرف سوق النفط دائما كيفية موازنة نفسها، وكذلك فإن الكميات التي تستطيع إيران تزويدها، على الأقل في السنة القادمة، هي فقط ربع إجمالي إنتاج السعودية الآن، حيث يبلغ 12 مليون برميل يومياً.

* * *

مقالات

i24NEWS: سفير إسرائيل لدى الأمم المتحدة ينتقد المطالب الإيرانية

أكد سفير إسرائيل لدى الأمم المتحدة، جلعاد أردان، في مقابلة حصرية معi24NEWS ، أن "موقف إسرائيل بخصوص إيران والمفاوضات الجارية بشأن الصفقة النووية لم يتغير" مشددا "لقد عارضنا خطة العمل

الشاملة المشتركة في عام 2015، وما زلنا نعارض بشدة هذه الصفقة المحتملة مع إيران لإحياء خطة العمل الشاملة المشتركة القديمة بشكل أساسي" . وأضاف جلعاد أردان، "نعارض هذه الصفقة بشدة لأنها لن تمنع طهران من جعلها قوة نووية"، مشيرا إلى أنه مع رفع القيود عن إيران، "سيكونون قادرين على تخصيب اليورانيوم دون أي قيود، وسيكونون قادرين على استخدام أجهزة طرد مركزي متطورة ، لذلك سوف يضفي شرعية على حصول إيران على أسلحة نووية." وانتقد جلعاد أردان، ما أسماه "جرأة" إيران بعد أن طالب كبير الدبلوماسيين في البلاد الوكالة الدولية للطاقة الذرية بإسقاط قضية ثلاثة مواقع غير معلنة، وقال لـ i24NEWS، "أعتقد أنه من الواضح أن إيران تريد فقط مواصلة خداعها النووي " وتابع جلعاد أردان، "إذا كانت الوكالة الدولية للطاقة الذرية ستغلق هذا التحقيق دون أي تفسير، أعتقد أنه سيخسر مصداقيته تمامًا، ولن يكون قادرًا على العمل في المستقبل لأنه لن يثق أحد أيا كان ما سيقوله هذا الرقيب."

وفي نفس السياق، قام جلعاد أردان، بإنتقاد إدارة بايدن الأمريكية، قائلاً: "عندما تولى بايدن منصبه، ذكروا بلا توقف ،" نريد صفقة أطول وأقوى مع إيران تشمل الصواريخ الباليستية، وتشمل كل شيء خارج الاتفاق النووي،" مشيرا إلى أن "هذه الرسالة الأطول والأقوى تلاشت ببطء."

وأوضح جلعاد أردان، أنه "إذا تم التوقيع على الصفقة، فإنها تنقل رسالة واضحة لجميع المنظمات المتطرفة في جميع أنحاء العالم مفادها أنه لا توجد عواقب على الإطلاق للأنشطة الخبيثة لإيران"، مشيرا إلى أن "إيران تقدم المساعدة لحركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية وحماس" إذن ما هي الرسالة التي ستنقل إلى هذه الدولة المارقة بمجرد أن يستسلم العالم لمطالبها؟"

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": ليبرمان يصف نتنياهو بـ"حثالة البشر" بسبب حملة تشهير مزعومة ضده

وزير المالية يزعم أن زعيم المعارضة يقف وراء مزاعم بأنه عرض دفع مبلغ مالي مقابل قتل ضابط في الشرطة؛ الليكود: نأمل ألا يسعى ليبرمان إلى قتل نتنياهو؛ شن وزير المالية أفيغدور ليبرمان هجوما لاذعا على زعيم المعارضة، عضو الكنيست بنيامين نتنياهو، يوم الأحد واصفا إياه بأنه "حثالة"، قائلا أنه ليس لديه خطوط حمراء في تعطشه للسلطة. وتحدث ليبرمان، الذي يرأس حزب اليمين "يسرائيل بيتنو"، إلى الصحافيين خلال توجهه إلى الاجتماع الأسبوعي للمجلس الوزاري.

وطُلب من ليبرمان التعليق على مزاعم ناشط سابق في حزبه، الذي ادعى في الأسبوع الماضي أن ليبرمان عرض عليه مبلغ 100 ألف دولار لقتل قائد في الشرطة. نفى ليبرمان المزاعم وكرر ادعائه بأنها جزء من حملة تشهير

ينظمها رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في الفترة التي تسبق الانتخابات المقررة في الأول من نوفمبر. وأكد ليبرمان على أن تلطيخ سمعة المعارضين هو تكتيك نتنياهو المفضل، واصفا زعيم حزب "الليكود" بأنه "حثالة الجنس البشري وليس لديه خطوط حمراء." وقال: "من الواضح أنه يدرك أن كل ما يقف بينه وبين وجوده في السلطة هو أفيغدور ليبرمان"، في إشارة إلى أن حزبه، يسرائيل بيتنو، انشق عن كتلة الأحزاب اليمينية والمتدينة التي يقودها نتنياهو.

لكن ليبرمان تعهد بأن "لا شيء سيساعده. سأستمر في الوقوف ضده وسنتأكد من أن [كتلته] ستستمر في الحصول على 59 مقعدا في استطلاعات الرأي، لأن هذا هو ما يسبب له الهستيريا". هناك حاجة لأغلبية 61 مقعدا في الكنيست المكون من 120 مقعدا لتشكيل ائتلاف حاكم. واختتم حديثه بالقول إنه يأمل في أن تحصل "الكتلة الأصولية" التي يترأسها نتنياهو على عدد أقل من المقاعد في يوم الانتخابات. ورد حزب "الليكود"، الذي يرأسه نتنياهو، في تغريدة قال فيها إن "ليبرمان المحرض الوطني تحت الضغط"، واتهم وزير المالية بالتصرف "مثل رجل عصابات." وكتب الحزب "نأمل ألا يعرض على أي شخص 100 ألف دولار لقتل نتنياهو". وأكد على أن "الليكود ورئيس الوزراء السابق نتنياهو لا علاقة لهما بالادعاءات المقلقة التي نُشرت ضده في الأيام الأخيرة."

في السنوات الأخيرة تحول ليبرمان، وزير الدفاع ووزير الخارجية السابق في حكومات نتنياهو، ضد حليفه السابق وتعهد بعدم الانضمام إلى حكومة يقودها نتنياهو مرة أخرى. حزبه، يسرائيل بيتنو، كان لسنوات طويلة عنصرا حيويا في كتلة اليمين والأحزاب المتدينة التي يقودها نتنياهو ومن دونها لم يتمكن نتنياهو من الوصول إلى أغلبية 61 مقعدا من أصل 120 في الكنيست بعد الجولات الانتخابية الأربع الأخيرة. أدى رفض ليبرمان الانضمام إليه إلى الإطاحة بنتنياهو من السلطة بعد 12 سنة في الحكومة وإلى تشكيل الحكومة الحالية، التي انهارت بنفسها بعد نحو عام في السلطة.

فيما يتعلق بالمزاعم بأنه عرض المال لقتل ضابط في الشرطة، نفى ليبرمان المزاعم واتهم من أطلقها، يوسي كاميسا، بأنه "مريض بالكذب والبخل ومهووس بالمال. إذا عرض شخص ما عليه مبلغ 100 ألف دولار لقتل البابا، فسوف يأخذ المال أولا ويهرب. لا أعرف ما إذا كان سيفعل أي شيء بالفعل، لكنه سيأخذ المال بكل تأكيد." وقال ليبرمان إنه بعث برسالة إلى النائبة العام غالي برهاف-ميارا بشأن المسألة وأنه يعتزم تقديم شكوى رسمية يوم الإثنين.

وطالبت الرسالة، التي قدمها محامو ليبرمان نيابة عنه، برهاف-ميارا أن تعلن على الفور بأن المزاعم لا أساس لها من الصحة، بحجة أنها قُدمت خلال الحملة الانتخابية في محاولة للمس بحزب يسرائيل بيتنو.

وجاء في الرسالة، بحسب موقع "واينت"، "حقيقة أن الرجل 'تذكر' أن يطلق هذه المزاعم الخطيرة بعد 20 عاما من حدوثها كما يُزعم وخلال الحملة الانتخابية تتحدث عن نفسها وتثبت درجة 'مصداقية' المزاعم." لذلك فإن إخطارك كما هو مذكور أعلاه مطلوب، على الفور، حتى لا نعطي مصداقية لمثل هذه المحاولات الحمقاء وغير القانونية للتسبب في ضرر"، كما جاء في البيان. أشارت الرسالة أيضا إلى أخطاء في التسلسل الزمني في الادعاءات التي نشرها كاميسا في منشور على وسائل التواصل الاجتماعي حول عرض التصفية المزعوم وفي مقابلة إعلامية أجريت معه بعد ذلك. وجاء في الرسالة إن "مزاعم ماكيسا وهمية ولا أساس لها من الصحة"، مضيفة أنه سيتم تقديم شكوى بدعوى التشهير ضده.

وأفاد موقع "واينت" السبت أن باهراف-ميارا ستناقش مزاعم كاميسا في اجتماع في وقت لاحق من هذا الأسبوع. لكن وفقا للخبراء القانونيين، هناك احتمالات ضئيلة للغاية في أن تأمر بفتح تحقيق.

يوم الخميس، أطلق كاميسا سلسلة من المزاعم ضد ليبرمان على "تويتر"، بما في ذلك أنه عرض دفع المال مقابل تصفية ضابط الشرطة، وأنه كان يدير كازينو أريحا الذي أفادت إجراءاته الفصائل المتطرفة، فضلا عن وجود تعاملات تجارية سرية له في الكونغو. كما زعم أن صلات ليبرمان المزعومة بالمدعي العام السابق يهودا فاينشتاين ساعدته في التهرب من القانون في قضايا جنائية مختلفة تم التحقيق فيها طوال سنوات عمله في السياسة. وأعلن مسؤولو الشرطة أن المزاعم "غريبة"، وتعهد ليبرمان، الذي نفاها، برفع دعوى.

حدث عرض دفع المال المزعوم مقابل قتل الشرطي قبل نحو 20 عاما، وهو ما يتجاوز بكثير قانون التقادم. بالإضافة إلى ذلك، وفقا للتقديرات القانونية التي أوردها واينت، فإن في مثل هذه القضية ستكون كلمة كاميسا مقابل كلمة ليبرمان، مع عدم وجود أدلة أو شهود إضافيين لتأكيد الادعاءات. وعرّف كاميسا عن نفسه بأنه المساعد السابق ليبرمان، إلا أنه لا توجد أدلة تدعم هذا الادعاء أيضا. وكتب وزير المالية على "فيسبوك" أنه يعتزم مقاضاة كاميسا بتهمة التشهير، قائلا إن المزاعم "لا أساس لها من الصحة" وتصدر عن "شخص غريب الأطوار."

* * *

"هآرتس": السوق العالمية تنتظر فتح صنبور النفط الإيراني

بقلم تسفي برئيل

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

بدأ الاتفاق النووي الجديد يتشكل. الافتراض في إيران وفي واشنطن، حتى لو كانت هناك حاجة إلى جولة محادثات أخرى من أجل استكمال صيغة المسودة، هو أن الطرفين كما يبدو وصلا إلى نقطة اللاعودة.

مشاعر نهاية السباق يمكن الشعور بها بالعصبية وعدم اليقين الذي يميز، مؤخراً، سوق النفط. قبل بضعة أيام أعلنت السعودية بأنها تميل إلى إقناع منظمة «أوبيك +» إلى التوصية بتقليص حصص بيع النفط. كما يبدو فإن هذا التحذير السعودي استهدف الضغط على الرئيس الأميركي، جو بايدن، كي لا يوقع على الاتفاق النووي. ولكن السعودية يتم إبلاغها بجميع مراحل المفاوضات.

السعودية تستعد لحرب أسعار

مقابل إسرائيل، التي ما زالت تعتقد بأنه ما زال يمكنها منع الاتفاق أو على الأقل أن تدخل عليه بعض تعديلات اللحظة الأخيرة، باتت السعودية تسلم به، وليس فقط من الآن. استهدفت جولات محادثات المصالحة، التي أجرتها في هذه السنة مع ممثلين إيرانيين رفيعي المستوى في بغداد، استكمال استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين والتي تم قطعها في العام 2016، وتنسيق استراتيجية تسويق النفط قبل التوقيع على الاتفاق. وقد سبقتها دولة الإمارات، التي قبل نحو أسبوعين عينت سفيرا لها في إيران، وبذلك خرقت بشكل رسمي التحالف العربي المناهض لإيران، الذي لم ينجح في إحداث انعطافة في سياسة إيران.

يتوقع أن يرفع الاتفاق النووي معظم العقوبات عن إيران، التي فرضت عليها في عهد الرئيس الأميركي السابق، دونالد ترامب، عندما قرر الانسحاب من الاتفاق في 2018. سيفتح هذا الرفع أمام إيران من جديد سوق النفط العالمية، وسيمكنها القيام بتجارة دولية وتسلم نحو 100 مليار دولار، هي مجمدة في حسابات بنكية في الخارج، وتجنيد استثمارات ضخمة لتطوير آبار النفط وحقول الغاز فيها والبنى التحتية. أيضا في ظل نظام العقوبات نجحت إيران في تسويق 500 – 800 ألف برميل نفط يوميا، بالأساس للصين، وعند التوقيع على الاتفاق سيمكنها تغذية السوق بأكثر من 50 مليون برميل في المرحلة الأولى من الاحتياطي الموجود. يقدر الاحتياطي بـ 60 – 80 مليون برميل (وربما اكثر)، مخزن على سفن وفي مواقع مختلفة في آسيا.

بعد ذلك يتوقع أن تسوق إيران نحو 2.5 مليون برميل يوميا، وأن تزيد الإنتاج إلى اكثر من 3.5 مليون برميل يوميا، بعد فترة الترميم وإعادة التأهيل لمنشآتها النفطية.

بالنسبة للسعودية هذه بشرى سيئة. فإيران سترغب في إعادة زبائن قدامى إلى حضنها مثل الهند وكوريا الجنوبية، وحتى منافسة روسيا، وستضطر إلى إعطائها تسهيلات حقيقية، وستضع السعودية ودول الخليج أمام منافسة أسعار يمكن أن تضر ببرامجها للتطوير والتمويل. إذا كان تحذير السعودية قد تسبب برفع

أسعار النفط من جديد إلى مستوى 100 دولار للبرميل تقريبا، فان دخول إيران يتوقع أن يخفض هذا المستوى من جديد. أيضا إذا كانت ميزانية السعودية تعتمد على سعر 80 دولاراً للبرميل فان تخفيضا كبيراً يمكن أن يلحق بها عجزا عميقا في الميزانية، ويعيق برامج بناء المشاريع الضخمة التي يخطط لها ولي العهد، محمد بن سلمان، حتى نهاية العقد.

مركز دولي جديد للغاز

حرب الأسعار، التي يتوقع أن تشتد في أعقاب التوقيع على الاتفاق النووي، هي فقط أحد التحديات الاستراتيجية التي تضعها إيران أمام الاقتصاد العالمي. في تموز الماضي التقى في طهران الرئيس الروسي، فلادمير بوتين، والرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، والرئيس الإيراني، إبراهيم رئيسي، في قمة احتفالية. رسميا استهدفت هذه القمة فحص الوضع في سورية وتهديد غزو تركيا لسورية.

مع ذلك كانت إحدى النتائج المهمة في هذه القمة مذكرة تفاهم تم التوقيع عليها بين روسيا وإيران حول التعاون بينهما من أجل تطوير حقول الغاز في إيران باستثمار روسي يبلغ نحو 10 مليارات دولار، إضافة إلى استثمارات روسية في حقول النفط بنحو 30 مليار دولار. يطمح البرنامج إلى اكثر من ذلك. فحسب تقارير في وسائل الإعلام الإيرانية فان القصد هو تشكيل منظمة إقليمية تشبه «الأوبيك» لتسويق الغاز، يكون فيها إلى جانب روسيا وإيران أعضاء من دول أخرى في المنطقة.

ما زالت إيران حتى الآن ليست دولة غاز عظمى، بالأساس بسبب عدم وجود البنية التحتية. وهي تستهلك تقريبا الكمية التي تستخرجها. وفي كل شتاء تكون في حالة عجز يبلغ 250 مليون متر مكعب يوميا. ولكن مع تطوير بنى تحتية مناسبة فهي ستستطيع البدء بتسويق الغاز لدول مجاورة من بينها العراق وتركيا والأردن، حيث يتم، الآن، بناء أنبوب غاز يربط إيران مع باكستان بتمويل من روسيا.

الشراكة بين روسيا وإيران هي حتى الآن فقط على الورق. ومن غير المعروف إذا كانت لروسيا قدرة تمويلية لتنفيذ هذا المشروع في الوقت الذي تدير فيه حربا في أوكرانيا، التي تكلفها مئات ملايين الدولارات يوميا. وهي نفسها غارقة تحت عقوبات دولية.

في المقابل، التعاون مع إيران يمكن أن يشق لروسيا طريقا تتجاوز العقوبات، التي من خلالها تستطيع روسيا أن تنقل الغاز لإيران وأن تكون متحررة من العقوبات وأن تبيع بوساطتها الغاز الروسي، للمفارقة، حتى للدول الأوروبية.

هكذا تستطيع إيران أن تشكل مركز تسويق عالميا للغاز الذي سيعمل تحت سيطرة روسيا.

من شأن استراتيجية الغاز الإيرانية أن يكون لها أيضا تأثير بعيد المدى على التنقيب عن الغاز في شرق البحر

المتوسط وعلى اتفاقات تجارة الغاز التي تم التوقيع عليها بين منتجات إقليميات مثل إسرائيل ومصر وبين زبائنها في أوروبا.

الاحتكار الصيني

لكن قبل أن تتحول إيران إلى مزودة عالمية للغاز ستجد نفسها أمام الاتفاق طويل المدى الذي وقعت عليه قبل نحو سنة ونصف مع الصين، والذي تعهدت فيه الصين بأن تستثمر في إيران حوالى 400 مليار دولار على مدى 25 سنة مقابل احتكار شبه كامل لإنتاج الغاز والنفط في إيران. رغم أن تفاصيل الاتفاق لم تنشر علنا إلا أن تسريبات عن مضمونه تتحدث عن نسبة التخفيض التي ستحصل عليها الصين على الغاز والنفط الذي ستشتريه من إيران، التي ستكون في المتوسط 12 في المئة.

إضافة إلى ذلك يمكن للصين إرسال جنود أو رجال أمن إلى إيران من اجل الدفاع عن منشآت التنقيب والإنتاج.

وتستطيع إقامة قواعد عسكرية في عدد من الجزر في جنوب إيران. من غير الواضح كيف سيتساوق تطبيق هذا الاتفاق مع مذكرة التفاهم التي وقعت عليها إيران مع روسيا ومع توقها إلى بيع الغاز للدول الأوروبية ومع فكرة إنشاء منظمة تشبه «الأوبيك»، هدفها تركيز تسويق الغاز تحت سقف إيران وسيطرة روسيا.

صحيح أنه حتى لو باعت إيران كل نفطها للصين، وهذا سيناريو نظري حتى الآن، فان كميات كبيرة من النفط ستتحرر، تشتريها الآن الصين من مصادر أخرى.

وهذه ستبحث عن أسواق جديدة. التأثير المتوقع من هذا السيناريو هو أن دولا مثل السعودية وأعضاء «أوبيك» الآخرين سيضطرون إلى أن يقلصوا بصورة كبيرة تصدير النفط من اجل الحفاظ على مستوى معقول من أسعار الحد الأدنى التي تسمح لها بتمويل احتياجاتها الجارية.

إزاء هذه التنبؤات يقدر اقتصاديون في السعودية بأن الذعر سابق لأوانه. حسب قولهم، ستعرف سوق النفط دائما كيفية موازنة نفسها، وكذلك فإن الكميات التي تستطيع إيران تزويدها، على الأقل في السنة القادمة، هي فقط ربع إجمالي إنتاج السعودية الآن، حيث يبلغ 12 مليون برميل يوميا.

* * *

"معاريف": مغازلة بن غفير دليل على إفلاس اليسار و"يهدوت هتوراة"

بقلم شلومو شمير

كشفت مظاهر الشرعية، التي تغدق على النائب ايتمار بن غفير، الهزال وانعدام الوسيلة للمعسكرين في الساحة السياسية في إسرائيل، واللذين يتمثلان في الكنيست بحزبي «ميرتس» و«يهدوت هتوراة». فمساعي

رئيس المعارضة ليضمن مسبقا لايتمار بن غفير حقيبة في حكومة سيشكلها، اذا ما حقق بالفعل اغلبية في الانتخابات القريبة القادمة، دليل على افلاس اليسار في إسرائيل، وفراغ القيم في أوساط رؤساء المعسكر الحريدي – الحسيدي، الذين يعرفون بأنهم مؤيدون لـ «يهدوت هتوراة.«

في الأحزاب الثلاثة المذكورة يدور الحديث عن مسيرة تتواصل منذ بضع سنوات. وقد تعاظمت في السنة الأخيرة، ربما بالذات بسبب تجربة حكومة التغيير. يخيل أن من يعرفون كممثلي اليسار والناطقين بلسانه أهملوا مبادئ الاشتراكية والتطلعات للدفع قدما بالمساواة الاجتماعية وحل مشاكل الجمهور وأزمات الفرد. اشتراكية معناها التركيز على أعمال تسعى إلى حلول لضائقة السكن، غلاء المعيشة، وما شابه. الاشتراكية ليست المشاركة في أعمال لتحقيق حل للنزاع الإسرائيلي – العربي. وهي لا يمكنها أن تشكل رافعة للدفع قدما بحل الدولتين. وبالتأكيد لا يمكن أن يوضع في رأس سلم الأولويات، مثلما فعل الناطقون بلسان اليسار في إسرائيل. إذا كانت المعطيات التي نشرت، مؤخرا، عن تدهور اليسار إلى أقلية صغيرة في المجتمع في إسرائيل صحيحة، فالمذنب في ذلك هم رؤساء حزب «ميرتس» على أجيالهم ونظرائهم.

وبالنسبة لـ «يهدوت هتوراة»، ألا توجد لدى النائب موشيه جفني، رئيس حزب «يهدوت هتوراة»، صعوبة مع حقيقة أن شخصا مثل بن غفير اصبح ليس فقط نموذجا مقبولا في الساحة السياسية بل شخصية موضع مغازلة، ورمزا للقوة الصهيونية الدينية، محبوبا وشعبيا في أوساط جموع الشبان الحريديين؟ كما أن لنظراء جفني في قيادة «يهدوت هتوراة»، النائبين القديمين، مئير باروش، ويسرائيل آيخلر يخيل أن ليس هناك أي مشكلة مع حقيقة أن بن غفير أصبح شخصية مركزية في المعسكر الديني. يخيل أن جفني ونواب «يهدوت هتوراة» فقدوا منذ زمن بعيد كل اهتمام بقيم الدين واليهودية. فهل هم في واقع الأمر راضون عن تقدم بين غفير إلى مكانة شخصية سياسية مركزية ورائدة؟ فمن بادر إلى مثل هذا التقدم هو رئيس المعارضة، بنيامين نتنياهو، الرجل الذي يعجب به جفني ونواب «يهدوت هتوراة»، وبالطبع آريه درعي الذي يواصل قيادة شاس

* * *

"معاريف": تغيير دراماتيكي في المواجهة: الضفة في الطريق إلى انتفاضة من "نوع جديد"

بقلم: الون بن دافيد

قبل بضع سنوات، أصدرت شعبة الاستخبارات في الجيش الإسرائيلي "إخطارا استراتيجيا" عن الاشتعال في الساحة الفلسطينية، ومنذئذ يظهر هذا في كل تقدير استخباري سنوي لشعبة الاستخبارات. في خيالنا، يفترض أن يبدو الاشتعال انفجارا شعبياً كما في الانتفاضة الأولى، أو موجة "الإرهاب" في الانتفاضة الثانية، ولكن يحتمل أن يكون ما نراه في الأسابيع الأخيرة كل ليلة في "يهودا" و"السامرة" هو وجه انتفاضة من نوع

جديد.

لم تعد صور مئات الفلسطينيين وهم يهاجمون بالطوب وبالنار الحية قوات الجيش الإسرائيلي تأتي فقط من جنين أو من نابلس. في الأسابيع الأخيرة، نرى هذه الصور تأتي من كل مدينة، ومن كل قرية، وحتى من المنطقة البلدية للقدس. كل اقتحام ليلي للجيش الإسرائيلي لتنفيذ اعتقال، وكل منطقة فلسطينية مهما كانت، تشتبك، اليوم، بعنف واسع وقاس.

على مدى السنين، ساد الافتراض بأنه توجد الكثير من العوامل التي تلجم نشوب العنف في الساحة الفلسطينية. سواء الوضع الاقتصادي المحسن، مقارنة بغزة وباقي الدول العربية، أم طبيعة الجيل الذي يهتم أساسا بتحقيق ذاته أكثر من اهتمامه بتحقيق التطلعات الوطنية. لكن ما نراه مؤخرا في "يهودا" و"السامرة" يشير إلى تغيير دراماتيكي للمواجهة مع الفلسطينيين.

جموع الشبان، الذين يهاجمون الجيش الإسرائيلي في كل دخول، يختلفون في مزاياهم عن نشطاء "الإرهاب" التقليدي الذي عرفناه. هم يعيشون في الشبكة، ولا يتماثلون مع أي من منظمات "الإرهاب"، التي تعد في نظرهم مؤسسة قديمة. هم يتابعون باهتمام شديد ما يحصل في إسرائيل ويروون في التحقيقات بأن الانقسامات الداخلية في إسرائيل تبدو في نظرهم تفككاً للمشروع الصهيوني. هم يريدون ازدهارا ذاتيا لكنهم ملوا أيضا متاعب الحياة تحت الاحتلال. لن يقيم معظمهم بأنفسهم خلية "إرهاب"، لكن سلسلة عمليات "ناجحة" من شأنها أن تثير فيهم إلهاما للخروج وللتنفيذ بأنفسهم.

معطى مثير للاهتمام هو عدد الزجاجات الحارقة التي ألقيت. فإعداد زجاجة حارقة ليس كرشق حجر ولا حتى طوبة. الزجاجة الحارقة ليست نتيجة رد فعل عفوي، بل نتيجة قرار مسبق لشخص قرر أن يعد الزجاجة في اللحظة التي يلتقي بها قوات إسرائيلية. منذ بداية السنة، ألقى قرابة ألف زجاجة حارقة نحو قوات الجيش الإسرائيلي ومدنيين إسرائيليين. هذا المعطى بحد ذاته يفيد بتغير المجتمع الفلسطيني وطبيعة المواجهة.

إسرائيل هي الأخرى ساهمت بنصيبها في هذا التغيير. فكل صباح تقريبا في السنة الأخيرة بدأ بجنازة فلسطيني قتل في احتكاك مع الجيش الإسرائيلي. في الأشهر الثمانية الأولى من هذه السنة، قتل 85 فلسطينيا بنار الجيش الإسرائيلي. ولغرض المقايسة – في كل الـ 12 شهرا من العام 2021، بما في ذلك حملة حارس الأسوار، قتل 79 فلسطينيا في "يهودا" و"السامرة". كل قتيل كهذا يفتح دائرة عداء ويشعل مشاعر ثأر جديدة.

في أعقاب سلسلة العمليات القاسية في شهري آذار – نيسان، انقض الجيش الإسرائيلي، حقاً، على "يهودا" و"السامرة". صحيح أن منفذي العمليات لم ترسلهم شبكات "إرهابية" مؤطرة، بل كانوا أساسا نتاج مبادرات محلية، لكن ما يسمى حملة "محطم الأمواج" تستهدف تثبيت حرية عمل كاملة للجيش الإسرائيلي في كل مناطق الضفة في ظل جهد واضح لتعزيز الدفاع في خط التماس.

هذان الهدفان المهمان تحققا في غضون وقت قصير، لكن الحماسة التي أشعلتها في حينه تواصل الاشتعال

بكل قوتها في الجيش الإسرائيلي وفي فرقة "المناطق". ففي كل ليلة، يبعث قادة عسكريون بعيون لامعة مئات المقاتلين لاعتقال مطلوبين فلسطينيين في عمق "المناطق". كل حملة تحظى بوصف بطولي، وكأنها احتلال جبل الشيخ، وكل فتى ابن 18 من القصبة يحظى بلقب "مخرب كبير."

القادة العسكريون الصغار يمكن أن نتفهمهم. فالألوية القتالية للجيش الإسرائيلي لم تجتز حدودا منذ سنين، والاعتقال في "المناطق" هو درة تاج النشاط العملياتي الذي يشهده المقاتلون، اليوم. من القادة العسكريين الذين فوقهم يمكن أن نتوقع نظرة أوسع.

في "الشاباك" يقسمون بأن كل الاعتقالات التي تنفذ ضرورية. لكن في "الشاباك" دوما يفرحهم كل زبون يدخل غرفة التحقيق. ليس كل "مخرب" هو قنبلة متكتكة. وليس حكم خلية خرجت لتنفيذ عملية إطلاق نار في مستوطنة إسرائيلية كحكم مسلح أطلق النار على قوات الجيش الإسرائيلي عندما دخلوا حيه. ثمة أولئك ممن ينبغي اعتقالهم على الفور وثمة من يمكن اعتقالهم بعد أسبوع أيضا.

في كل حملة، ينبغي وزن قيم الاعتقال مقابل الثمن الذي يخلقه بالاحتكاك مع الطرف الآخر. فهم وزير الدفاع غانتس هو أيضا هذا، مؤخراً، وطلب، الأسبوع الماضي، البدء بفحص الحاجة بشكل أفضل لكل اعتقال وكيفية تقليص عدد المصابين الفلسطينيين.

يسحق النشاط الإسرائيلي المعزز أكثر فأكثر المكانة المهزوزة للسلطة الفلسطينية. منذ اليوم يوجد غير قليل من المناطق في "يهودا" و"السامرة" التي تمتنع أجهزة السلطة عن الدخول إليها. كل عمل إسرائيلي ينتهي بمصابين يقلص اكثر فأكثر نجاعتها.

على مدى السنين، تحدثوا عندنا عن الحاجة إلى الاستعداد لـ"اليوم التالي لأبو مازن". الطبيعة لم تفعل فعلها بعد، لكن عمليا هذا اليوم حل وهو هنا. يتصرف أبو مازن كشخصية رمزية، وتجري صراعات الخلافة منذ الآن.

* * *

مركز القدس للشؤون العامة والسياسة: الهجوم في طرطوس: إسرائيل تستعد لمواجهة تدفُّق المال إلى إيران

بقلم يوني بن مناحيم

في نهاية الأسبوع الماضي، هاجمت إسرائيل أهدافاً تابعة لإيران و"حزب الله" في غرب سورية، بالإضافة إلى "مركز الأبحاث العلمية" في منطقة دمشق. وبالاستناد إلى مصادر مختلفة، نُفِّذ الهجوم من الأجواء اللبنانية، وأدى إلى إصابة شخصين بجروح. وقبل أسبوع، هاجمت إسرائيل أهدافاً إيرانية في منطقة طرطوس، وهو ما أدى إلى مقتل 3 جنود من الجيش السوري وجرح ثلاثة جنود آخرين. ووفقاً لمصادر أمنية نقلت إيران عمليات

تهريب السلاح إلى سورية، من منطقة اللاذقية إلى منطقة طرطوس القريبة من القاعدة البحرية الروسية، انطلاقاً من الافتراض أن إسرائيل ستتخوف من مهاجمة هذه المنطقة الواقعة تحت السيطرة الروسية، كي لا تتورط مع روسيا.

جاء الهجوم الإسرائيلي على طرطوس بعد يومين من الكلام الحاد الذي قاله وزير الخارجية، سيرغي لافروف، بحضور وزير الخارجية السوري، فيصل المقداد. ومما قاله لافروف، "ندين بشدة الهجمات الخطِرة التي تقوم بها إسرائيل في سورية في الوقت الراهن". وعموماً، كانت روسيا تتجاهل هذه الهجمات، ومن هنا كان كلام لافروف خطوة غير عادية.

تقول مصادر أمنية إسرائيلية، إن النشاطات الإيرانية ازدادت في منطقة طرطوس، وفي منطقة الساحل السوري الواقعة تحت سيطرة روسيا، لكن على الرغم من إدانة الوزير لافروف، فإن التنسيق العسكري بين إسرائيل وروسيا لم يتضرر نتيجة الغزو العسكري الروسي لأوكرانيا.

استهدفت الهجمات الإسرائيلية، التي وقعت قبل أسبوعين، أهدافاً إيرانية تقع على بُعد 8 كيلومترات من القاعدة البحرية الروسية التي تُعتبر أكبر قاعدة بحرية روسية على البحر المتوسط. ومنذ بداية هذه السنة، شن سلاح الجو الإسرائيلي 20 هجوماً على أهداف إيرانية وأُخرى تابعة لـ"حزب الله" في الأراضي السورية، الجزء الأكبر منها في منطقة دمشق.

لإيران وجود كبير في قيادات الألوية وفرق الجيش السوري، وهي تحاول إخفاء عتادها العسكري الذي تهرّبه إلى سورية في مخابئ محصنة تحت الأرض، وفي أنفاق تابعة للجيش السوري. وبدأ كلٌّ من إيران و"حزب الله" باستخدام مستودعات وحاويات سلاح في منطقة طرطوس القريبة من الحدود السورية - اللبنانية، لتخزين السلاح الذي يأتي من إيران بحراً، عبر ميناء طرطوس. افتراض إيران أن إسرائيل لن تهاجم مخازن سلاح قريبة من القاعدة العسكرية الروسية في طرطوس تبين أنه غير صحيح، فهي تقوم بهجمات دقيقة جداً، وتحرص على عدم المسّ بالمصالح الروسية في سورية. كما تتمسك إسرائيل بشدة بالتفاهمات الأمنية التي جرى التوصل إليها في منتصف سنة 2019، بينها وبين روسيا والولايات المتحدة، في اجتماع عُقِد بين مندوبين عن كلٍّ من إسرائيل وروسيا والولايات المتحدة. هذه التفاهمات نصّت على أنه من حق إسرائيل الدفاع عن نفسها في مواجهة نشاط الميليشيات الإيرانية في سورية.

يتمسك الروس أيضاً بهذه التفاهمات. وقد غضب الكرملين على إسرائيل بسبب موقفها من الغزو العسكري الروسي لأوكرانيا، ويستخدم موضوع نشاط الوكالة اليهودية في روسيا للضغط على إسرائيل وتصفية حسابه معها، لكنه في هذه الأثناء، ما زال يلتزم بعدم تغيير التفاهمات مع إسرائيل بشأن عملياتها العسكرية ما دامت

لا تمسّ بالمصالح الروسية.

استمرار التنسيق العسكري بين إسرائيل وروسيا في الشأن السوري هو رصيد استراتيجي مهم، يتعين على المستوى السياسي في إسرائيل المحافظة عليه. وقد أصبح هذا التنسيق حساساً جداً، الآن، لأنه إذا تم توقيع الاتفاق النووي بين إيران والدول الكبرى، فإن النتيجة المباشرة ستكون تحويل مئات ملايين الدولارات إلى عمليات "فيلق القدس" في الحرس الثوري في سورية والعراق. وستصل الأموال بعد رفع العقوبات عن إيران وحل مسألة تجميد الأموال الإيرانية في المصارف الأوروبية.

في تقدير رئيس الحكومة المناوب، نفتالي بينيت، فإن المبلغ الذي ستحصل عليه إيران خلال عامين هو ربع مليار دولار، لكن رئيس الحكومة الحالي، يائير لابيد، قال، الأسبوع الماضي، "إذا وُقِّع الاتفاق النووي الأصلي فإنه سيكون بمثابة تقديم جائزة إلى إيران، قدرها 100 مليار دولار سنوياً، وهذا المال سيذهب للإرهاب". ومن المتوقع أن تستأنف إيران بيع النفط بكميات كبيرة، وهو ما سيؤدي إلى خفض أسعاره بسبب أزمة الطاقة العالمية، وهذا سيزيد في مداخيلها.

من جهتها، ستضطر إسرائيل إلى زيادة هجماتها في سورية لعرقلة التمركز العسكري الإيراني على الحدود بين سورية وإسرائيل، ومنع تهريب السلاح المقدم من إيران إلى "حزب الله" في لبنان، عبر سورية. من هنا، فإن الوضع الأمني على الجبهة الشمالية يمكن أن يصبح خطِراً وشديد التعقيد.

"إسرائيل اليوم": إيران تلعب على الجميع ويجب أن يضع حداً لذلك

بقلم ارئيل كهانا

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

قالت المتحدثة باسم البيت الأبيض "كارين جان بيير" يوم الجمعة الماضي: "لن نقبل مطالب إيران"، وجاءت التصريحات بعد أن ردت إيران سلبياً على "العرض الأخير" الذي قدمته لها الولايات المتحدة. لقد شددت طهران مواقفها وتصر على إغلاق ملفات التحقيق التي تجريها الوكالة الدولية للطاقة الذرية ضدها بسبب انتهاك الاتفاقات النووية، ولم يطرح هذا المطلب رسمياً على الإطلاق منذ حوالي أسبوعين في رد إيران على نص الاقتراح الأوروبي لاستعادة الاتفاقية الذي تم إرساله إلى الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة.

بعد رد إيران المتصلب تعتقد "إسرائيل" أنه من غير المرجح أن يتم التوقيع على الاتفاقية في الأيام المقبلة، ومع ذلك يُعتقد أن هذه ليست نهاية حتمية، وقال مسؤول سياسي لصحيفة "إسرائيل اليوم": "الاتفاق

النووي يبتعد مرة أخرى، لكن كلا الجانبين لا يزالان يريدانه، لهذا السبب لا يزال يبدو أنه سيكون هناك اتفاق في النهاية.

وأوضح مسؤول أمني في "إسرائيل" بأنهم يعتقدون أن الأمريكيين يسمحون للإيرانيين بالتسويف والمماطلة والحصول على المزيد من التنازلات، فالإيرانيون يتقدمون خطوة للأمام خطوة إلى الوراء ويحاولون انتزاع المزيد من التنازلات من الأمريكيين، لقد قال الأمريكيون والأوروبيون للإيرانيين في العرض الأخير إما أن تقبلوه أو ترفضوه، لكن رغم ذلك فالمحادثات مستمرة، وأضاف أن موقف "إسرائيل" :"هو أنه من الضروري الوقوف على الخطوط الحمراء." وقال رئيس الوزراء يائير لبيد الأسبوع الماضي: "إن الدول الغربية وضعت خطاً أحمر والإيرانيون يتجاهلون ذلك ويزيحون هذا الخط"

سيتوجه رئيس الموساد ديفيد بارنيع إلى واشنطن هذا الأسبوع ضمن جهود "إسرائيل" المستمرة لمنع الولايات المتحدة من توقيع الاتفاق النووي مع إيران، ومن المتوقع أن يجتمع بارنيع مع كبار المخابرات الأمريكية ويقدم لهم تقييماته بشأن المخاطر التي يشكلها الاتفاق، ومع ذلك فمن غير الواضح ما إذا كان مثوله المقرر أمام لجنة المخابرات بالكونجرس سيحدث.

يعززون الدفاعات في المدن

تم تجهيز 51 مدينة في جميع أنحاء إيران في الأيام الأخيرة بأنظمة الدفاع المدني المصممة لإحباط الهجمات الأجنبية، وبحسب نائب وزير الدفاع الإيراني مهدي فرحي وفق ما نقلته وسائل الإعلام الحكومية، فإن الأنظمة تسمح للجيش الإيراني باكتشاف التهديدات وتعقبها باستخدام برمجية تعمل على مدار الساعة، حسب نوع التهديد ودرجة الخطر، وأوضح فراحي أن "أشكال المعركة أصبحت في هذه الأيام أكثر تعقيداً"، ووفقاً له فإن أنواع الحروب الهجينة مثل الهجمات الإلكترونية والبيولوجية والإشعاعية حلت مكان الحروب التقليدية.

التعاون مع ألمانيا

في غضون ذلك في نهاية الأسبوع الماضي، عقد حوار استراتيجي لأول مرة بين ألمانيا و"إسرائيل" بمشاركة كبار مسؤولي أجهزة الأمن القومي في البلدين، وعقدت المباحثات في الكيان برئاسة مستشاري الأمن القومي لألمانيا و"إسرائيل" والمديرين العامين لوزارتي خارجية البلدين، وشارك عن "الجانب الإسرائيلي" في المباحثات مدير عام وزارة الخارجية، ورئيس الموساد ورئيس الشاباك والسفير في ألمانيا ونظرائهم الألمان.

وذكر مكتب رئيس الوزراء أن "المشاركين في الحوار ناقشوا مجموعة واسعة من القضايا المتعلقة بالأمن القومي، وقد عرض "المشاركون الإسرائيليون" الخطر الكامن في عودة "إسرائيل" إلى الاتفاق النووي مع إيران.

* * *

القناة 12: الذعر "الإسرائيلي" يزيد من جرأة حزب الله على التصعيد

بقلم عاموس يادلين

حل الأول من أيلول (سبتمبر) وبعد انتهاء المفاوضات وخلاف العمل بين المعلمين ووزارة المالية ينتظرنا نزاع الغاز والحدود البحرية بين "إسرائيل" ولبنان والمفاوضات لتسويته، لقد كان شهر أيلول/سبتمبر هو الموعد المنتظر لبدء التنقيب عن الغاز في حقل غاز "كاريش"، وبناءً عليه تمت صياغة "الموعد النهائي" الذي حدده الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، وهو إنهاء المفاوضات وفقًا لمطالب لبنان أو مهاجمة البنية التحتية للطاقة "الإسرائيلية"، من الواضح أن الجداول تأجلت، وأن "إسرائيل" منغمسة في العملية الانتخابية والاتفاق النووي الذي يتشكل مع إيران، فهل سيصعد حزب الله تهديداته ويقرر تنفيذها ويخاطر بتصعيد لا يمكن السيطرة عليه؟.

منذ ثلاثة أشهر وحسن نصر الله يهدد "إسرائيل" قبل بدء الإنتاج المخطط له في حقل غاز "كاريش"، ويحذر من أنه جدي ومستعد للمخاطرة بالحرب إذا بدأت "إسرائيل" في إنتاج الغاز قبل أن يمارس لبنان حقوقه كاملة وتلبية جميع مطالبه في مفاوضات على ترسيم الحدود البحرية، وحذر نصر الله من أن حزب الله في مثل هذه الحالة لن يتحرك فقط ضد المنصة في حقل الغاز "كاريش "، بل سيمنع إنتاج الغاز في "جميع حقول الغاز في فلسطين"، بحسب قوله.

خطاب نصرالله غير مسبوق من حيث تواتر وشدة التصريحات، على الأقل منذ حرب لبنان الثانية، ويبدو أنه يزداد تطرفا، بعد أسابيع قليلة من بدايتها دعم نصر الله الكلمات بالأفعال: في حادثتين مختلفتين أطلق حزب الله أربع طائرات بدون طيار باتجاه "المياه الاقتصادية لإسرائيل"، وتحمل المسؤولية علانية عن أفعاله وهدد بمزيد من الإجراءات.

خطاب نصر الله الحماسي والغطرسة والثقة بالنفس التي يظهرها هي جزء من اتجاه متزايد في السنوات الأخيرة، حيث يضع نصر الله في إطارهما معادلات جديدة أمام "إسرائيل"، وفي معظم الحالات أيضًا هو على استعداد لاستخدام القوة لدعمها:

- لا لتحليق طائرات مسيرة "إسرائيلية" في سماء لبنان.

- لا لقيام سلاح الجو بمهاجمة الأراضي اللبنانية رداً على إطلاق صواريخ فلسطينية على "الأراضي الإسرائيلية" من لبنان.
- لا لقتلى من التنظيم في هجمات الجيش "الإسرائيلي" في سوريا.
- لا لإنتاج الغاز في "المياه الاقتصادية السيادية لإسرائيل."

على الأرض، لم يعد حزب الله يتردد في زيادة وجوده العسكري العلني في جنوب لبنان، وخلق احتكاك دائم مع "إسرائيل" على طول "الخط الأزرق"، وأقام أكثر من 20 نقطة مراقبة وجمع معلومات استخبارية على الحدود تحت ستار "منظمة بيئية" شغلها ويديرها من بين عناصر آخرين من وحدة النخبة في التنظيم "وحدة رضوان"، وهو يجري تدريبات رماية في وضح النهار في جنوب لبنان، ويبادر إلى المظاهرات والاستفزازات ضد جنود الجيش "الإسرائيلي" على السياج.

يبدو أن ثقة نصر الله في قدرته على تجاوز الحد والسير على الحافة – والمخاطرة بالتصعيد مع "إسرائيل" إلى ما دون عتبة الحرب – تغذيها أيضًا ردود الفعل "الإسرائيلية " التي تُصوَّر على أنها منضبطة نتيجة الردع:

أولاً :تجنبت "إسرائيل" أي رد آخر على الطائرات المسيرة التي أطلقها حزب الله باستثناء اعتراضها.

ثانياً :تواصل "إسرائيل" المفاوضات على الحدود البحرية في ظل تهديدات المنظمة باستخدام القوة ضدها إذا كانت مواقفها في المحادثات لا تروق لها أو لا ترضيها، وهي بذلك تعبر عن حرصها ورغبتها الشديدة في استكمال المفاوضات من أجل تحييد احتمالات التصعيد.

ثالثًا :بينما يتحدث نصر الله عن احتمال الحرب، يتحدث مسؤولون "إسرائيليون" كبار عن "أيام معركة معدودة."

رابعًا :ليس لدى "إسرائيل" وضوح استراتيجي كافٍ فيما يتعلق بمواقفها وتحركاتها ووضع المفاوضات وتاريخ بدء إنتاج الغاز.

هذه الحالة بين "إسرائيل" وحزب الله يمكن أن تنتهي بصدام قوي حتى لو لم يرغب الطرفان في ذلك، عندما يقدر كل جانب منهما أن الطرف الآخر يريد تجنب الحرب تنشأ الظروف لسوء التقدير واتخاذ خطوات تتجاوز عتبة احتواء الخصم، في الظروف الحالية تميّز هذه الديناميكية حزب الله بشكل أساسي، الذي يستخف بتصميم "إسرائيل" وجيشها على الدفاع عن أصول "الطاقة الوطنية الإستراتيجية" في نطاق سيادتها.

من أجل الحد من خطر ارتكاب حزب الله لخطأ، يجب على "إسرائيل" أن توضح للمنظمة والجمهور في "إسرائيل" ولبنان أن:

1. إسرائيل لن تتوانى عن ضخ الغاز من حقل "كاريش" في الوقت المحدد بغض النظر عن المفاوضات. ومن المهم توضيح أن الضخ يتم في "الأراضي الإسرائيلية" أيضا حسب المواقف اللبنانية في المفاوضات، ويجب تحديد التوقيت الجديد لهذا الموعد النهائي والالتزام به.

2. إسرائيل لن تجري مفاوضات تحت تهديدات وبالتأكيد ليس "تحت النار"؛ فهجوم حزب الله على أهداف "إسرائيلية" سيؤدي إلى وقف المحادثات.

3. التصعيد من جانب حزب الله سيقابل برد قاسٍ وغير متوقع.

4. تبادل الضربات يمكن أن يتصاعد بسهولة إلى حرب شاملة، وعدم الاكتفاء بأيام قتال.

5. طالما حزب الله يواصل تهديداته وينفذها، يجب إنذار سكان مدن وقرى جنوب لبنان بالابتعاد عن بنيته التحتية العسكرية المُقامة في وسط المدنيين.

6. يرجح ألا تنتهي المفاوضات على الحدود البحرية قبل الانتخابات في "إسرائيل"، على الرغم من الرسائل المتفائلة للمبعوث الأمريكي (الذي ذهب في إجازة خاصة في آب)، فإن فرص استكمال المفاوضات بين "إسرائيل" ولبنان المستمرة منذ عامين حتى في أيام الحكومة الانتقالية الحالية ليست عالية، كل ذلك يأتي في ضوء الخلاف السياسي وربما أيضًا القانوني، بشأن صلاحية حكومة انتقالية التوقيع على اتفاقية حدودية دون موافقة الكنيست بأغلبية واضحة.

على المستوى العملياتي، لن يؤدي المزيد من الذعر "الإسرائيلي" إلا إلى تغذية ثقة نصر الله بنفسه وخلق تحدٍ متزايد "لإسرائيل"، في ظل هذه الظروف، من الصواب التحضير لأعمال من شأنها أن تقوض ثقة نصر الله في قدرته على توقع قرارات "إسرائيل" وأعمالها أو نشاطاتها. في نهاية المطاف، قد يؤدي الوضوح الإستراتيجي من ناحية وتقويض إحساس نصر الله بالغطرسة من ناحية أخرى إلى تحسين فرص إقناعه بالابتعاد عن المسار الذي بدأه.

* * *

"يديعوت أحرونوت": مُشكلتكم الفلسطينية عادت!!

بقلم عوفر شيلح باحث في معهد دراسات الأمن القومي

إن الهجوم القاسي الذي وقع يوم أمس في غور الأردن كان هجوماً آخر من قائمة أحداث العنف الأخيرة بالضفة الغربية، في الأشهر الأخيرة وقعت حوادث إطلاق نار شبه يومية هناك، بعضها خلال الاعتقالات التي نفذها "الجيش الإسرائيلي والبعض" الآخر على الطرق. في عهد أخر قبل غرق جمهورنا في دائرة لا تنتهي من الانتخابات وفي مستنقع نعم لبيبي / لا لبيبي، كان من الممكن أن يثير هذا جدلاً ساخناً حول ما إذا كنا في خضم انتفاضة أخرى أم لا.

المستوى المهني في الجيش والشاباك يحذرون منذ فترة طويلة من أن برميل الوقود في الأراضي الفلسطينية يمكن أن يشتعل في أي ساعة، وهذا بسبب مجتمع يائس ومحبط غارق في السلاح وبسبب ضعف السلطة الفلسطينية. لكن هذا ليس سوى جزء صغير من الصورة، لأن المهنيين لا يحققون إلا فيما يسمى باللغة العسكرية "الجانب الأحمر" أي العدو، ولو سُمح لهم بالتحدث فيما يتعلق بالجانب الأزرق، جانبناً فإنهم بالتأكيد سيشيرون إلى عدم مبالاة الجمهور وصناع القرار في "إسرائيل."

إذا كان هناك شيء واحد لم يعد يوجد فيه فرق بين اليسار واليمين فهو الشعور بأن مشكلة "إسرائيل" الفلسطينية لا تهم أحداً، إنها لا تطرح أو تُذكر على الإطلاق في الحملة الانتخابية ولو عن طريق الصدفة: في استطلاعات الرأي العميقة للأحزاب توضع القضية السياسية في المؤخرة، فلم يعد يهم ما إذا كانت هذه الحقيقة نابعة من فكرة أنه لا يوجد حل أو من عدم الاعتقاد بإمكانية الوصول إليه، "فالإسرائيليون لا يهتمون وحتى حكومتهم لا تبدي أي اهتمام."

كما في القضية الإيرانية (أو في الاقتصاد أو في المجتمع)، فإن "حكومة التغيير" هي نفس حكومات نتنياهو، لا توجد مشكلة فلسطينية، لا مفاوضات معهم، بل بالعكس، فخر كبير وعلني بأنه من الممكن المضي قدماً في العلاقات مع الدول العربية دون ذكر الفلسطينيين والدفع بهم جانباً إلى الهامش.

بدلاً من ذلك هناك تعزيز متعمد لحماس كحاكم لغزة من أجل "خلق التفريق، أي تفكيك الكيان الفلسطيني وإضعافه، وهو ما ينقل للفلسطينيين رسالة مفادها أن "إسرائيل" لا تستمع إلا لمن يختار طريق المقاومة، ويتحدث إليهم عبر العمليات وصواريخ القسام.

هناك حديث عن "السلام الاقتصادي"، كما لو أن الإرادة الوطنية لشعب ما يمكن شراؤها بالتسهيلات وبوادر حسن النية، والتمترس وراء الرواية بعيدة المنال عن "الحد من الصراع"، والتي حتى وزير الجيش بيني غانتس الشخص الوحيد الذي كان لديه نوع من الحوار مع قيادة السلطة الفلسطينية في العام الماضي استخدمها لأغراض انتخابية.

إن عودة الانتفاضة التي تأخذ شكلاً مختلفاً في كل مرة، يمكن أن تغير الوضع، ولكن حتى لو كانت السيطرة الاستخباراتية لـ "الشاباك" وعملية "جز العشب" المستمرة التي يقوم بها الجيش الإسرائيلي تحافظان على

حصر الأحداث داخل حدود الضفة الغربية فقط، فلن يتم حل أي شيء من المشكلة وستبقى كما هي. وسيظل هناك الثلاثة ملايين شخص بين الأردن والبحر الذين نسيطر عليهم، وسيبقى "الجيش الإسرائيلي" والنظام القانوني و"الوعي الإسرائيلي" وصورتنا في العالم تغوص في الوحل الخبيث للسيطرة على شعب أخر، والذي يهددنا أكثر من أي تهديد عسكري.

مع كل يوم نتعامل فيه مع الأشياء الثانوية التافهة ننزلق ببطء على المنحدر نحو دولة ثنائية القومية، وهو ما يمثل خطراً كبيراً على "إسرائيل" كما نريد أن نعيش فيها، يمكنك أن تنكر عدم حدوث ذلك، لكن الفلسطينيين لن يذهبوا إلى أي مكان ولا نحن كذلك.

55عاماً على حرب الأيام الستة، بعد أسبوع قررت "الحكومة الإسرائيلية" بعده عدم ضم الأراضي بل الاحتفاظ بها كوديعة للسلام، لم يقدم أحد حتى الآن حلاً غير الانفصال، الذي من شأنه أن يؤدي إلى إقامة دولة فلسطينية، لا يوجد شيء جيد نقوله عن سلوك الفلسطينيين في هذا الوقت لكن علينا أن نهتم بما هو جيد لنا. إن تجاهل وجود المشكلة بسبب اليأس أو الجبن السياسي أو ضعف القيادة لن يجعلها تختفي، في معظم الأحيان سوف تسممنا ببطء؛ وبين الحين والآخر لسوء الحظ ربما حتى في المستقبل القريب ستشتعل المشكلة التي لن تذهب إلى أي مكان بشعلة نيران كبيرة.

* * *

"هآرتس": كان اختيار هارتسي هاليفي واضحاً: يمكن أن يسجل غانتس إنجازاً مزدوجاً أمامه

بقلم عاموس هرئيل

كان إعلان وزير الجيش بيني غانتس عن قراره بتعيين اللواء هارتسي هاليفي في منصب رئيس الأركان الثالث والعشرين "للجيش الإسرائيلي" متوقعاً لفترة طويلة. يُعتبر هاليفي المرشح الرئيسي لخلافة أفيف كوخافي، وعلى الرغم من أن غانتس لديه عملية تحضيرية كاملة، حيث تم النظر في ترشيح اللواء إيال زامير ويوئال ستريك أيضاً، ولم يكن لدى أي شخص في هيئة الأركان أي شك في النتيجة. اتخذ غانتس خياراً واضحاً، فسجل إنجازات ذات شقين:

- إما أنه نجح في تمرير الترشيح، رغم فترة الانتخابات ومحاولات المعارضة لإفشالها،
- وكذلك في كونه والمرشحين تمكنوا من إبعاد العملية عن الدسائس والافتراء.

الآن هناك مسألتان تقنيتان رئيسيتان – الموافقة على تعيين هاليفي من قبل لجنة التعيينات العليا، برئاسة القاضي المتقاعد ماني مزوز، ثم الموافقة على التعيين من قبل الحكومة. كانت هناك بالفعل مفاجآت تحيط

ببعض التعيينات في الماضي، لكن في حالة هاليفي لا يوجد علاقة أو شك معروف في ماضيه يمكن أن يلقي بظلاله على الموافقة.

ومن المتوقع أن يتولى رئيس الأركان القادم مهام منصبه في الأول من يناير/ كانون الثاني القادم، وسيكمل كوخافي فترة أربع سنوات مطروحاً منها أسبوعين، بهدف تزامن بداية ولاية خلفه مع بداية السنة المدنية.

غانتس بصفته رئيس الأركان السابق يعرف الحقيقة، فتأثير وزراء الجيش في اتجاه تطوير "الجيش الإسرائيلي" محدود، والدور الأكثر أهمية هو دور رئيس الأركان، وبقراره بتعيين هاليفي، يؤثر غانتس على "الجيش الإسرائيلي" على مدى السنوات الأربع المقبلة. بالنسبة له يعد هذا أيضاً معلماً سياسياً حقيقياً، في ظل ظروف معقدة، على الرغم من أنه لن يترجم إلى أي مكسب انتخابي.

لم يرمش غانتس في وجه تهديدات الليكود، وبذل جهوداً إقناعية متعددة للمستشارة القانونية للحكومة المحامية غالي بيهارف ميارا، حتى توافق على إجراءات التعيين له خلال الحكومة الانتقالية، كما أنها ترضي كوخافي الذي فضل ذلك – تأجيل الإعلان عن تعيين من يحل محله قدر الإمكان.-

حاول زعيم المعارضة بنيامين نتنياهو قيادة جهد فاشل في بداية الصيف، لإحباط سعي غانتس المستمر لتعيين رئيس الأركان. عندما أعطى نتنياهو الإشارة بدأ الهجوم، الذي حاول تصوير هاليفي كضابط فاشل وحتى، لا سمح الله، يساري، وكانت الادعاءات المهنية لا أساس لها من الصحة، وكذلك محاولة إرفاق الهوية السياسية بهاليفي أو منافسه الرئيسي زامير.

إذا كان هناك أي شيء، فإن هاليفي هو سليل عائلة الحاخام كوك، نشأ في عائلة مرتبطة باليمين وتلقى تعليمه في مؤسسات دينية (درس أطفاله في أماكن مختلطة وعلمانية ودينية). لكن أي شخص يريد استخلاص افتراضات حول مواقفه الحالية أو المستقبلية من هذا لا يقوم على قضايا حقيقية.

في الأسابيع الأخيرة ظهر ادعاء جديد كما لو أن نتنياهو منزعج من المواقف التصالحية المفترضة التي عبر عنها هاليفي في الماضي فيما يتعلق بالاتفاق النووي الإيراني. هذه أيضاً حجة غير مقنعة، فحتى قبل أن يتم تعيينه في منصب رئيس الاستخبارات العسكرية " أمان" في عام 2015، حيث قاد مراقبة مكثفة للمشروع النووي، كان هاليفي مشاركاً في عمليات استخباراتية تتعلق، بالبرنامج الإيراني، ويمكن افتراض ذلك بأمان أنه سيحافظ على خط مهني في المستقبل، كما فعل رؤساء الأركان السابقون.

30خطوة

هاليفي 54 عاماً، ولد ونشأ في القدس بعد حرب الأيام الستة، (حرب 1967) سُمي تيمناً بعمه الذي قُتل قبلها بأشهر قليلة في معارك المدينة القديمة. التحق "بالجيش الإسرائيلي" عام 1985 في كتيبة ناحل المظلي (ناحال

هموتسناح) 50 في لواء المظليين. هؤلاء الأشخاص من الجيل الذي انضم إلى الجيش بعد حرب لبنان الأولى وتراجع الحافز الذي ميز السنوات التي تلت ذلك، عندما رفض الكثيرون ضغوط قادتهم للذهاب في دورات الضابط. لكن سرعان ما انجذب أفراد هذا الجيل إلى العمليات الأمنية الجارية، في الانتفاضة الأولى في الضفة الغربية وفي المنطقة الأمنية في جنوب لبنان.

كتب الصحفي ماتي فريدمان في كتابه "القرع" (دلاعت) عن أيام المنطقة الأمنية، كان "الجيش الإسرائيلي" أول جيش غربي يختبر نوع الحروب التي سيميز القرن الحادي والعشرين – التعامل مع "المنظمات الإرهابية" وحرب العصابات، والتي تنشط بين السكان المدنيين. ولواء المظليين على وجه الخصوص فقد جيلاً كاملاً من قادة الوحدات البارزين في لبنان وفي حوادث في التسعينيات.

انتقل هاليفي الذي عمل ضابطاً عسكرياً في الكتيبة 101 ثم قائد سرية اللواء المضادة للدبابات "عوريف"، من هناك إلى دورية هيئة الأركان العامة "سيرت همتكال"، في البداية كقائد لفصيل التدريب وبعد ذلك كنائب لقائد ومن ثم قائد للوحدة، المناصب التي شارك خلالها في العديد من العمليات في الضفة الغربية وخارج "خطوط العدو"، تم الكشف عنها للجمهور لأول مرة باسمه وصورته خلال فترة فك الارتباط، عندما دخل منصب قائد اللواء الإقليمي هناك فور إخلاء المستوطنات في منطقة جنين. في وقت لاحق عاد إلى المظليين كقائد للواء النظامي، ولم تكن خطوة بسيطة، بعد أكثر من عقد خارج اللواء، وواجه بعض مرؤوسيه صعوبة في قبول قيادته في البداية. لكن بعد ذلك في كانون الأول (ديسمبر) 2008، أطلق "الجيش الإسرائيلي" عملية "الرصاص المصبوب" في قطاع غزة.

كان "الجيش الإسرائيلي" يبحث عن تصحيح للأداء السيئ للقوات في حرب لبنان الثانية، وتم تسويق العملية في غزة كدليل على أن الجيش البري قد تعافى ولم يعد يخشى المناورات (الهجوم البري) في مواجهة العدو.

قاد هاليفي المظليين في المعارك ضد حماس شمال قطاع غزة، بعد أن أظهر قيادته تحت النار، ارتفعت ثقة المظليين به. وفي السنوات التالية خدم كقائد للفرقة 91 على الحدود اللبنانية، وقائداً للاستخبارات العسكرية "أمان"، وقائداً للقيادة الجنوبية، ومنذ شهر تموز من العام الماضي أيضاً نائباً لرئيس الأركان كوخافي.

إن سلسلة المناصب التي شغلها، والخبرة الواسعة التي اكتسبها، فضلاً عن التقدير الذي يكنه زملاؤه له، كل هذه تميزه، منذ بضع سنوات، بصفته الخليفة المفترض لرئيس الأركان الحالي. لكن بين ذلك وبين الجلوس على كرسي رئيس الأركان نفسه، مع المسؤولية الهائلة التي تصاحبها في "إسرائيل"، لا تزال هناك مسافة كبيرة.

عندما كان نائبه، غادي آيزنكوت، على وشك أن يحل محله كرئيس للأركان، أخبره غانتس أن المكتبين في الطابق الرابع عشر من مبنى رئيس الأركان مفصولان فقط 30 خطوة، ولكن هناك عالم كامل من

المسؤولية، أكد آيزنكوت عندما تولى منصبه، أن هذا هو الحال، إلا أنه في حالته (هاليفي) كان عدد الخطوات مضاعفاً. عندما عرض مراسلو القنوات التلفزيونية التحديات التي تواجه هاليفي مساء الأحد الماضي، تم ذكر إيران كعادتها في مرتبة عالية.

تتصدر المفاوضات بشأن الاتفاق النووي عناوين الأخبار الآن، وللحكومة مثل سابقاتها، مصلحة في التأكيد على صقل القدرات الهجومية "للجيش الإسرائيلي"، عملياً "إسرائيل" ليست مستعدة حالياً لهجوم مستقل على المواقع النووية في إيران، ومن المشكوك فيه أنها ستكون قادرة على القيام بذلك في المستقبل. من ناحية أخرى سيتعين على الجيش التعامل مع مجموعة معقدة من التهديدات في السنوات المقبلة، والتي ستشمل، إلى جانب الأسلحة النووية الإيرانية، الدعم الكبير الذي تقدمه طهران لمجموعة من العناصر المعادية في المنطقة، وعلى رأسهم حزب الله في لبنان.

خلال فترة كوخافي وكجزء من خطة "تنوفا" متعدد السنوات، حقق "الجيش الإسرائيلي" قفزة كبيرة إلى الأمام في كل ما يتعلق بالجمع بين التكنولوجيا والاستخبارات وقوة النار.

رئيس الأركان الحالي يؤكد معالجة أكثر فاعلية لمهاجمة أهداف العدو، كعنصر حاسم في حرب مستقبلية، والمشكلة هي أنه على الرغم من كل تصريحات كوخافي وأسلافه، فقد ترك الجيش البري وراءه.

يُنظر إلى المشاة والمدرعات على أنهما أقل أهمية في حرب كبرى، وكشفت الدراسات التي أجريت بين صغار القادة والجنود أن معظمهم يشككون في إمكانية اتخاذ قرار بإلقائهم في المعركة. كما يؤثر هذا الاتجاه بشكل غير مباشر على مشكلة رئيسية أخرى، ألا وهي الأزمة المتفاقمة في مجال القوة البشرية في "الجيش الإسرائيلي"، في كل من القوات البرية والمواقع الحاسمة الأخرى، في السنوات الأخيرة تتزايد فرص التخلي عن الضباط البارزين، الذين لم يعودوا ينظرون إلى الجيش على أنه مكان لتطوير مهنة مهنية طويلة الأجل. في حين أن الزيادة المستمرة في نسبة الشباب الذين لا يقومون بخدمتهم العسكرية، وفي مقدمتهم الحريديم المتطرفين، تعمل تدريجياً على تآكل ما تبقى من نموذج "جيش الشعب" والادعاءات بالتوزيع المتساوي للأعباء. كل هذه القضايا مليئة بالمتفجرات السياسية التي لم يكن أي من رؤساء الأركان أو الحكومات متحمسين للتعامل معها، والمشكلة أن تركهم مترددين يؤدي إلى تفاقم الوضع بشكل تدريجي. قرب نهاية فترة ولايته، تجرأ كوخافي أكثر قليلاً على التطرق إلى القضايا الاجتماعية والقيمية، والتي نأى بنفسه عنها تماماً في البداية.

هذه قضايا ستحتل مكانة مهمة في ولاية كل رئيس أركان، بالتأكيد في ضوء الاضطرابات السياسية وميل الأطراف إلى جر "الجيش الإسرائيلي" إلى كل نزاع محتدم، ففي أغلب الأحيان تتعلق هذه النقاشات بطريقة استخدام القوة وقواعد إطلاق النار في الضفة الغربية. هذه النقطة على وجه الخصوص، من المتوقع أن

تظهر مرة أخرى إذا كان هناك تصعيد متجدد في الضفة الغربية، ويبدو حالياً أن هذا قد يأتي في نهاية ولاية كوخافي، قبل تولي هاليفي منصبه.

* * *

"إسرائيل اليوم": يجب على هارتسي هاليفي أن يظل نظيفاً في بيئة سياسية معقدة

بقلم يوآف ليمور

كان هارتسي هاليفي هو الاختيار الأول والطبيعي لرئيس الأركان، والأكثر خبرة بين الجنرالات، الذين أدوا أكبر مجموعة متنوعة من الأدوار، ويمتلكون أغنى تجربة قتالية عملياتية في كل من العالمين السري والعلني. يجلب هاليفي معه معرفة عميقة بالميادين القتالية الثلاثة المباشرة "للجيش الإسرائيلي"، حيث كان عميداً في الضفة الغربية، وقائد فرقة على الحدود اللبنانية، وقائداً للقيادة الجنوبية.

مع الساحة الرابعة البعيدة إيران وفروعها المختلفة، فلديه معرفة عميقة لا تقل عن فتراته في نظام العمليات الخاصة، في قسم العمليات في "أمان" وفي قيادة شعبة الاستخبارات. من المثير أن نكتب أن هذه ستكون أيضاً تحديات هاليفي الرئيسية:

- زيادة الردع والاستعداد ضد إيران وحزب الله.
- والاستمرار في إدارة الواقع المعقد في غزة والضفة الغربية دون الانزلاق إلى التصعيد.

لكن هذه بديهية وبالكاد تتغير من رئيس أركان إلى رئيس أركان، باستثناء تصورات وتوجيهات بناء القوة، والتي ستقف في السنوات المقبلة كعلامة على الاستعداد لهجوم محتمل على إيران.

في مناطق أخرى، سيُطلب من هاليفي تغيير الاتجاه، لفتح صفحة جديدة، لاستبدال صورة سلبية، أولاً وقبل كل شيء، ثقة الجمهور في "الجيش الإسرائيلي"، التي كانت آخذة في التراجع في السنوات الأخيرة، إلى جانب أزمة الدافعية للتجنيد وأداء الخدمة العسكرية.

لن يتمكن رئيس الأركان المقبل – الذي سيتولى منصبه في كانون الثاني (يناير) – من تجنب وضع يديه عميقاً في هذا الوحل والعمل. وسيتعين عليه إيجاد طرق لجعل الجيش جذاباً في عصر أصبح فيه الأمن والوجود أمر مسلم به، ولم يعامل الجمهور منذ فترة طويلة أولئك الذين يرتدون الزي الرسمي بالتقدير المناسب. لهذا سيتعين على هاليفي أن يضع نفسه على رأس القوة، وهذا ليس أمراً غريباً عليه كقائد، بل مهمة جديدة أوكلت إليه في الساحة العامة، حيث سيتوجه إليه كل الاهتمام (والنقد من جانبها). ولهذه الغاية من الأفضل له أن يحيط نفسه بأشخاص سيتحدون تفكيره وليس بالقول إنهم سيفشلونه هو "والجيش الإسرائيلي"؛

فهناك الكثير في "إسرائيل" "والجيش الإسرائيلي" ممن يستطيعون وسيسعدون بمساعدته، لتطوير "الجيش الإسرائيلي" فهو الحلقة الأخيرة الممكنة التي لا تزال تربط جميع أجزائها بين الشعب والبلد. كما سيُطلب من هاليفي العمل في بيئة سياسية معقدة، في ضوء الفوضى السياسية المستمرة في "إسرائيل"، وهذا يتطلب منه أن يظل نظيفاً وواقعياً، ومن ناحية أخرى أن يتوخى الحذر ضد أي محاولة لاستخدام "الجيش الإسرائيلي" لأغراض سياسية.

يظهر ماضيه أنه بُني من أجل هذا؛ فأولئك الذين قابلوه في المناقشات اكتشفوا دائماً ضابطاً براغماتياً للغاية، فهو يتصرف وفقاً لما هو ضروري وليس وفقاً لما هو مرغوب فيه، وهذا هو السبب في أنه حتى محاولات وصفه على أنه مكلف "نيابة عن" تعرضت للسخرية، وارتدت بشكل أساسي على المتحدثين بها. ستكون مهمة هاليفي الفورية حتى قبل توليه منصبه، تعيين نفسه نائباً، حتى يتمكن من الذهاب في إجازة والاستعداد لهذا المنصب، وكذلك البدء في تصميم بيئة عمله الفورية. ثم يبدأ بالدراسة كعادته، لصياغة الخطط والاستعداد للحظة التي سيتم فيها تعيينه في ثاني أهم منصب معقد في "إسرائيل "(بعد رئيس الوزراء) – الجندي رقم 1.

* * *

"هآرتس": 50 بؤرة استيطانية تُسيطر على 240 ألف دونم بالضفة الغربية

كشفت صحيفة هآرتس العبرية صباح اليوم عن أن الإدارة المدنية التابعة "للعدو الإسرائيلي" تستعد لتأهيل عشرات البؤر الاستيطانية قانونياً والتي أقيمت كمزارع لتربية الأغنام بالضفة الغربية. هذه المزارع أصبحت في العقد الأخير أكثر البؤر الاستيطانية شيوعاً في الضفة الغربية، وتسيطر على مناطق واسعة، ولا تنفذ حكومات العدو أوامر الهدم ضدها، وهناك حالياً إجراءات تقوم بها الإدارة المدنية للعدو لغرض التنظيم وإدخالها إلى القانون حيث تنتظر موافقة وزير جيش العدو غانتس ووزارة القضاء. تستعد الإدارة المدنية للعدو لتنفيذ برنامج سيمكن من تأهيل وتنظيم قانوني لعشرات البؤر الاستيطانية الرعوية في الضفة الغربية. ووفقاً للتقديرات هناك 30-35 من البؤر الاستيطانية غير القانونية من المتوقع أن تستوفي شروط والمعيار الأساسي الذي وضعته الإدارة المدنية للعدو لوجودها على "أراضي الدولة"، ويتطلب الإجراء الآن فقط موافقة وزير الجيش ووزارة القضاء.

من الناحية الرسمية يهدف الإجراء إلى صياغة قواعد لإنشاء مزارع الرعاة في الضفة الغربية، ولكن من المتوقع أيضاً أن يتم استخدامه للتأهيل والتنظيم القانوني للبؤر الاستيطانية للرعاة الموجودة في الضفة الغربية.

وقال مصدر في مجلس يشاع لصحيفة "هآرتس" إن الأمين العام لحركة أمانه زئيف حيفار (زامبيش) يتولى أمر تأهيل المزارع مع الدولة نيابة عنهم، ووفقاً لمصدر شارك في صياغة الإجراء، ضغط زامبيش من أجل زيادة

عدد المزارع التي سيتم تطبيق الإجراء عليها. في هذه المرحلة حددت الإدارة حصة تبلغ حوالي 30-40 مزرعة ستحصل على الكوشر (الشرعنة) في الضفة الغربية بشكل إجمالي ما بين المزارع القائمة والمزارع التي سيتم إنشاؤها. وقال أمين عام أماناه زامبيش: "سنقوم ببناء عشر مزارع أخرى في الضفة الغربية هذا العام، فهي أكثر كفاءة من المستوطنات من ناحية قدرتها على التوسع وابتلاع الأراضي."

في السنوات العشر الماضية أصبحت مزارع الرعاة أكثر البؤر الاستيطانية شيوعاً في الضفة الغربية، وكانت حركة الأمانة هي القوة الدافعة وراء إنشائها، ويوجد حوالي 50 بؤرة استيطانية من هذا النوع في الضفة الغربية، وبحسب مسح أجرته منظمة "كرم نابوت"، فإنهم يسيطرون من خلال الرعي على حوالي 240 ألف دونم في الضفة الغربية – أقل بقليل من 7٪ من مجموع مناطق C.

عادة ما يتم إنشاء المزارع على "أراضي الدولة"، -وأحياناً على أراضي حدودية إقليمية لمستوطنات أو محميات طبيعية أو أراضي فلسطينية خاصة – ويعتبر تأثيرها أكبر بكثير من مساحتها لأن القطعان التي تنمو هناك تحتاج إلى أراضي رعي واسعة، وهكذا تم تطوير نظام تسيطر فيه البؤر الاستيطانية على مساحة قصوى بأقل عدد ممكن من السكان.

في تشرين الثاني (نوفمبر) نُشر في صحيفة "هآرتس" أنه في السنوات الخمس الماضية استولت أربعة بؤر استيطانية للرعاة على أراض فلسطينية بمساحة مماثلة لحجم منطقة حولون (حوالي 19 ألف دونم). وقام سكان البؤر الاستيطانية الأربع، بمساعدة الجيش، بإغلاق ومنع وصول الفلسطينيين بشكل كامل إلى مساحة 20،866 دونم، والتي اعتادوا في السابق على زراعتها والرعي فيها.

بدأت الإدارة المدنية في صياغة الإجراء منذ حوالي عامين على خلفية الزيادة في عدد هذه البؤر الاستيطانية. ومن المتوقع أن يحدد الإجراء الشروط التي يجب أن تُستوفى من المزارع:

- أن تكون موجودة على أراضي الدولة.
- وسيتعين على أصحابها الحصول على تصريح رعي وموافقات بيطرية.
- ويمكن لعائلة واحدة فقط أن تكون موجودة جنباً إلى جنب مع العمال.
- وسيكون عدد المباني التي سيتم وضعها هناك محدوداً.

سيتعين على العديد من البؤر الاستيطانية الحالية إجراء تعديلات للحصول على التأهيل، على غرار البؤر الاستيطانية الأخرى التي قامت الدولة بتأهيلها بأثر رجعي.

في وقت نفسه تنفيذ التنظيم وفق الإجراء الذي تعده الإدارة المدنية للعدو، تخطط الإدارة لإنشاء قسم زراعي يناقش ويوافق على تأهيل مناطق الرعي "للإسرائيليين"، ومن المتوقع أن يجعل هذا التأهيل من الصعب على الرعاة الفلسطينيين، إيجاد مناطق رعي مناسبة لهم.

* * *

"إسرائيل اليوم": لم يتخذ قرارات حاسمة في الاتفاق النووي... هذه معركة تمترس وتحصن للتفوق في الجولة المقبلة

بقلم يوآب ليمور

لقد تناولت العناوين الرئيسية في نهاية الأسبوع حدثين دراماتيكيين كبيرين على ما يبدو:

- الأول :أزمة عميقة في المحادثات النووية مع إيران والتي قد تثير التساؤل عن إمكانية توقيع الاتفاقية المتجددة.
- والثاني :التغيير في "سياسة إسرائيل" في سوريا، ما أدى إلى تحرك روسيا ضد النشاط الإيراني في البلاد.

كما هو الحال دائماً كانت العناوين الرئيسية أكثر دراماتيكية من الواقع، هذا لا يعني أنه لم يحدث شيء، لكنه لم يتم حسم أي شيء بعد، لا في الساحة النووية ولا في قضية جهود إيران في التمركز وتسليح اتباعها في سوريا ولبنان، في كلتا الحالتين فالحديث يدور عن معركة تمترس وتحصن، حيث يراكم فيها الأطراف النقاط ويغيرون التكتيكات باستمرار في محاولة للحصول على أي تفوق استعداداً للجولة التالية.

في الموضوع النووي يدور النقاش الرئيسي الآن حول "الملفات المفتوحة، فهذه ثلاث حالات تم الكشف عنها كجزء من الأرشيف النووي الذي قدمه الموساد "لإسرائيل" في عام 2018، ويبدو من خلالها أن إيران نفذت إجراءات تتعارض مع التزاماتها بموجب معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وتم تنفيذ هذه الإجراءات قبل توقيع الاتفاقية النووية الأصلية في عام 2015، وطالبت الوكالة الدولية للطاقة الذرية – ولم تتلق بعد – توضيحات من إيران حول ما تم فعله بالضبط ولأي أغراض.

وتطالب إيران الآن بإغلاق الملفات في إطار توقيع الاتفاقية المتجددة، والأمريكيون يرفضون، وهم محقون في ذلك، ليس فقط لأن إيران ستنجو من الانتهاكات التي ارتكبتها، ولكن لأن ذلك سيشير إلى كل دولة أخرى في العالم أن انتهاكات مماثلة يمكن أن تُرتكب دون عقاب، وفي محاولة للضغط على الغرب رفضت إيران مقترحات بحسم الموضوع بعد توقيع الاتفاق الجديد، ومع ذلك فليس من المؤكد على الإطلاق أنهم في طهران لن ينقلبوا مرة أخرى ويوافقون على الاقتراح أو العرض.

سيحاول رئيس الموساد ديدي بارنيع الذي سيزور واشنطن هذا الأسبوع إقناع زملائه الأمريكيين بتشديد مواقفهم تجاه إيران، وهناك شك في ما إذا كان سينجح، لكن يكفي إذا لم تتراجع واشنطن عن قضية «الملفات المفتوحة» لتتوج الزيارة بالنجاح، في مثل هذه الحالة سيتعين على "إسرائيل" والولايات المتحدة أن تقررا كيف تتصرفان إذا لم يتم التوقيع على اتفاق، وخاصة إذا استمرت إيران في التحرك (ببطء، ولكن بثبات) نحو القنبلة النووية.

كما سيتناول بارنيع مع مضيفيه موضوع الإرهاب وتهريب الأسلحة الإيرانية خاصة إلى سوريا ولبنان، ويرجح أنه سيحذر من أن الساحة أكثر قابلية للانفجار من أي وقت مضى وقد تتدهور إلى التصعيد، صحيح أن الهجومين الأخيرين المنسوبين لسلاح الجو على مطاري حلب ودمشق كانا يهدفان إلى تعطيل هبوط طائرات الشحن التي تحمل أسلحة، لكنهما أيضاً شكلاً ضغطاً على سوريا وروسيا، فالأولى معنية بالفعل بكبح إيران لأنشطتها في أراضيها لكنها أضعف من أن تفرض عليها ذلك، والثانية تتصرف فقط عندما تكون مصالحها في خطر، وبعد الهجمات طالبت الإيرانيين بسحب قواتهم ولو قليلاً من عدة مواقع من أجل إبعادهم عن القوات الروسية.

التصميم الإيراني

ومن المتوقع أن يستمر هذا الضغط العسكري في سوريا في الفترة المقبلة أيضاً، على الرغم من أن "التصميم الإسرائيلي" على منع التهريب يقابله إصرار إيراني على مواصلته بأي طريقة ممكنة.

في غضون ذلك يتم الحفاظ على الردع في الساحة الشمالية، وإذا كان هناك شيء يهدد بتقويضه فهو بالضبط الجدل حول قضية المياه الاقتصادية بين "إسرائيل" ولبنان.

في هذا السياق قد تحمل الأسابيع المقبلة أنباء مهمة إذا تم بالفعل توقيع الاتفاق بين الطرفين؛ لن يكون معناه اتفاقاً رسمياً بين "إسرائيل" ولبنان بكل ما يعنيه ذلك، بل سيكون أيضاً أفقاً اقتصادياً مهماً للبنان سيكون بمثابة كابحاً ولاجماً كبيراً أمام التصعيد المستقبلي في الشمال.

* * *

موقع نيوكاترز: الأمم المتحدة: "إسرائيل" دمرت 9000 مبنى فلسطيني منذ عام 2009

ذكر تقرير للأمم المتحدة أنه منذ عام 2009 حتى نهاية أغسطس الماضي، دمرت "إسرائيل" حوالي 9000 مبنى فلسطيني

وطردت آلاف الفلسطينيين. وذكر تقرير صادر عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، أن "قوات العدو الإسرائيلية" دمرت 8746 مبنى فلسطينياً، وشردت حوالي 13 ألف فلسطيني، وجرحت ما يقدر

بنحو 152 ألف آخرين. وأشار إلى أن حوالي 1559 منزلاً ومباني أخرى مرتبطة بخدمات أو جزء من البنية التحتية تضررت أيضاً نتيجة الهدم، مشيراً إلى "أن هذا الرقم يشمل المباني التي هدمتها سلطات العدو مباشرةً أو أُجبر أصحابها على ذلك."

سياسة الهدم هي "منهجية إسرائيلية" قديمة منذ قيام دولة الاحتلال عام 1948، فمنذ زمن النكبة، دمرت "السلطات الإسرائيلية" أكثر من 500 قرية ومدينة فلسطينية.

* * *

واي نت: موجة العمليات تغيروجهها

بقلم يوسي يهوشع

ترجمة: عبد الكريم أبو ربيع . مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

على خلاف موجات العمليات في الماضي، فإن موجة الإرهاب الأخيرة، التي بدأت في مارس، تتميز بأنها بدأت على أرض إسرائيل؛ مخربون يحملون الهوية الزرقاء خرجوا لتنفيذ عملية في بئر السبع وعملية في الخضيرة. بعد ذلك، اتسعت في المناطق وتركزت في شمالي الضفة، جنين ومحيطها؛ من هناك خرج "المخربون" لتنفيذ العمليات في تل أبيب وبني براك.

خرج الجيش الإسرائيلي إلى عملية هدفها كسر الموجة الحالية، وإجمالًا فقد نجح في المهمة وكبح العمليات داخل مناطق الخط الأخضر. رئيس الأركان أفيف كوخافي قرر أن يغلق خط التماس، وفي المقابل زيادة العمليات الهجومية في نابلس وجنين. بالنسبة لخط التماس، يدور الحديث عن قرار كلف أكثر من مليار شيقل، ويشمل: بناء الجدار من جديد مع إقامة عائق جديد من خلال وضع وسائل تقنية متطورة.

كوخافي اتخذ قرارًا آخر له أهمية كبرى: دعم الخط بألوية نظامية تغلق الثغرات وتمنع تسلل المقيمين غير القانونيين و"المخربين" طبعًا إلى إسرائيل. نتيجة لذلك، توقفت الكثير من تدريبات وحدات مقاتلة كثيرة في الجيش، لكن كوخافي أصر وأوضح لقادة الكتائب: "نحن أولًا وقبل أيّ شيء، جيش الدفاع الإسرائيلي، وهذه هي المهمة الملحة الآن قبل التدريبات". صحيحٌ أن الجيش ولغاية اللحظة قام بمهماته، وقال كوخافي لقادته "لقد كسرتم موجة الارهاب"، هذه المقولة صحيحة في الجبهة الداخلية؛ لكن داخل المناطق يتضح أن الواقع مختلف. بالتوازي مع عمليات الجيش الإسرائيلي و"الشاباك"، تم تسجيل ارتفاع في العمليات التي تستهدف قوات الجيش الإسرائيلي في عمليات إطلاق نار على المفترقات وإطلاق النار صوب قواتنا عند تنفيذها للاعتقالات.

إليكم مثلًا: عملية الدخول إلى قبر يوسف في نابلس، في الماضي كان يكفي كتيبة أو اثنتين على الأكثر من أجل تأمين دخول المصلين إلى الموقع، اليوم يخصص لواء السامرة أربعة كتائب على الأقل، من بينها واحدة يجب أن تكون من النخبة. كل دخول يرافقه إطلاق نار كثيف واشتباكات من مسافة قريبة، وفي بعض الأحيان إطلاق نار القناصة، وفي إحدى هذه المرات أصيب قائد اللواء الإقليمي العقيد روي زويغ.

في الموجة الحالية، يبرز تنظيم الجهاد الاسلامي بشكل خاص، والذي تلقى ضربة قوية في غزة. "المخربون" الذين يخرجون بأوامر منه - ما عدا عملية أمس في البقاع الأردني، التي تبدو منظمة نسبيًا - لم يستندوا إلى بنى "إرهابية"، وأغلبهم دون سوابق معروفة، إنهم من نجوم التيك توك الذين تحولوا إلى أبطال الساعة ونموذج للاقتداء. بينما تفضل أجهزة أمن السلطة الفلسطينية عدم مواجهة التنظيمات "الإرهابية" في جنين ونابلس.

عملية الأمس هي ذروة الموجة الحالية، وتشير إلى الصعود درجة في مؤشر العمليات الأخيرة، إنها عملية تم التخطيط لها جيدًا، وكان من المُمكن أن تنتهي بالكثير من المصابين؛ بل والقتلى، لولا الفطنة والتصرف المهني لقائد قسم الاغرار في لواء كفير، واثنين من ملازميه، لربما انتهى الحدث أيضًا باشتعال الحافلة أيضًا.

"المخربون" الثلاثة، الذين من بينهم واحد على الأقل يحمل هوية زرقاء، أرادوا أن يتموا عملية تتضمن إطلاق نار وحرق للحافلة بمن فيها أيضًا. بنية هذه العملية التحتية سيتم تتبعها على ما يبدو من قِبل "الشاباك"، لكن الحدث من شأنه ان يقودنا إلى عمليات مشابهة على المدى القريب. من أجل ذلك، على قيادة المركز أن تبلور نمطًا عمليًا مختلفًا عن ذلك الذي أعِد لإغلاق جدار الفصل من الغرب ومنع العمليات في إسرائيل والتركيز على الموجة التي غيرت وجهها.

أكثر من 220 عملية إطلاق نار فقط منذ بداية السنة، ضعف ما حدث في السنة الماضية تقريبًا، كل دخول إلى المدن الفلسطينية يرافقه إطلاق نار، وإلى الآن قتل 85 فلسطيني، أغلبهم مسلحون. حسب "الشاباك"، فإن مقتلهم يجر إلى توترات أخرى، لذلك فهذا الأسلوب من العمل أيضًا لابدّ من تمحيصه.

يدور الحديث عن تحدٍ غير سهل، لكن الجيش الإسرائيلي عرف كيف يواجه العمليات الأكثر تعقيدًا. وهنا أيضًا يُمكن الدخول إلى النسب: كان هناك مصابين، لكن منذ العملية في العاد في يوم الاستقلال، لم يقتل أيّ مواطن أو جندي.

* * *

القناة الـ12: نصر الله يسير على حافة الهاوية، وعلى إسرائيل أن تذكره بالثمن الباهظ

بقلم عاموس يدلين

ترجمة: عبير شهاب . أطلس للدراسات

بعد انتهاء المفاوضات والخلاف بين المعلمين ووزارة المالية، يواجهنا الآن نزاع الغاز والحدود البحرية بين إسرائيل ولبنان ومفاوضات التسوية. كان شهر سبتمبر هو الموعد المخطط لبدء التنقيب في حقل "كاريش"، وبناءً عليه تمت صياغة "الموعد النهائي" الذي حدده الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله؛ إنهاء المفاوضات حسب مطالب لبنان أو مهاجمة البنية التحتية للطاقة في إسرائيل. هل اتضح لنصر الله أن الجداول تأجلت؟ إسرائيل غارقة في عملية انتخابية والاتفاق النووي الذي يتبلور مع إيران، فهل سينتظر نصر الله بصبر على قمة الشجرة التي صعدها؟ أم أنه سيصعد تهديداته ويقرر تنفيذها ويخاطر بتصعيد لا يمكن السيطرة عليه؟

منذ ثلاثة أشهر، يهدد نصر الله إسرائيل قبل بدء الإنتاج المخطط له في حقل غاز "كاريش"، ويحذر من أنه مستعد في المخاطرة بالحرب إذا بدأت إسرائيل في إنتاج الغاز قبل أن يمارس لبنان حقوقه كاملة، وأن تلبى جميع مطالبه في المفاوضات بشأن الحدود البحرية. ويهدد نصر الله بأنه في مثل هذه الحالة لن يتحرك حزب الله فقط ضد الحفارة في "كاريش"، بل سيمنع إنتاج الغاز في "جميع حقول الغاز في فلسطين."

خطاب نصر الله غير مسبوق من حيث توتر وشدة التصريحات، على الأقل منذ حرب لبنان الثانية. بعد أسابيع قليلة من بدايتها، دعم نصر الله الأقوال بالأفعال في حادثتيْن مختلفتيْن، أطلق حزب الله أربع طائرات مسيرة باتجاه المياه الاقتصادية لإسرائيل، وتحمل المسؤولية عن أفعاله وهدد بمزيد من الإجراءات.

تصريحات نصر الله، والثقة بالنفس التي يظهر بها هي جزء من اتجاه متزايد في السنوات الأخيرة، حيث يضع نصر الله معادلات جديدة لإسرائيل، وفي معظم الحالات أيضًا استعداد لاستخدام القوة من خلال:

-عدم السماح بتحليق الطائرات المسيرة في سماء لبنان.

-رفض الهجوم الذي شنته القوات الجوية على الأراضي اللبنانية ردًا على إطلاق الصواريخ الفلسطينية على الأراضي الإسرائيلية.

-لا قتلى من التنظيم في ضربات الجيش الإسرائيلي في سوريا.

-رفض إنتاج الغاز في المياه الاقتصادية لإسرائيل

على الأرض، لم يعد حزب الله يتردد في زيادة وجوده العسكري في جنوب لبنان، في انتهاك لقرار مجلس الأمن 1701، وخلق احتكاك دائم مع إسرائيل على طول "الخط الأزرق". أقام حزب الله أكثر من 20 نقطة مراقبة وجمع معلومات على الحدود تحت غطاء "منظمة بيئية"، يديرها عناصر من وحدة النخبة في التنظيم "رضوان."

يبدو أن ثقة نصر الله في قدرته التي تتجاوز الحد، ومخاطرته بالتصعيد مع إسرائيل لما ما دون الحرب، تغذيها ردود الفعل الإسرائيلية، التي تُصوَّر على أنها منضبطة:

أولًا: تجنب إسرائيل أيّ رد على الطائرات المسيرة التي أطلقها حزب الله.

ثانيًا: تواصل إسرائيل المفاوضات على ترسيم الحدود البحرية، في ظل تهديدات التنظيم باستخدام القوة ضد إسرائيل إذا كانت مواقفها في المحادثات لا ترضى الحزب. وإسرائيل بذلك تعبر عن حرصها على استكمال المفاوضات من أجل تحييد احتمالات التصعيد.

ثالثًا: بينما يتحدث نصر الله عن احتمال الحرب، يتحدث مسؤولون إسرائيليون عن أيام تصعيد محدودة.

رابعًا: لا تملك إسرائيل وضوح استراتيجي كافي فيما يتعلق بمواقفها وتحركاتها ووضع المفاوضات وتاريخ بدء الإنتاج.

هذه الحالة بين إسرائيل وحزب الله يمكن أن تنتهي بنزاع قوي، حتى لو لم يرغب الطرفان في ذلك. عندما يقدر كل جانب أن الطرف الآخر يريد تجنب الحرب، تتهيأ الظروف لسوء التقدير واتخاذ خطوات تتجاوز عتبة احتواء الخصم.

من أجل الحد من خطر ارتكاب حزب الله لخطأ، يجب على إسرائيل أن توضح للحزب والجمهور في إسرائيل ولبنان أن:

-إسرائيل لن تتوانى عن ضخ الغاز من حقل "كاريش" في الوقت المحدد وبغض النظر عن المفاوضات. من المهم توضيح أن الضخ يتم في الأراضي الإسرائيلية أيضًا حسب المواقف اللبنانية في المفاوضات، يجب تحديد الموعد النهائي والالتزام به.

-إسرائيل لن تجري مفاوضات تحت التهديدات وبالتأكيد ليس "تحت النار". هجوم حزب الله على أهداف إسرائيلية سيؤدي إلى وقف المحادثات.

-العدوان من جانب حزب الله سيقابل برد قاسٍ وغير متوقع

-يُمكن أن يتصاعد تبادل الضربات بسهولة إلى حرب شاملة، وعدم الاكتفاء بـ"أيام محددة."

-ما دام حزب الله يواصل تهديداته وينفذها، يجب إنذار سكان مدن وقرى جنوب لبنان بالابتعاد عن بنيته التحتية العسكرية المبنية في البيئة المدنية.

-يرجح ألا تنتهي المفاوضات على الحدود البحرية قبل الانتخابات في إسرائيل. على الرغم من الرسائل المتفائلة للمبعوث الأمريكي، فإن فرص استكمال المفاوضات بين إسرائيل ولبنان المستمرة منذ عامين حتى في أيام

الحكومة الانتقالية الحالية، ليست عالية. هذا في ضوء الخلاف السياسي، وربما أيضًا القانوني، بشأن سلطة الحكومة الانتقالية لتوقيع اتفاقية حدودية دون موافقة الكنيست بأغلبية.

على مستوى العمليات، لن يؤدي المزيد من الذعر الإسرائيلي إلا إلى تغذية ثقة نصر الله بنفسه وخلق تحدٍ متزايد لإسرائيل. في ظل هذه الظروف، من الصواب التحضير لأعمال من شأنها أن تقوض ثقة نصر الله في قدرته على توقع قرارات إسرائيل وأفعالها.

في نهاية المطاف، قد يؤدي الوضوح الاستراتيجي من ناحية وتقويض إحساس نصر الله بالغطرسة من ناحية أخرى إلى تحسين فرص إقناعه بالابتعاد عن مسار المغامرة الذي بدأه.

* * *

إسرائيل في مواجهة حزب الله .. ها نحن في أيلول

بقلم أودي افينتال - باحث في معهد رايخمان (هرتسيليا سابقًا)

ترجمة: معاوية موسى. أطلس للدراسات

هذا هو الشهر الذي كان من المقرر أن يبدأ فيه إنتاج الغاز في "كاريش" وفي المقابل حدد نصر الله "مهلة" وجه فيها تهديدًا لإسرائيل للموافقة على المطالب اللبنانية في المفاوضات البحرية. لكن وضع المفاوضات، الجداول الزمنية ومواقف إسرائيل حول الازمة يلفها الغموض، الامر الذي يزيد من احتمالات المواجهة بين الطرفين. منذ ثلاثة أشهر ونصر الله يعلن استعداده للمخاطرة بالحرب، إذا بدأت إسرائيل استخراج الغاز من حقل "كاريش" قبل أن يحصل لبنان على كامل حقوقه في إطار المفاوضات، ويوجه التهديدات بانه في مثل هذه الحالة سيعمل في نطاق اوسع (الى ما بعد بعد "كاريش" ويمنع إسرائيل من استخراج الغاز في جميع أنحاء أراضيها، معتبرًا أنه "إذا لم يكن للبنان القدرة على استخراج الغاز، فلن يحصل عليه أحد."

لهجة نصر الله غير مسبوق من حيث تواتر وشدة التصريحات، على الأقل منذ عام 2006، وترتفع وتيرتها يومًا بعد يوم. كما يذكر، في أواخر يونيو/ حزيران - أوائل يوليو/ تموز، دعم نصر الله أقواله أيضًا بالأفعال: في مناسبتين مختلفتين، أطلق 4 طائرات بدون طيار على "كاريش"، وأعلن المسؤولية علنا عن العمل وهدد بمزيد من الأعمال.

الغطرسة والثقة التي يتحدث بهما نصر الله هي جزء من توجه عام عنده في السنوات الأخيرة. في سياقها، يضع نصر الله معادلات جديدة امامنا، وغالبًا ما يكون مستعدًا لاستخدام القوة لتثبيتها: "لا" لرحلات للطائرات بدون طيار في سماء لبنان؛ "لا" لاستخدام سلاح الجو ردًا على إطلاق الصواريخ الفلسطينية من مناطق

سيطرته، "لا" لقتل عناصر من منظمته في الغارات الإسرائيلية على سوريا؛ والآن أيضًا "لا" لاستخراج الغاز في المياه الاقتصادية السيادية لإسرائيل.

على الأرض، لا يتردد حزب الله في زيادة وجوده العسكري العلني في جنوب لبنان في انتهاك صارخ لقرار مجلس الأمن 1701، وكما يخلق احتكاكات مستمرة مع إسرائيل على طول "الخط الأزرق."

أقام حزب الله أكثر من 20 نقطة مراقبة على الحدود تحت ستار مدني، يشرف عليها عناصر من قوات النخبة لديه "الرضوان". كما اقام ميادين رماية في وضح النهار في جنوب لبنان، وبدأ استفزازات متكررة لجنود الجيش الإسرائيلي على الجدار متخللا ذلك محاولتهم تخريبه، كما رفع من وتيرة المضايقات لقوات اليونيفيل التي يفترض أن تبلغ عن استفزازات المنظمة. يبدو أن ثقة نصر الله في قدرته على السير على حافة الهاوية والمجازفة بالتصعيد مع إسرائيل إلى ما هو دون الحرب تغذيها ردود الفعل الإسرائيلية التي تظهر كمترددة ومتلعثمة.

أولًا: تجنبت إسرائيل أي رد آخر على الطائرات المسيرة التي أطلقها حزب الله، يتجاوز اعتراضها.

ثانيًا: تواصل التفاوض على الحدود البحرية في ظل تهديدات المنظمة باستخدام القوة ضدها إذا كانت مواقفها في المحادثات لا ترضيها (سلمت بالتفاوض فيما المسدس موجه الى راسها). وبذلك تعبر عن حرصها على استكمال المفاوضات من أجل تجنب احتمالات التصعيد، بالتوازي مع تسريبات ورسائل تشير إلى استعدادها لتقديم تنازلات سخية في المفاوضات.

ثالثًا: بينما يتحدث نصر الله عن الحرب، يتحدث كبار المسؤولين الإسرائيليين عن "جولة قتال تمتد لأيام "، بدلًا من توجيه التحذير لنصر الله من أن سيره على حافة الجرف، قد تنتهي كما في عام 2006، في السقوط في الهاوية والى حرب شاملة.

رابعاً، لا تقدم إسرائيل مواقف استراتيجية واضحة بشأن مواقفها وخطواتها وضع المفاوضات وتاريخ استخراج الغاز.

هذه الحالة بين إسرائيل وحزب الله قد تنتهي بمواجهة عنيفة للغاية حتى لو لم يرغب الطرفان في ذلك. عندما يعتقد كل جانب أن الطرف الآخر يريد تجنب الحرب، فان هذه هي الوصفة الكلاسيكية لسوء التقدير واتخاذ خطوات تتجاوز عتبة قدرة الطرف الاخر على الاحتواء.

في ظل هذه الظروف الراهنة فان هذه الديناميكيات تميز بالأساس، الذي يظهر وكأنه يستخف بتصميم إسرائيل والجيش الإسرائيلي على الدفاع عن الاصول الاستراتيجية القومية لها في مجال الطاقة في نطاق سيادتها. يبدو أن نصر الله قد ذهب بعيدا في الدعاية ويجد صعوبة في فهم أن الحكومة الانتقالية عشية الانتخابات لديها هامش محدود للمناورة في مواجهة التهديدات والتحديات والاستفزازات الأمنية. لتقليل خطر ارتكاب حزب الله لخطأ، من الضروري أن نوضح للمنظمة والجمهور هنا وفي لبنان ما يلي:

أ) إسرائيل لن تتوانى عن استخراج الغاز من حقل "كاريش " الذي تأجل بحسب وسائل الإعلام إلى تشرين الأول / أكتوبر، ومن المهم إعلان الموعد والالتزام به.

ب) لن تجري إسرائيل مفاوضات "تحت النار"، ومن المتوقع أن يؤدي هجوم حزب الله على أهداف إسرائيلية إلى وقف المحادثات.

ج) سيقابل عدوان حزب الله برد قاسٍ وغير متوقع، وسيتبين لهم أنها مقامرة غير مسؤولة على مصير لبنان والمجتمع الشيعي.

د) قد يخرج تبادل الضربات عن نطاق السيطرة، ويتطور إلى حرب شاملة لا تنتهي ببضعة "أيام من القتال."

ه) في مثل هذا السيناريو، يتم تحذير سكان جنوب لبنان بالابتعاد عن البنى التحتية العسكرية لحزب الله المبنية التي جرى انشاؤها قريبا منهم.

و) من المرجح أن المفاوضات حول الحدود البحرية لن تنتهي قبل الانتخابات في إسرائيل، على الرغم من الاشارات المتفائلة التي يرسلها المبعوث الأمريكي. من بين الأسباب لذلك، الخلاف السياسي وربما القانوني بشأن سلطة الحكومة الانتقالية على توقيع اتفاقية حدودية دون موافقة الكنيست عليها بالأغلبية النسبية.

على المستوى العملياتي، فإن كبح إسرائيل لنفسها ردا على المزيد من الاعمال التي قد يقوم بها حزب الله (بعد إطلاق الطائرات بدون طيار) لن يؤدي إلا إلى تعزيز ثقة نصر الله بنفسه وخلق تحدٍ متزايد لنا. وفي ظل هذه الظروف، من الأصح بكثير الاستعداد للقيام بخطوات تقوض ثقة نصر الله في قدرته على توقع قرارات إسرائيل وأفعالها.

في نهاية المطاف، قد يؤدي الوضوح الاستراتيجي من ناحية وتقويض إحساس نصر الله بالغطرسة من ناحية أخرى، إلى تحسين فرص إقناعه بالابتعاد عن المسار المغامر الذي يسلكه. هذا مسار قد يؤدي إلى حرب ودمار غير مسبوق في لبنان، الذي يسقط بالفعل في الهاوية، سياسيًا واقتصاديًا وبنية تحتية.

* * *

"هآرتس": ليست إيران ولا غزة أو لبنان: احتمالات التصعيد في الضفة أكبر

بقلم تل ليف رام

ترجمة: عبد الكريم أبو ربيع . أطلس للدراسات

كان من المُمكن أن تكون النتيجة أصعب بكثير، الخلية المنفذة بحثت عن هدفٍ يكون احتمال إيقاع القتل الجماعي فيه أعلى؛ فاختاروا حافلة الجنود هدفًا لهم. صور مجموعة الطلقات التي أصابت شمسية السائق تشير إلى أنهم حددوا إصابة السائق كبداية لهم للتسبب بقتل جماعي، بالإضافة لمحاولة إطلاق النار على الحافلة وحرقها في نفس الوقت من أجل ضمان العدد الأكبر من الإصابات. لم يكن المنفذون بعيدين عن تحقيق أهدافهم كاملة، ولكن بفضل الكثير من الحظ، وعلى ما يبدو بفضل الدهاء والأهلية التدريبية المهنية التي أظهرها قائد القسم، منعت عملية بحجم مختلف تمامًا.

في اللحظة التي بدأ فيها بإطلاق النار باتجاه الحافلة، أمسك القائد بالمقود وبدأ الجنود يطلقون النار باتجاه الخارج. يُمكن أن نضيف إلى ذلك "إخفاق المخربين" الذين أشعلوا النار داخل سيارتهم خلال الهروب. المطلوب من المنظومة الأمنية أن تحلل هذه العملية وكأنها كانت لتقع كما خطط لها المهاجمون، وتعجل أكثر باتجاه التصعيد الذي يجري منذ الآن على الأرض.

نسبيًا، الوضع في الضفة الغربية، كمية العمليات في البقاع الأردني قليلة للغاية. غير أنه في الماضي أيضًا تأثرت منطقة البقاع في الشمال والبقعة التي نفذت فيها العملية بشكل مباشر بما يحدث في شمالي السامرة ونابلس؛ لذلك لم يكن من المفاجئ أيضًا أن العملية نفذها "مخربون" من منطقة جنين. مكان العملية هو مكان معزول نسبيًا، الواقع الأمني فيه أكثر هدوءًا، وهذه بالضبط المواصفات التي شخّصها "المخربون" على أنها خاصرة رخوة. هدف العملية كان إصابة عشرات الجنود، حقيقة أن هذا الهدف لم يتحقق بسبب الحظ والأداء الجيد لقائد القسم؛ يجب أن تقلق الجيش الإسرائيلي كثيرًا.

الأشهر الأخيرة في الضفة تشير بشكل أكيد إلى أن "المخربين" حددوا الحافلات في الضفة الغربية كأهداف نوعية لتنفيذ عمليات إطلاق النار. في مواجهة تهديد إطلاق النار على الحافلات المدنية هذا أو حافلات نقل الجنود المطلوب التأهب أيضًا في البقاع الأردني. في عملية الأمس، أداء الجنود لم يكن له أن يؤثر على نتيجة الحدث بأيّ شكل من الأشكال، والذي كان من المُمكن أن تنتهي بكل بساطة بعشرات الإصابات، وثمن باهظ وإنجاز معنوي كبير "للإرهاب."

ظاهرة التقليد والاستلهام المعروفة من شأنها أن تزيد من محفزات التنظيمات الفلسطينية أو إعادة تنظيم الخلايا المحلية للقيام بالمزيد من عمليات إطلاق النار في المنطقة. بات هذا التوجه واضحًا في الأشهر الأخيرة، هناك ارتفاع كبير في عدد الأحداث وشعور أيضًا لدى المنظومة الأمنية بأن المنطقة قريبة من تصعيد أكبر وأخطر، والذي يقع حتى الآن وبشكل أساس شمالي الضفة الغربية.

* * *

"إسرائيل اليوم": لا حسم في الاتفاق النووي: حرب سجال لتحقيق اليد العليا في الجولة القادمة

بقلم يوآف ليمور

ترجمة: عبد الكريم أبو ربيع. أطلس للدراسات

كالعادة، كانت العناوين أكثر دراماتيكية من الواقع. هذا لا يعني أن شيئًا لم يحدث، لكن لم يحسم شيء بعد، لا على الساحة

النووية ولا في قضية جهود تمركز وتسلح وكلاء إيران في سوريا ولبنان أيضًا. يدور الحديث عن حرب سجال، يجمع الطرفان فيها النقاط ويغيرون التكتيكات باستمرار، في محاولة لتحصيل التفوق قبيل الجولة القادمة.

في القضية النووية، أساس الجدل ينصب الآن على "الملفات المفتوحة"، المقصود الحالات الثلاثة التي تم الكشف عنها كجزءٍ من الأرشيف النووي الذي أحضره "الموساد" لإسرائيل عام 2018، وتظهر ان إيران قامت بنشاطات تخالف تعهداتها في إطار ميثاق منع انتشار السلاح النووي. هذه النشاطات نفذت قبل التوقيع على الاتفاق الأساسي في 2015، والوكالة الدولية للطاقة النووية طلبت (ولم تحصل بعد على ما طلبت) من إيران توضيحات على ما تم فعله في هذه النشاطات بالضبط، ولأيّ أغراض.

إيران تطالب الآن بأن تغلق هذه الملفات كجزءٍ من التوقيع على الاتفاق المتجدد. الأمريكيون يرفضون، وبحق، ليس فقط لأن إيران ستفلت من الانتهاكات التي قامت بها؛ وإنما لأن هذا الأمر سيوحي لأي دولة أخرى في العالم أنه من المُمكن القيام بخروقات مشابهة دون نيل العقاب. في محاولة للضغط على الغرب، رفضت إيران مقترحات بأن يتم الاتفاق على الموضوع بعد التوقيع على الاتفاق النووي المتجدد، لكن ليس هناك ما يضمن على الإطلاق أن تنقلب إيران مرة أخرى وتوافق على المقترح.

رئيس "الموساد" دادي برنياع، الذي زار واشنطن هذا الأسبوع، سيحاول أن يقنع الأمريكيين بأن يصلبوا مواقفهم تجاه إيران. نشكك في أنه سينجح، لكن سيكون كافيًا إذا لم تتراجع واشنطن في قضية "الملفات

المفتوحة" حتى تتكلل الزيارة بالنجاح. في هذه الحالة، ستكون كل من إسرائيل والولايات المتحدة بحاجة إلى أن تقررا كيف تتصرفان إذا لم يتم التوقيع على الاتفاق، وسيما إذا ما واصلت إيران التقدم - بوتيرة متواصلة، رغم أنها بطيئة - نحو القنبلة.

برنياع سيتناول مع مضيفيه قضية الإرهاب وتهريب السلاح الإيراني، سيما إلى سوريا ولبنان، ومن المُفترض أن يحذر من أن الساحة أكثر تفجرًا من أيّ وقت كان، ومن شأنها أن تنجر إلى التصعيد. الهجومان الأخيران المنسوبان لسلاح الجو الإسرائيلي على مطاري حلب ودمشق، ورغم كونهما أعِدا للتشويش على هبوط طائرات الشحن التي تحمل الأسلحة، لكنهما أيضًا استخدما في الضغط على كل من سوريا وروسيا؛ الأولى ورغم أنها معنية بأن تلجم إيران نشاطاتها على أراضيها، لكنها أضعف من أن تفرض عليها ذلك، والثانية تتحرك فقط عندما تتعرض مصالحها للخطر. في أعقاب الهجومَيْن، طلبت من الإيرانيين الانسحاب وتقليل قواتها في عدد من المواقع من أجل إبعادهم عن القوات الروسية.

إصرار إيراني

هذا الضغط العسكري في سوريا من المُتوقع أن يستمر في الفترة القريبة القادمة، على الرغم من أن الإصرار الإسرائيلي على منع التهريبات يُقابل بالإصرار الإيراني على مواصلته بأيّ طريقة مُمكنة. في هذه الأثناء، الردع على الساحة الشمالية مُستمر، وإذا كان هناك ما يهدد هذا الردع فإنه على وجه الخصوص الجدل حول قضية المياه الاقتصادية بين إسرائيل ولبنان.

في هذا السياق، ربما تأتي الأسابيع القريبة القادمة بأخبار مهمة، إذا ما تم بالفعل التوقيع على الاتفاق بين الطرفيْن، ولن يكون معناه مجرد اتفاق رسمي بين إسرائيل ولبنان رغم كل ما يعنيه ذلك، وإنما أيضًا أفق اقتصادي كبير للبنان سيُمثل كبحًا ولجمًا كبيريْن في وجه التصعيد المستقبلي في الشمال.

* * *

مركز دراسات الأمن القومي: كيف نمنع إيران من تطوير القنبلة النووية؟

بقلم تمير هايمان

ترجمة: عبد الكريم أبو ربيع . أطلس للدراسات

تم الإعلان في الفترة الأخيرة عن محاولات المسؤولين الإسرائيليين، وسيما رئيس "الموساد"، للتأثير على الموقف الأمريكي ومنع توقيع الاتفاق النووي المتبلور مع إيران. لكن من المهم التوقف وتذكر أننا لا نناقش الفرق بين

الخيارات الممتازة أو المثالية؛ وإنما بين الخيارات المطروحة على الطاولة في الوقت الحاضر؛ وهي الوضع مع الاتفاق مقابل الوضع من دون اتفاق. عندما نتناول ذلك يجب أن نرجع إلى المسألة الأساسية: كيف نمنع إيران من الحصول على السلاح النووي؟ وفي غضون ذلك، أيّ من الحالات (الاتفاق أو عدم الاتفاق) هو ما يدفع إيران أكثر نحو السلاح النووي؟

واضحٌ لكل من يتناول هذا الموضوع أنه ليس من المُمكن بلورة اتفاق ممتاز يستجيب لمصالح إسرائيل في الوقت الحالي، ذلك أن مصلحة القوى العظمى المشتركة تختلف إلى حد كبير عن مصلحة إسرائيل، وكذلك المفاهيم بشأن التوجهات الإيرانية بعيدة الأمد. منذ 2015، طرأت تغيرات عالمية كبيرة أنتجت صعوبة في التعاون بين القوى العظمى: الاستقطاب العالمي بين الغرب والشرق، الحرب في أوروبا، الأزمة الاقتصادية في الولايات المتحدة وانعكاسات أزمة المناخ، بالإضافة إلى المعرفة بأنه ليس هناك أي فرصة لجعل إيران على استعداد للتوقيع على مثل هذا الاتفاق، الذي يحد من حرية تحركها بقدر كبير. إيران أوضحت في الكثير من المناسبات أنها لن توافق على أيّ تنازل آخر عدا عن التنازلات التي وافقت عليها في 2015، وطبعًا ليس قبل تحقيق الاتفاق على العودة إلى الاتفاق الأساسي من 2015. موقفها هذا لم يتغير، رغم العقوبات الاقتصادية الخانقة التي واجهتها في السنوات الأخيرة.

يجب المقارنة بين وضعنا اليوم في ظل غياب الاتفاق، وبين وضعنا في المستقبل في ظل الاتفاق، حتى وإن كان أقل جودة بالنسبة لنا مقارنة بالاتفاق من 2015. كلما حاولنا في مركز دراسات الأمن القومي أن نحلل سيناريو عدم وجود اتفاق توصلنا إلى ذات النتيجة: تقدم إيراني كبير وخطير في برنامجها النووي، يجعلها تقف على العتبة النووية، وقوفًا يمكّنها من الانطلاق نحو السلاح النووي خلال فترة زمنية قصيرة. وفي غضون ذلك، من المهم أن نذكر أن النظام الإيراني يعتبر خيار النووي العسكري "بطاقة ائتمان" لبقائه؛ ولذلك فالضغوطات الاقتصادية والتشغيلية التي من شأنها - حسب رؤية النظام - أن تعرض استقراره للخطر، ربما تؤدي بالزعيم إلى زيادة إصراره على تغيير استراتيجيته النووية، التي أعدت إلى الآن لتحقيق قدرة الحافة النووية والانطلاق إلى الأمام، وعليه فإن الطريقة التي من شأنها منع إيران من تحصيل السلاح النووي هي اتفاق آخر. يجب أن نغير هذا النمط، وأن ننتقل من المعارضة الكاسحة للاتفاق إلى تغيير التفاصيل الصغيرة والتقنية بهدف تحسينه، والتأكد من عودتنا - قدر ما أمكن - لشروط الاتفاق السابق، أي الحد الأدنى عند 300 كغم من المادة المخصبة على أرض إيران، بمستوى تخصيب وضيع، وتفكيك البنى التحتية لأجهزة الطرد المركزي المتقدمة التي تعمل اليوم وتخصب، والمراقبة الوثيقة والكاملة مع المعلومات حول الفترة التي لم يتم

فيها المراقبة وتوقف الكاميرات التابعة للوكالة الدولية. هذا بالإضافة إلى الاستعداد لما هو آت، ووضع برنامج عمل مشترك مع الولايات المتحدة.

* * *

" إسرائيل اليوم": ما الذي يسعى إليه الإيرانيون.. الاتفاق أم كسب الوقت؟

بقلم أرئيل كهانا

في شتاء 2014 تابع الشرق الأوسط مباراة كرة الطاولة لوزير الخارجية الأمريكي في ذاك الوقت جون كيري. أجرى كيري في المنطقة حملة مكوكية مهووسة بهدف إحلال السلام بين إسرائيل والفلسطينيين مرة في رام الله، ومرة في القدس، وأخرى في عمان، وفي البلاد وهلمجرا. في تلك الأيام طرحت مخاوفي على محفل أمريكي عليم. "تجربتي تفيد بأن مساعي السلام بالحرب تنتهي هنا في المنطقة. فما هي خطتكم البديلة لحالة الفشل؟" كان جوابه أن لا بديل.

النتائج معروفة. انهارت مسيرة كيري: المفقودون الثلاثة من "غوش عصيون" اختطفوا، وحملة "الجرف الصامد" التي استغرقت 51 يوماً نشبت.

مباراة كيري سجلت كفشل أمريكي آخر في فهم الشرق الأوسط. هاكم قائمة جزئية: تأييد كارتر للخميني، ووهم بوش بأن العراق سيزدهر بعد تصفية صدام حسين، ومطلب كونداليزا رايس في 2006 لإجراء انتخابات في السلطة الفلسطينية التي توجت حماس في غزة، وخطاب أوباما في القاهرة في 2009 ومطالبته بازاحة مبارك بعد سنتين من ذلك، ما أدى إلى سيطرة الإخوان المسلمين على مصر.

في فترة السنة والنصف الأخيرة يتابع العالم مباراة كرة طاولة أمريكية في المنطقة مرة أخرى. يدور الحديث هذه المرة عن مفاوضات إدارة بايدن مع إيران على الاتفاق النووي. مرة تكون الكرة لدى الأشرار في طهران، ومرة يضربونها لتعود إلى الغرب. مرة يكون هذا هو "العرض الأخير" و"اتفاق في غضون أيام"، ومرة أخرى "يبتعد الاتفاق"، والدائرة تدور. مريح للطرفين مواصلة المباراة إلى الأبد، مثلما يمكن أن يحصل بشكل نظري في بعض من المسابقات. أو مثلما قال روب مالي، قائد المحادثات عن الأمريكيين، "بوابة المفاوضات ستبقى مفتوحة إلى الأبد".

من ناحية الأمريكيين، هناك مواضيع أكثر إلحاحاً. أما بالنسبة للإيرانيين، فالزمن يلعب في صالحهم، والبرنامج النووي يتقدم، والتخصيب يصل إلى 60 في المئة، واليورانيوم يتجمع، ويدخل بشكل كاف، وأسعار

الوقود ارتفعت والصين تشتريها، وروسيا تشتري السلاح، والنظام ليس في خطر لا من الداخل ولا من الخارج. فما الضرر؟! وبالفعل الضرر هو انعدام الفهم الأمريكي في أن تؤدي مساعي السلام إلى حرب. لأن رد الإيرانيين في نهاية الأسبوع على اقتراح الغرب يؤكد فرضية الموقع أدناه، وأن الإيرانيين لا يريدون اتفاقاً، بل يريدون الزمن الذي تمنحه لهم هذه المحادثات.

المحادثات تسمح لإيران بصرف الانتباه عما كان، ويبقى الأمر الحقيقي: تقصير زمن الاختراق إلى القنبلة النووية إلى الصفر لأجل أن تكون في موقع انطلاق في اللحظة التي تنهار فيها المحادثات. إلى أن تعد الولايات المتحدة بديلاً للمفاوضات، ستكون القنبلة جاهزة. مباراة كرة الطاولة بالنسبة للإيرانيين ليست سوى غطاء للمباراة الحقيقية. تبين من المعلومات العلنية أن زمن الاختراق يبلغ اليوم أسابيع معدودة. يمكن الافتراض بأن الإيرانيين الذين ليسوا أغبياء، يحافظون على بضع أوراق لا يعرفها الغرب؛ للحظة الحقيقة أو لن تكون هناك مفاوضات فيندفعون إلى القنبلة، ويقف الأمريكيون أمام المعضلة المتوحشة التي أرادوا الهروب منها. التسليم بقنبلة إيرانية أو حرب مضرجة بالدماء ضد النظام الإجرامي في طهران. فضلت الولايات المتحدة العار على الحرب، لكن الجميع، هي ونحن، نوشك على أن نتلقى حرباً أيضاً.

* * *

يديعوت أحرونوت: بولندا تطالب ألمانيا بـ"تعويضات الحرب العالمية الثانية".. وإسرائيل: نحن أحق بـ"الثلث الناقص"

بقلم سيفر بلوتسكر

في الأول من أيلول بالضبط، في الذكرى السنوية لاندلاع الحرب العالمية الثانية، كشفت حكومة بولندا في مناسبة احتفالية في قصر الملوك في وارسو، النقاب عن بحث من ثلاثة مجلدات بعنوان "تقرير عن أضرار بولندا جراء العدوان ونظام الاحتلال الألماني في الحرب العالمية الثانية 1939 – 1945". تقرير أعدته منذ 2017 لجنة في البرلمان البولندي برئاسة اركادي مولرتشيك، مندوب من الحزب الحاكم المحافظ – القومي "القانون والعدالة"، الذي حضر زعماؤه احتفال الإطلاق وألقوا خطباً واسعة. هدف التقرير أن يكون أساساً لمطالبة الحكم البولندي الحالي من ألمانيا: ادفعوا لنا 6.2 تريليون زلوتي – 1.300 مليار دولار! كتعويضات عن كل ما فعلته بنا ألمانيا النازية. ولغرض المقارنة: القيمة الحالية لاتفاق التعويضات بين ألمانيا الغربية وإسرائيل، والذي وقع في لوكسمبورغ في أيلول 1952 تقدر بـ 54 مليار دولار.

طلب التعويضات البولندي ينشر في إطار حملة تحريض مناهضة لألمانيا تديرها حكومة بولندا في السنة الأخيرة، ترتبط بوقوف الرئيس البولندي السابق دونالك توسك على رأس حزب المعارضة الليبرالي القوي

"البرنامج المدني" قبل سنة من الانتخابات العامة هناك. تعرض وسائل الإعلام المقربة من القانون والعدالة "توسك" كخادم لألمانيا ومنفذ كلمتها. ليس في الاتهامات أي ذرة من الحقيقة، ولكنها لاقت استجابة في أجزاء من الجمهور البولندي. بولندا كلها موحدة الآن في غضبها على سلوك ألمانيا المتردد والبخيل تجاه أوكرانيا بعد الغزو الروسي.

المطلب الذي يتضمنه التقرير البولندي إشكالي من ناحية فنية وقانونية وأخلاقية. فنياً، التقرير عديم القيمة الاقتصادية؛ لم يشرك في إعداده اقتصاديون أو مؤرخون ذوو سمعة، لا بولنديون ولا أجانب. وهو يستند إلى حسابات وتقديرات مشكوك فيها، وإلى أساليب تقدير موضع خلاف وغير مقنعة، على أقل تقدير، لقيم حياة الإنسان وقيم الممتلكات المدمرة. المشكلة القانونية – السياسية فيه أكبر بكثير. في نهاية الحرب العالمية الثانية، قررت القوى العظمى المنتصرة عدم المطالبة بتعويضات حرب كبيرة من ألمانيا بل العكس، فقد تجندت لإعادة بناء الدولة الألمانية شريطة أن تكون ديمقراطية وليبرالية (ألمانيا الغربية) وشيوعية ومناهضة للرأسمالية (ألمانيا الشرقية).

في 1953 أعلنت بولندا الشيوعية بأنها تتخلى عن المطالبات تجاه ألمانيا، وسجل تنازلها في سجلات الأمم المتحدة. موقف التنازل البولندي لم يتغير حتى بعد سقوط الشيوعية في 1989 وكان عنصراً هاماً في قبول بولندا الديمقراطية في الاتحاد الأوروبي. من ناحية الألمان، المسألة منتهية، والحكم البولندي الحالي يرى فيها تعبيراً عن "عقدة الدونية لدى حكومات بولندا السابقة تجاه الألمان"، على حد قول رئيس "القانون والعدالة" والحاكم كلي القدرة لبولندا اليوم ياروسلاف كاتشنسكي، وهي دونية معيبة يريد أن يحرر منها أبناء شعبه.

وأخيراً هناك الموضوع الأخلاقي، وهو يهودي في أساسه: تريد بولندا أن تكسب من ألمانيا 900 مليار دولار تعويضاً عن قتل ملايين المواطنين البولنديين "بينهم معدل كبير من البولنديين من أبناء الشعب اليهودي"، صرح كاتشنسكي. ليس "معدلاً كبيراً" بل 60 في المئة على الأقل. أضرار الممتلكات التي أوقعها الألمان على أراضي بولندا يقدرها واضعو التقرير بـ 170 مليار دولار، وهنا أيضاً تبرز الممتلكات اليهودية، التي استولى وسطا البولنديون أنفسهم على بعضها. وفور نشر التقرير، كتب المؤرخ البروفيسور يان توماش غروس، الذي كشف حرق مئات اليهود من قبل جيرانهم البولنديين في 1943 في بلدة "يدفينا": "استناداً إلى أي مبدأ أخلاق تطالب حكومة القانون والعدالة من الألمان المال باسم ملايين اليهود الذين قتلوا؟ فهل تعتزم أن تنقل لإسرائيل وللمنظمات اليهودية نصيبهم من التعويضات؟" تساءل سؤالاً بيانياً.

لا يوجد للمطالبة الألمانية احتمال للتحقق، ولكن فيها ما يطرح علامة استفهام كبيرة على امتناع حكومات إسرائيل من مطالبة ألمانيا الموحدة بدفع النصيب الناقص لألمانيا الشرقية في اتفاق التعويضات الأصلي. الدين الشرق ألماني، ثلث المبلغ الذي اتفق عليه، أصبح مع وحدة ألمانيا ديناً عموم ألماني. لم يسدد؛ لأن

إسرائيل لم تطالب بتسديده. يمكن الأول في أن يشجع التقرير البولندي الجديد رؤساء دولة إسرائيل الذين يصلون إلى مناسبات إحياء 70 سنة على اتفاق التعويضات؛ لمطالبة الألمان بـ"الثلث الناقص" الذي يساوي الآن 18 مليار دولار.

* * *

مطالبة إسرائيلية بإغلاق الرقابة العسكرية المتعلقة بالمُسيرات

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

بعد الكشف العسكري الإسرائيلي في الأيام الأخيرة عن استخدام الطائرات المسيّرة في تنفيذ هجمات على دول مختلفة من المنطقة، ظهرت دعوات إسرائيلية لإغلاق الرقابة العسكرية بزعم أنها حرمت وسائل الإعلام الإسرائيلية من واحدة من أهم القصص الصحفية في السنوات العشرين الماضية.

مع العلم أن استخدام الاحتلال لهذا النوع من الطائرات القاتلة بدأ منذ عقود، لكنه دأب على الإنكار انتهاجا لسياسة التعتيم، وكان أكثر من اكتوى بنار هذه المسيّرات الإسرائيلية هم الفلسطينيون في قطاع غزة الذين عاشوا على جولات الحرب بين عام وآخر، واعتادوا على سماع أزيز هذه الطائرات تحوم فوق رؤوسهم تنشر الموت، وقد أسموها "زنانة"، ومع مرور الوقت أصبحت جزءًا لا يتجزأ من روتين الحياة اللاإنسانية في غزة.

المحامي الحقوقي إيتاي ماك الذي يتابع فضح صفقات الأسلحة الإسرائيلية كشف في مقال على موقع "العين السابعة"، أن "الرقابة العسكرية دأبت على إنكار أي صلة للاحتلال بهذه الطائرات القاتلة، مع أنه اقتناها منذ منتصف السبعينيات بزعم تأمين حدوده، وتقليل مخاطر وقوع هجوم مفاجئ، وفي 1982 استخدمها لتدمير المواقع العسكرية السورية في لبنان، ومع مرور الوقت أصبح الاحتلال يصدر هذه التقنية الدموية للولايات المتحدة وسويسرا وسنغافورة، حيث تتمثل مزاياها بانخفاض تكلفتها، وسهولة تشغيلها، وتدريبها". وأضاف أن "هذه الطائرات أصبحت في نهاية العقد الأول من القرن الـ21 أكثر منتجات التصدير المربحة للصناعات العسكرية الإسرائيلية، وقفزت أرباحها إلى متوسط سنوي لا يقل عن 7 مليارات دولار ابتداءً من 2008، وفي نهاية العقد الثاني، ورغم منافسة تركيا والصين وروسيا لكن الصناعة الإسرائيلية لهذه الطائرات لا زالت رئيسية في العالم، لا سيما مع أذربيجان، شريكها الاستراتيجي في مجال النفط ومحاربة إيران".

وأشار إلى أن "إسرائيل تواظب على صفقات السلاح مع أذربيجان رغم أن منظمة الأمن والتعاون في أوروبا حظرت في 1992 على دولها تصدير الأسلحة لأذربيجان، كما أن الصادرات الأمنية الأمريكية لها محدودة للغاية بسبب دكتاتوريتها، والخشية من استخدامها ضد أرمينيا في إقليم ناغورنو كاراباخ، وقد كشفت مشاهد القتال في 2021 عن هذه الطائرات الإسرائيلية، ورغم كل ذلك فإن إسرائيل اتبعت سياسة الغموض لاعتبارات استراتيجية وأمنية وسياسية، ولا تقدم تفاصيل حول سياسة الرقابة".

وأوضح أنه "بينما لم يُسمح للصحفيين الإسرائيليين بكتابة تقارير عن استخدام طائرات بدون طيار هجومية، فقد واصل الجيش استخدام نشاطه العملياتي المتضمن لهذه الطائرات كأداة تسويق مركزية لصناعاته العسكرية لعملائه في الخارج، وفي معارض الأسلحة، وعلى وسائل التواصل الاجتماعي، مما يجعل الاستمرار في إنكار حيازتها انتهاكًا لحق الجمهور في المعرفة والشفافية، فضلا عن تغييب لإجراء مناقشة عامة وقانونية لاستخدام الجيش المكثف لهذه الطائرات في غزة وأماكن أخرى، مما يجعل إصبع الطيار الإسرائيلي سهلًا على الزناد". وأضاف أنه "بسبب سياسة التستر والغموض والرقابة، فقد أبدت إسرائيل استعدادها للتضليل في عملية قانونية ردا على تقديم نشطاء حقوقيين التماسا للمحكمة المركزية في تل أبيب يطالبون بالكشف عن هجمات الجيش الإسرائيلي، الذي رفض الكشف عنها بزعم الخشية من إلحاق الضرر بأمن الدولة وعلاقاتها الخارجية، رغم أن هذا الموضوع أثار اهتمام العديد من الصحفيين الإسرائيليين مثل عميرة هاس ويوسي ميلمان وغيلي كوهين وعامي روهاكس - دومبا وإيتاي إنغل".

وأشار إلى أنه "رغم قرار الرقابة العسكرية مؤخرا برفع الرقابة على استخدام الجيش للطائرات المسيرة الهجومية، لكنها لا تزال قائمة بشكل سخيف فيما يتعلق بتصديرها إلى دول أجنبية، ورغم أنه يمكن للصحفيين الإسرائيليين الاقتباس من المطبوعات الأجنبية، لكنهم يجدون صعوبة في نشر معلومات مباشرة من مصادر إسرائيلية، مما يخلّ بمسؤولية الصحفيين أمام الجمهور، مما يجعل أهم درس مستفاد من هذه القضية هو الحاجة الدائمة للتشكيك في مصداقية اعتبارات الرقابة العسكرية، بل التشكيك في شرعية وجودها، والعمل معها، مما يستدعي إغلاقها، ودفنها في القبر، وكلما كان أسرع، كان ذلك أفضل".

* * *

تقارير

تايمز أوف إسرائيل: اسرائيل تتنازل عن مطالبتها الأجانب في الضفة الغربية بالإبلاغ عن علاقاتهم بالفلسطينيين

بقلم لازار بيرمان

أشاد مسؤول أمريكي بالتعديلات على تعليمات وزارة الدفاع للمواطنين الأجانب، والتي تزيل أيضًا الحصص الأكاديمية، لكنه يقول إن هناك حاجة إلى مزيد من التغييرات للوفاء بمعايير الإعفاء من التأشيرات أصدرت إسرائيل تعليمات معدلة لدخول الرعايا الأجانب إلى الضفة الغربية يوم الأحد، وأزالت البنود التي تطلب من الزائرين إبلاغ إسرائيل إذا بدأ أي منهم علاقة زوجية مع فلسطينيين، بعد تعرضها لضغوط في هذا الشأن من إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن ومن الحكومات الأوروبية.

وقام منسق أنشطة الحكومة في الأراضي (المنسق)، هيئة وزارة الدفاع المسؤولة عن الشؤون المدنية الفلسطينية، بنشر مسودة "إجراءات دخول وإقامة الأجانب في منطقة يهودا والسامرة" في فبراير. وكان من المقرر أن تدخل القواعد حيز التنفيذ في يوليو، لكنها تأخرت بسبب الالتماسات المقدمة إلى المحكمة العليا. وستدخل التعليمات المعدلة حيز التنفيذ في 20 أكتوبر. وتزيل الوثيقة المحدثة مطالبة الأجانب الذين يبدأون علاقة مع أحد سكان الضفة الغربية بعد دخولهم الأراضي الفلسطينية بإبلاغ السلطات الإسرائيلية في غضون 30 يوما من خطوبتهم أو زواجهم أو بدء المساكنة – "أيهما يحدث أولا."

"يجب على الأجنبي المتزوج من، أو يشكل علاقة زوجية مع، أحد سكان المنطقة، أن يشرع في الترتيبات... قبل الوصول إلى المنطقة. إذا بدأت العلاقة بعد وصول الأجنبي إلى المنطقة، فيجب إبلاغ مكتب المنسق كتابيا في غضون 30 يوما من بدء العلاقة. في الوقت نفسه، يجب تقديم طلب إلى السلطة الفلسطينية لإضفاء الطابع الرسمي على العلاقة"، كما جاء في المسودة الأصلية.

وأزال "المنسق" مسودة شهر فبراير من الإنترنت يوم الأحد أيضًا، واستبدلها بالإصدار الجديد المكون من 90 صفحة، بتاريخ 4 سبتمبر 2022. كما تسمح المسودة الجديدة بتمديد تأشيرات الأجانب من 90 يومًا إلى 180 يومًا. بالإضافة إلى ذلك، ألغى "المنسق" الحصص المخصصة للمحاضرين والطلاب الأجانب في الجامعات الفلسطينية، والتي كانت في الأصل 100 مدرس و150 طالبًا. ووافقت إسرائيل كذلك – تحت ضغط من المسؤولين الأمريكيين – على فترة تجريبية مدتها سنتان يمكن خلالها إجراء مزيد من التعديلات على التعليمات. وجاء في الوثيقة: "في نهاية الفترة التجريبية، سيتم تقييم الوضع واتخاذ قرار بشأن ما إذا كان سيتم الإبقاء على الإجراء ساريًا."

قلق أمريكي

على الرغم من التغييرات، وإصدار المبادئ التوجيهية المعدّلة، لا تزال الحكومة الأمريكية تشعر بالقلق، حيث قال السفير الأمريكي توم نيديس إنه لا يزال لديه "مخاوف بشأن البروتوكولات المنشورة." وفي بيان نُشر بعد الإعلان عن التغييرات، قال نيديس: "منذ فبراير، تتواصل السفارة الأمريكية في القدس، ومكتب الولايات المتحدة للشؤون الفلسطينية، بشكل مكثف مع حكومة إسرائيل بشأن مسودة القواعد هذه – وسنواصل القيام بذلك في 45 الأيام قبل تنفيذها وأثناء الفترة التجريبية." وقال: "ما زلت قلقا من البروتوكولات المنشورة، لا سيما فيما يتعلق بدور منسق أعمال الحكومة في المناطق في تحديد ما إذا كان الأفراد المدعوون من قبل المؤسسات الأكاديمية الفلسطينية مؤهلين لدخول الضفة الغربية، والتأثير السلبي المحتمل على وحدة الأسرة. من المهم ضمان تطوير جميع هذه اللوائح بالتنسيق مع الأطراف المعنية الرئيسية، بما في ذلك السلطة الفلسطينية. أتوقع أن تجري حكومة إسرائيل التعديلات اللازمة خلال الفترة التجريبية لضمان الشفافية

والمعاملة العادلة والمتساوية لجميع المواطنين الأمريكيين وغيرهم من الرعايا الأجانب الذين يسافرون إلى الضفة الغربية."

وقبل وقت قصير من نشر التعليمات المحدثة، أعرب مسؤول كبير في السفارة عن نفس الرأي. وقال المسؤول، خلال إفادة

صحفية عبر الإنترنت للصحفيين الإسرائيليين، طالبا عدم الكشف عن هويته، "لدينا مخاوف بشأن احتمال أن تؤدي هذه السياسات إلى تقليص السفر إلى الضفة الغربية من قبل الأجانب والمتطوعين والأكاديميين والمستثمرين."

وتعهد المسؤول بمراقبة تأثير التعليمات عن كثب، وقال إن واشنطن "تتوقع أن يقوم الإسرائيليون بإجراء التعديلات اللازمة خلال فترة التجربة التي تبلغ عامين والتي تضمن الشفافية والمعاملة العادلة والمتساوية، خاصة لجميع المواطنين الأمريكيين المسافرين إلى الضفة الغربية." كما أثنى المسؤول الأمريكي على "المنسق"، قائلاً إنه "عدل المبادئ التوجيهية بطرق مهمة". وأشار المسؤول إلى "المتطلبات الأقل صعوبة" للأجانب في علاقات زوجية مع الفلسطينيين، وإزالة الحصص الأكاديمية. وأثارت الحصص المقترحة إدانات شديدة من الاتحاد الأوروبي، الذي كان برنامج التبادل إيراسموس+ الخاص به سيتضرر بشدة. وفي عام 2020، شارك 366 طالبًا وأستاذًا أوروبيًا في دورات دراسية في الضفة الغربية، وهو عدد أكبر بكثير من الحصة الإجمالية المقترحة للعامين المقبلين.

وقالت مفوضة التعليم ماريا جبرائيل في يوليو: "بينما تستفيد إسرائيل بشكل كبير من برنامج إيراسموس+ ، فإن المفوضية [الأوروبية] ترى أنه ينبغي عليها تسهيل وليس إعاقة وصول الطلاب إلى الجامعات الفلسطينية."

وفي الوقت نفسه، قال المسؤول الأمريكي، "لا يزال هناك قلق بشأن قواعد مكتب منسق أعمال الحكومة في المناطق بشأن تحديد ما إذا كان الأفراد المدعوون من قبل المؤسسات الأكاديمية الفلسطينية مؤهلين لدخول الضفة الغربية." وتريد الولايات المتحدة أن تضمن سماح التعليمات "لأكبر عدد من الأكاديميين بالقدوم إلى الضفة الغربية"، بحسب المسؤول.

وشدد المسؤول على أن الولايات المتحدة تضغط على مكتب "المنسق" لضمان أن يكون "للمؤسسات الفلسطينية المعنية دور في تشكيل المبادئ التوجيهية الجديدة. من المهم شمان تمكين هذه اللوائح للتنمية طويلة الأجل للضفة الغربية، وأن يتم تطويرها بالتنسيق مع الأطراف المعنية الرئيسية، بما في ذلك السلطة الفلسطينية."

محادثات معقدة وحساسة

وأوضح المسؤول الكبير أن المحادثات الجارية مع إسرائيل بشأن الإعفاء من التأشيرات الذي طال انتظاره هي "مسارات متوازية ولكنها منفصلة" عن تعليمات مكتب "المنسق." ومع ذلك، سيتعين إجراء تعديلات إضافية على بعض القواعد، حتى تتمكن إسرائيل من تلبية متطلبات المعاملة بالمثل للانضمام إلى برنامج الإعفاء من التأشيرات.

وقال المسؤول إن "هذه السياسات التي سيصدرها المنسق سيكون لها تأثير على المواطنين الأمريكيين، كما هو الحال بالنسبة لمواطني الدول الأخرى. سنراقبها عن كثب وسنواصل المحادثة مع المنسق وأقسام أخرى في الحكومة الإسرائيلية بينما نسير على الطريق نحو المعاملة بالمثل بشأن التأشيرات." ويسمح برنامج الإعفاء من التأشيرات لمواطني الدول المشاركة بالقيام بزيارات قصيرة الأمد إلى الولايات المتحدة دون الحاجة إلى التقدم للحصول على تأشيرة.

ومن المتوقع أن يمنح جميع أعضاء البرنامج معاملة "بالمثل" لجميع المواطنين الأمريكيين عند كل معبر حدودي.

"لكي تصبح عضوًا في برنامج الإعفاء من التأشيرات، يجب على الدول الأجنبية معاملة جميع المتقدمين الأمريكيين للحصول على تأشيرة على قدم المساواة؛ لكن إسرائيل متهمة بالتمييز ضد الأمريكيين العرب"، وفقًا لخدمة أبحاث الكونغرس الأمريكية.

من المتوقع أن يكون منح الدخول التلقائي للمواطنين الأمريكيين من الضفة الغربية وقطاع غزة إشكاليا لإسرائيل، التي عادة تقيد الحركة لأسباب أمنية على حد قولها. وقال المسؤول إنه "سيتوجب تغيير أي شيء لا يتوافق." متطلبات المعاملة بالمثل للإعفاء من التأشيرات، عندما نصل إلى هذه النقطة، ستلغي بعض سياسات المنسق التي ذكرناها هنا." وأضاف: "نحن نجري نقاش معقد وحساس مع الحكومة الإسرائيلية"، بما في ذلك بشأن موضوع "منح الامتيازات المتبادلة لجميع المواطنين الأمريكيين، بمن فيهم الأمريكيون الفلسطينيون." وأكد المسؤول أن الولايات المتحدة قد أعربت عن مخاوفها للهيئات المعنية في الحكومة الإسرائيلية، وأن واشنطن تتوقع أن "تستمع القدس عندما نعبر نحن والآخرون عن قلقنا بشأن كيفية تنفيذ هذه التعليمات." وبعد إصدار المسودة في فبراير، تعرضت القواعد – التي لا تنطبق على الزوار للمستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية – للطعن القانوني والانتقادات العامة.

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": غانتس يتعهد بتكثيف العمليات الأمنية في الضفة الغربية في أعقاب الهجوم في غور الأردن

بقلم آش غوبيل و إيمانويل فابيان

رئيس الوزراء لابيد: "سنصل إلى كل من يحاول المس بالإسرائيليين"؛ حماس ترحب بالهجوم البطولي الذي أسفر عن إصابة 7 أشخاص واصفة العملية بأنها "رد طبيعي" على "جرائم" إسرائيل

بعد هجوم إطلاق النار في غور الأردن الذي أسفر عن إصابة سبعة أشخاص الأحد، تعهد وزير الدفاع بيني غانتس بمواصلة زيادة" الأنشطة الإسرائيلية في الضفة الغربية، بينما قال رئيس الوزراء يائير لابيد إن القوات الإسرائيلية "ستستمر في الوصول إلى أي شخص" يهدد حياة المواطنين الإسرائيليين. وقال الجيش إن مسلحين فلسطينيين أطلقوا النار على حافلة نقلت جنودا إسرائيليين على طريق سريع في غور الأردن، بالقرب من مستوطنة حمرا. وأصيب أحد الجنود بجروح خطيرة، وأصيب خمسة جنود آخرين وسائق الحافلة، وهو مدني، بإصابات طفيفة. وتم اعتقال مشتبه بهما فلسطينيّن ساعات بعد الهجوم، الذي وقع وسط تصعيد في العنف بالضفة الغربية.

في تغريدة قال غانتس "بدأت قوات الأمن بمطاردة المشتبه بهم على الفور ووضعت أيديها على المهاجمين المشتبه بهم في عملية سريعة واحترافية. سنواصل زيادة عملياتنا المركزة ضد الإرهاب في منطقة يهودا والسامرة"، مستخدما الاسم التوراتي للضفة الغربية الذي يشيع استخدامه بالعبرية.

وتمنى لابيد، مثل غانتس، الشفاء العاجل للجرحى وأشاد ب"المستجيبين الأوائل وقوات الأمن التي عملت بسرعة وحزم لمعالجة الجرحى والقبض على الإرهابيين المشتبه بهم." وكتب في تغريدة "سنستمر في الوصول إلى كل من يحاول المس بمواطني وجنود دولة إسرائيل."

وأشار رئيس الدولة يتسحاق هرتسوغ، الذي يتواجد في زيارة رسمية إلى برلين، وهو يقف إلى جانب نظيره الألماني يوم الأحد أن "الإرهاب لا يهدأ للحظة، واليوم أطل برأسه مرة أخرى، للأسف، عندما ارتكب إرهابيون بغيضون هجوما ضد إسرائيليين سافروا في حافلة." متحدثا إلى جانب الرئيس الألماني فرانك-فالتر شتاينماير، قال هرتسوغ إن إسرائيل "لن تقبل أي هجوم على مواطنيها أو جنودها. دولة إسرائيل ستدافع عن مواطنيها، وجيش الدفاع وقوات أمننا ستعمل في أي مكان وأي وقت." ووصفت حركة حماس التي تتخذ من غزة مقرا لها الهجوم على "الحافلة الصهيونية" بأنها "عملية بطولية"، وقالت إن العملية هي "رد طبيعي على جرائم الاحتلال". ولم تعلن حماس مسؤوليتها عن الهجوم.

وقال زعيم المعارضة بنيامين نتنياهو إنه يصلي من أجل شفاء الجرحى، مضيفا "فقط من خلال يد قوية يمكننا هزم الإرهاب."

بحسب مسؤولين حكوميين، لاحق المسلحون الحافلة قبل تجاوزها وإطلاق النار عليها من الأمام، ثم حاولوا سكب مادة سائلة قابلة للاشتعال على الحافلة وإشعال النار فيها قبل أن يلوذوا بالفرار. واشتعلت النار بالسيارة التي هرب بها المسلحون عند ابتعادها مسرعة، نتيجة للمادة القابلة للاشتعال التي استُخدمت في الهجوم على الأرجح. واعتقلت قوات الجيش الإسرائيلي المشتبه بهما، اللذين أصيبا بجروح وفقا لتقارير. وتم تسليم الاثنين لجهاز الأمن العام (الشاباك) للتحقيق معهما. وذكرت وسائل إعلام فلسطينية إنهما محمد ووليد تركمان، وهما على ما يبدو قريبان من منطقة جنين في شمال الضفة الغربية. وتم العثور على العديد من الأسلحة النارية في مكان الاعتقال. وكما يبدو فر مشتبه به ثالث، حسبما ذكرت تقارير إعلامية عبرية. وقال الجيش الإسرائيلي إن قواته ستواصل عمليات البحث في المنطقة عن مشتبه بهم إضافيين.

تصاعدت التوترات في الضفة الغربية مؤخرا، مع تكثيف قوات الأمن الإسرائيلية لعمليات الاعتقال والعمليات في أعقاب موجة الهجمات الإرهابية المميتة التي خلفت 19 قتيلا في وقت سابق من هذا العام.

* * *

"الهروب من السجن انتهى بالفشل، لكنه أشعل الخيال"

بقلم سابير ليفكين

ترجمة: فاتن أيوب. أطلس للدراسات

قال العميد (في الاحتياط) يوسي كوبرفاسر، الرئيس السابق لشعبة البحوث في الاستخبارات وعضو الحركة الأمنية أنه "على الرغم من أن عملية الهروب انتهت بالفشل، لكنها أشعلت خيال للنضال الفلسطيني. إنها عكست إلى أي مدى التطلع للحرية هو أمر قوي، وإلى أي مدى تعتبر القوة هي أحد مكونات مكافحة. حسب ما قاله أن "الزبيدي ملتزم بالنضال، ومثل أي مقاوم ناجح هو يدرك أن هذا النضال ليس فقط مجرد قل أشخاص من جانب العدو. إنه يعرف كيف يتصرف أيضًا في البعد الإعلامي والتوعوي، مما حوله لأحد المقاتلين البارزين في مجال الوعي أيضًا."

أما دكتور مايكل ميلشتاين، رئيس منتدى الدراسات الفلسطينية في مركز موشيه ديان في جامعة تل أبيب، فيرى أن صورة الزبيدي في صفوف الفلسطينيين ليست إيجابية بشكل كبير حيث ذكر قائلًا "يبدو أن هذا الشخص، الزبيدي، لديه صورة طفولية نوعًا ما. في صفوف الفلسطينيين يتم تذكره بالأخص على إنه شخص غبي أطلق النار في عام 2012 على بيت محافظ جنين قدورة موسى وتسبب بوفاته بأزمة قلبية. لقد كان متورطًا في جرائم ونضالات "فوضى" بأنواعها المختلفة أكثر من كونها نضال وطني." وهناك من يعتقد أن الزبيدي كان يعرف بطريقة معينة كيف "يخلق الهدوء" الذي يصعب إيجاده هناك منذ اللحظة التي تغيرت

فيها النغمة، إلى حالة تهدد بالانفجار على صورة أحداث إطلاق نار كثيرة، احتكاكات، ومشكلة حكم للسلطة الفلسطينية.

مع مرور الوقت، اتضح أنه على الرغم من أسر الزبيدي ومقاومي الجهاد الإسلامي الذين فروا - بعد أسابيع من الفرار، إلا أن الهروب لم يكن نهاية القصة، بل بعيدًا عن ذلك. في الواقع، كان هذا مجرد صافرة البداية للتغيير العميق الذي يحدث في جنين، المجال الذي يتحول إلى بؤرة "إرهاب" - وهو الاتجاه الذي يُقلق المنظومة الأمنية ويجعلها تُركز جهدها الدفاعي والهجومي عليها من أجل "اقتلاع الإرهاب من الجذور."

وما زالت النظرة من داخل مخيم اللاجئين جنين بعد مرور عام تكشف أن اسم زكريا الزبيدي ما زال محفورًا على الجدران والزقاق الصغيرة، رغم أن لاعبين جدد سيطروا على الأمور منذ زمن. وقال منتصر، أحد سكان المنطقة، في مقابلة مع القناة 12 أنه "تقريبًا لا يوجد أي حدث بدون صور زكريا وتذكير ببطولاته. اليوم ما زال لدينا همّة عالية ونحن متمسكون بمقاومة الاحتلال الإسرائيلي."

هذا ويدعي المشرف (المتقاعد) شلومي كعتبي، الذي ترأس لجنة فحص ظروف سجن الأسرى الأمنيين في عام 2018 وعضو في حركة الأمنيين أن "المشكلة تكمن في العلاقة مع الأسرى الأمنيين: " إنه مستنقع يجلب البعوض. لقد تم خلق ثقافة، عقلية ومناخ لشراء الصمت، المهم أن لا يذهبوا إلى الإضرابات. إن شراء الصمت هذا يسمح لهم بمساحة للحياة، التواصل فيما بينهم والتخطيط لما يريدون. إن سجنهم بشكل منفصل في الأجنحة لهو أمر خاطئ، وهو تحول ليصبح كأنه نزهة."

بعد عام من اخفاق الهروب من سجن جلبوع، يرصدون في إسرائيل زيادة في عدد مثيري الشغب في جنين، بالإضافة إلى فقدان سيطرة السلطة الفلسطينية. لذلك تمت صياغة استراتيجية تسمح لقوات الجيش بإحباط العمليات على الفور، وذلك من خلال عمليات خاصة لاعتقال المطلوبين والتوجيه الاستخباراتي. في الخلفية، تعمل وحدة تنسيق نشاطات الحكومة في المناطق إلى جانب المنظومة الأمنية من أجل تطوير الاقتصاد الفلسطيني في المنطقة، الذي يعتمد بشكل أساسي على قوة شراء الفلسطينيين في إسرائيل، وذلك انطلاقًا من منظور أن الاستقرار الاقتصادي هو مفتاح للحفاظ على الأمن.

بعد حوالي شهر على انتهاء عملية "بزوغ الفجر" في غزة، التي بدأت على خلفية اعتقال مسؤول الجهاد الإسلامي بسام السعدي، يبدو أن اسم الزبيدي ما زال يتردد كمصدر إلهام "للإرهاب". في الوقت نفسه، يبدو أن زيادة المقاومة في الضفة الغربية وزيادة مستوى التوتر هنا من أجل التحذير من أن التنظيم لم يقل كلمته الأخيرة. في المقابل، إن تعزيز العلاقة بين رجال الجهاد الإسلامي والتنظيم يُثير قلق ويؤثر على الردع الإسرائيلي الذي يحاول أن يتعامل مع المعضلة المعقدة ويُلزم المنظومة الأمنية بالتعامل بصرامة وبقوة أمام المتغيرات المختلفة.

* * *

"هآرتس": ما هي الأسئلة التي لا تزال مفتوحة قبل شهرين على الانتخابات؟

بقلم مايكل هاوزرتوف

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

الأول من تشرين الثاني يقترب، وفي غضون شهرين بالضبط سيخرج "مواطنو إسرائيل" للتصويت. خلقت فترة الصيف وقلة الاهتمام العام بالانتخابات الخامسة على التوالي انطباعاً بأن الساحة السياسية نائمة تماماً، وأن كل شيء قد تقرر بالفعل، وعلى الرغم من أن كل شيء تقرر بالفعل فلا تزال هناك بعض القضايا المهمة للغاية المطروحة على الطاولة والتي قد تقرر الانتخابات. من بينها موضوع التوحيد والانفصال، كيف ستبدو الحملات الانتخابية للأحزاب، وماذا ستكون نسبة التصويت في المجموعات المختلفة في "المجتمع الإسرائيلي"؟ حددت "هآرتس" الأسئلة الرئيسة التي لا تزال مفتوحة.

هل سيكون هناك اتحاد بين العمل وميرتس؟

كما يبدو في الوقت الحالي فإن الشخصية الأكثر احتمالاً للتأثير على قرار رئيسة حزب العمل ميراف ميخائيلي هو رئيس الوزراء يائير لبيد، فالضغط الشعبي على رئيسة حزب العمل كبير جداً، حتى من داخل معسكرها.

ناشطون في الحزب يطالبون بالتوحيد، بل ويهددون بالتصويت لميرتس إذا عارضته ميخائيلي، ومع ذلك، لا تزال رئيسة حزب العمل تحظى بدعم كامل نسبياً من أعضاء حزبها وإدارتها. وكانت ميخائيلي مثابرة جداً في منصبها، حتى إنها قدمت خطاب تهديد قبل اتخاذ الإجراءات القانونية ضد العديد من الأشخاص الذين نشروا إعلاناً يدعو إلى الوحدة مع ميرتس (الخميس) واعتذرت عن ذلك بعد أن اتضح أنها كانت في ناشطين اجتماعيين. الشيء الذي قد يدفع الاتحاد مع ميرتس هو ضغط أكبر من قبل لبيد، أو تغيير في موقف كبار أعضاء الحزب، ما يترك رئيسة الحزب العنيدة وحدها.

قال لبيد – وكان على حق – إن الاستطلاعات الوحيدة التي تعطي زعيم المعارضة بنيامين نتنياهو ائتلافا من 61 عضو كنيست، هي استطلاعات رأي لم يتجاوز فيها أي من الأحزاب اليسارية نسبة الحسم (باستثناء استطلاع أجراه شلومو فيلبر للقناة 14).

أفادت القناة ال 13 أن أعضاء كنيست من اليسار يزعمون أن لبيد عرض مقعدا مضمونا لانتخابات الكنيست واحد من ميرتس أو حزب العمل على قائمة يش عتيد مقابل مثل هذا الاتحاد، وحتى الآن اكتفى رئيس الوزراء بتصريح عام مفاده أن التوحيد مطلوب، لكنه لم يلتق بالأحزاب بنفسه في محاولة للوصول إلى هذا الهدف.

على الرغم من عدم تقديم اقتراح ملموس بعد، إلا أنه ظل مطروحاً على الطاولة لفترة طويلة، هناك نموذج مشابه لهذه الخطوة وبالطبع هو نتنياهو الذي قدم مقعدا مضمونا في الجولات السابقة لأعضاء من أحزاب يمينية أخرى في الليكود مقابل اتحادات بين أحزاب يمينية، مثلما حدث في الجولة الأولى عام 2019، تم الإبقاء على إيلي بن دهان في الليكود بعد اتحاد البيت اليهودي والاتحاد الوطني وعوتسما يهوديت، وفي الانتخابات السابقة احتفظ نتنياهو بممثل الصهيونية الدينية أوفير سوفير مقابل اتحاد مع ايتمار بن غفير.

كيف ستتعامل الأحزاب العربية؟ وما هي نسبة التصويت في الجمهور العربي؟

في الدورات الانتخابية الأربع الأخيرة، خاضت الأحزاب العربية الأربعة تشكيلات من ثلاث مجموعات مختلفة:

في الجولة الأولى خاضت راعام وحزب بلد الانتخابات بشكل منفصل، وحداش (الجبهة) والتجمع على حدة، في الجولتين الثانية والثالثة، تنافست الأحزاب معاً في قائمة واحدة، وفي الجولة الرابعة خاض حزب راعام الانتخابات منفرداً وسمح بتشكيل الحكومة، ولم يتم الإجابة عن السؤال: كيف ستخوض الأحزاب العربية الجولة الخامسة، بينما يفكرون في الترشح بشكل مستقل في حزب بلد؟ ومع ذلك يبدو أن فرصة حدوث انقسام آخر داخل القائمة المشتركة والترشح المستقل من قبل حزب بلد منخفضة، على الأقل بسبب نسب التصويت المنخفضة المتوقعة بين الجمهور العربي، وبحسب استطلاع أجراه حزب حداش (الجبهة)، فقط 42٪ من العرب ينوون التصويت في انتخابات الكنيست.

لذلك من الناحية العملية لا يوجد احتمال لتجتاز ثلاثة أحزاب عربية نسبة الحسم – وهي 3.25٪ من مجموع الأصوات، إذا خاضت كل منها على حدة، ومع ذلك فإنهم في حزب "بلد" لم يتخلوا بعد بشكل قاطع عن نيتهم الانفصال عن القائمة المشتركة، إلى جانب ذلك فإن نسبة الأصوات في الجمهور العربي مهمة للنظام الانتخابي بأكمله. يمكن أن تمنح نسبة الإقبال التي تقل عن 42٪ نتنياهو 61 مقعداً، في حين أن الزيادة فوق 43٪ يمكن أن تبعده بشكل كبير عن مقعد رئيس الوزراء.

ومع ذلك حتى فوق هذا الرقم هناك علامة استفهام كبيرة! ومن المتوقع أن تسود الحملات الكبيرة التي تطالب المواطنين العرب بالتصويت في الانتخابات المقبلة برعاية عدد من المنظمات من القطاع الثالث (القطاع المدني، ومنظمات المجتمع المدني)، وبعضها لديه رؤوس أموال كبيرة تقف وراءه.

ادعى أحد رؤساء المنظمات الاجتماعية الذين تحدثوا لـ "هآرتس" وطلب عدم ذكر اسمه أنه سيتم استثمار الكثير من الأموال في منظمته التي لا تدعم أي حزب، ولكن فقط لإخراج الناخبين العرب من المنزل يوم الانتخابات.

كما يتم تنفيذ إجراءات مماثلة على الجانب الأيمن من الخريطة السياسية – الأحزاب اليمينة-، مثل حركة "إذا أردتم" (ام ترتسو) التي تقوم بتجنيد مفتشين إلى مراكز الاقتراع في المجتمعات العربية يوم الانتخابات.

هل سيكون هناك انقسام في يهودات هتوراة؟

علامة استفهام تحيط بالانقسام بين ديجل هتوراة وأغودات إسرائيل، اللتين تشكلان قائمة يهودات هتوراة، كانت تطفو علامات الانقسام منذ سنوات، دون أن تنعكس على الأرض على شكل قرارات. لكن الآن تظهر علامة الاستفهام مرة أخرى، ومن اتجاه أكثر تفجراً، وقد دارت معظم الخلافات على مر السنين حول التمثيل في القائمة، والمساواة في السلطة السياسية أو قيادتها.

اليوم على وجه التحديد بشأن المسائل السياسية هناك اتفاق، ولكن نشأ نقاش جديد ومهم: تعمل "هحسيديوت بعلز" على تلقي ميزانية كاملة لمؤسساتها التعليمية للأولاد في سن ابتدائية وهذا يهدد بتقويض سيطرة التيار الليتائي (هم من اليهود الحريديم الذين لا ينتمون إلى الحركة الحسيدية) على نظام التعليم الحريدي المتطرف.

قال مسؤول في ديغل هتوراه هذا الأسبوع: "نحن أقرب إلى الانقسام اليوم مما كنا عليه الأسبوع الماضي، لكن في الأيام الأخيرة حافظ الجميع على الصمت في محاولة لإفساح المجال للاتفاقيات."

مصدر في النظام السياسي قال لـ "هآرتس" إنه في هذه الحالة سيكون هناك نقاش حاد ومن الصعب إيجاد حل له من الخارج، "عندما تكون هناك نقاشات سياسية، يكون من السهل على نتنياهو أن يأتي ويفرض النظام كما فعل مع بن غفير وسموتريتش، ولكن هنا قضية مختلفة ربما لا يملك أي طرف خارجي القدرة على حلها، ما مدى أهمية التعليم لكل من التيارات (المكونة ليهودات هتوراة)؟ سترى أنه لم يكن هناك تهديد بالإضراب!

إن خطر هذا الانقسام واضح:

أولاً :إذا انفصلا فسيواجه كلا الحزبين تحدياً كبيراً لتمرير نسبة الحسم، وفي حالة استبعاد أحدهما، فإن فرص نتنياهو في الوصول إلى 61 مقعدا أصبحت معدومة.

هناك مصدر قلق آخر حول هذا الموضوع من توجهات رئيس ديغل هتوراة موشيه غافني، حيث يتكهن الكثيرون في النظام السياسي بأنه على الرغم من تصريحاته بأنه سينضم فقط إلى ائتلاف بقيادة نتنياهو، إذا كان حزب أغودات إسرائيل ترشح بمفرده للانتخابات وبدون الائتلاف مع ديغل هتوراة، يمكن لغافني أيضاً الانضمام إلى حكومة بقيادة رئيس معسكر الدولة بيني غانتس على سبيل المثال، هذا يعتمد الافتراض على محاولاته لتشكيل مثل هذه الحكومة قبل حل الكنيست. ولكن حتى لو لم ينتج عن ترشح أغودات إسرائيل

للانتخابات بشكل مستقل قطع الاتصال الكامل بين نتنياهو والأحزاب الحريدية المتطرفة فهذه مخاطرة لن يرغب زعيم المعارضة في خوضها.

هل ستتنافس شاكيد و إيلي أفيدار حتى النهاية؟

لم تتجاوز رئيسة الروح الصهيونية أييليت شاكيد الحسم في أي استطلاع تقريباً، لكنها ذكرت في كل مقابلة أنها ستخوض الانتخابات حتى النهاية. وبافتراض أن شاكيد سترشح بالفعل ولن تنجح في الحصول على نسبة الحسم، فإن السؤال الذي يطرح نفسه أي كتلة ستتأثر بذلك؟ في الوقت الحالي يبدو أن الناخبين الذين ينوون التصويت للروح الصهيونية منقسمون بالتساوي بين الكتلتين، وبالتالي لا يحركون الخارطة السياسية، لكن ناخبي شاكيد مرنون للغاية، والتغيير سيكون بوتيرة مذهلة.

أظهر مسح "مانو جيفا" في 8 أغسطس بأن شاكيد حصلت على 2.1٪ من الأصوات، وبعد أسبوع هبطت إلى 1.2٪، والآن عادت مرة أخرى إلى 2.1٪ فالوضع الذي لا تقتطع فيه شاكيد مقاعد من الكتل قد يتغير.

علامة استفهام مهمة أخرى لكتلة اليسار هي الوزير السابق إيلي أفيدار، قد يتسبب أفيدار في خسارة الكتلة للانتخابات، إذا فازت ببضعة أعشار في المائة من الأصوات، يقول أفيدار إنه سيتنافس حتى النهاية ويلجأ إلى الاتحادات مع قوائم أخرى. لكن في الوقت الحالي لا ينوي أي من الأحزاب الاتحاد معه، وفي المستقبل القريب لا ينوون منحه مكاناً في القائمة حتى لا يضيع أصوات الكتلة (اليسار)، ومع ذلك ستتم إعادة النظر في هذا الموقف قبل إغلاق القوائم في 16 سبتمبر، على افتراض أن أفيدار لا يريد الاندماج في حزب قائم.

طوال العام الماضي قال أفيدار إنه لا ينوي الإضرار بالكتلة أو قلب الحكومة، وافتراض أن لبيد لم يقدم مقعدا مضمونا لأفيدار، وفي لحظة الحقيقة سيستقيل أفيدار حتى لا يضيع الأصوات ويزيد من فرصة تشكيل نتنياهو للحكومة المقبلة. لمن سيعطي نتنياهو مقاعد مضمونة؟ وهل ستستخدم ميخائيلي مقاعدها المضمونة؟

صدّقت محكمة الليكود على المقاعد الخمسة المضمونة التي يملكها رئيس الحركة نتنياهو، ثلاثة منها في مكان حقيقي.

في العديد من المحادثات خلال العام الماضي، أكد الكثير من حول نتنياهو أنه على الرغم من الاسم الذي ظهر لرئيس الليكود باعتباره شخصاً لا يحترم الوعود، إلا أنه لا يلعب بمقاعد المنشقين المضمونة. نتنياهو حريص على إعطاء كل من وعدوه بمقعد مضمون كتصريح للمنشق القادم.

في الواقع هذا ما فعله نتنياهو في قضية غادي يباركان وأورلي ليفي أباكسيس. لذلك يُفترض أن يحترم نتنياهو مرة أخرى الوعد بالمقاعد المضمونة التي وعد بها عميحاي شكلي وعيديت سيلمان، إذا كانوا يريدون أن يكونوا

جزءاً من حزب الليكود، وهكذا بقي لنتنياهو مقعد مضمون آخر، في حين تمارس الحركة بالفعل ضغوطاً على نتنياهو لإعطاء المقعد المضمون لامرأة، بسبب قلة عدد النساء في مناصب واقعية في الليكود. هو يرفض أن يعد بذلك الاعتبار فطموح نتنياهو هو زيادة تمثيل اليمين الناعم، والذي قد يستفز الناخبين المترددين من دوائر جدعون ساعر وغانتس أو شاكيد. ونتنياهو يفضل مقعداً مضموناً من شأنه أن يفيده في هذا الجانب، على مقعد مضمون لامرأة، على افتراض أن ناخبيه سيصوتون له على أي حال.

رئيسة حزب العمل ميخائيلي لديها مقعدان مضمونان في المراكز العشرة الأولى، لكنها في الوقت الحالي تميل إلى عدم استخدامها كما فعلت أيضاً في الانتخابات الأخيرة. ويقول مصدر في العمل: "إذا كان غادي آيزنكوت قد جاء أو عاموس يادلين، وانضموا إلينا ستستخدم ميخائيلي المقاعد المضمونة، لكن لا لم يحدث هذا."

كيف ستبدو الحملات الانتخابية؟

لقد أوجد التقويم نظاماً انتخابياً فريداً وغريباً تماماً لما يقرب من شهرين من لحظة إجراء الانتخابات، كانت "جماهير الإسرائيليين" مشغولة بالعطلة الصيفية، وفي الشهر المقبل ستحول عطلة تشري (أعياد شهر تشري العبري والتي من ضمنها رأس السنة العبرية وسوكوت وسمحات هتوراة)، انتباه الرأي العام عن الانتخابات. وهو ما يخلق فعلياً نافذتين زمنيتين رئيسيتين للحملات: بين إغلاق القوائم في 16 سبتمبر ورأس السنة العبرية في 21 سبتمبر، وبين نهاية عيد "العرش" (سوكوت") في 17 أكتوبر ويوم الانتخابات. ونظراً لأن الحملة تقتصر على أيام قليلة من الأسبوع، فقد تم تجميع الكثير من الأموال وحفظها لهذه الأيام. في النافذة الأولى من الزمن سوف يطير رئيس الوزراء لبيد إلى جمعية الأمم المتحدة في نيويورك وقد يجتمع مع الرئيس الأمريكي بايدن.

من المتوقع أن يستفيد لبيد من هذه الرحلة باعتبارها أبرز ما في حملته، بهدف ترسيخ الصورة العامة التي يبنيها لبيد كرئيس للوزراء لجميع المقاصد والأغراض، لكن نتنياهو يتوقع أن يستفيد استفادة كاملة من هذه الرحلة، وينتقد لبيد على خلفية مساعي إعادة إيران إلى الاتفاق النووي. وبصرف النظر عن الحرب النووية سيؤكد نتنياهو بالطبع على الوضع الاقتصادي، لكن أولاً وقبل كل شيء يتوقع أن يركز على رسالة مفادها أنه هو الوحيد القادر على تشكيل حكومة مستقرة لا تعتمد على الأحزاب العربية.

* * *

تهديدات بالقتل وشتائم نابية بين الساسة الإسرائيليين

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

مع اشتداد التنافس الانتخابي بين المرشحين الإسرائيليين للانتخابات القادمة، ظهرت على السطح في الآونة الأخيرة حالة غير مسبوقة من تبادل الاتهامات والشتائم المهينة، الأمر الذي يشير إلى تحلّل هؤلاء المتنافسين من أي اعتبارات أخلاقية للعمل الحزبي والانتخابي.

آخر هذه الاتهامات البذيئة صدرت عن وزير المالية أفيغدور ليبرمان زعيم حزب "إسرائيل بيتنا"، الذي تتكون غالبيته من اليهود ذوي الأصول الروسية، الذي وصف خصمه اللدود بنيامين نتنياهو زعيم المعارضة، ورئيس المعارضة، بأنه "حثالة الجنس البشري، ليس لديه خطوط حمراء"، مما دفع حزب الليكود للردّ عليه بأنه قد يحضر لقتل نتنياهو بتكليف أحد عصابات الجريمة. وأضاف ليبرمان في تقرير لموقع "القناة 14 أن "نتنياهو عندما سُئل في التلفزيون عن بعض لقاءاته السياسية والحزبية، دأب على الكذب دائما، وأنكرها، لكننا في اليوم نسمع التسريبات المؤكدة عن تلك اللقاءات، هدفه الواضح العودة لرئاسة الحكومة بأي ثمن، ليس لديه خطوط حمراء، فيما سارع حزب الليكود للردّ على ليبرمان بوصفه المحرّض الأول على العنف الداخلي، وسبق له أن اقترح إلقاء اليهود الحريديم في مكب النفايات، يطلق الآن على نتنياهو هذه الأوصاف المهينة".

وأكد حزب الليكود في بيان رسمي أننا "نأمل ألا يكلف ليبرمان أحد أفراد العصابات لقتل نتنياهو مقابل مبلغ مائة ألف دولار كما كشف النقاب مؤخرا عن ذلك، ليبرمان يجب أن يتوقف عن الهلوسة".

وردّت عضو الكنيست عن حزب الليكود ماي غولان على اتهامات ليبرمان لنتنياهو بقولها أن "وزير المالية له خلفية إجرامية وعنيفة وعدوانية، ودعت لفتح تحقيق في صلاحياته، وتوجهت بشكل عاجل إلى أمين المظالم لبدء تحقيق في اختصاص وزير المالية، لأنه لا يفهم اللعبة السياسية، ويستخدم لغة عنيفة وبلطجية، وله خلفية إجرامية وعنيفة وعدوانية، مع وجود العديد من الشهادات التي تصف طبيعته الظلامية والعنيفة وغير المكبوحة".

من جهته، شنّ وزير القضاء غدعون ساعر من حزب المعسكر الوطني هجوما قاسيا على نتنياهو وبيتسلئيل سموتريتش وإيتمار بن غفير قادة الصهيونية الدينية، بأنهم "يسعون لتفكيك أسس النظام القضائي، وتحويله إلى قضاء خاضع لهم، وخائف منهم، ومصاب بالشلل، من خلال إخضاعه لبند توزيع غنائم التحالف الحكومي اليميني، يقوم بها مجموعة من الفوضويين المتطرفين الذين يريدون تفكيك النظام القضائي، ولهذا الغرض يعتبرونه عدوا للمجتمع الإسرائيلي، مما يجعله مشلولا، ولا يجرؤ على محاربة الفساد، فيما أعلنت رئيسة المحكمة العليا آستر حايوت أن "هناك محاولات خطيرة تجري لتسييس النظام القضائي، وتقويض ثقة الجمهور به".

"القناة 14" نقلت في تقريرها عن نقيب المحامين آفي حامي قوله "بوجود محاولات لترويع القضاء في الآونة الأخيرة، بما في ذلك محاولات تهديد القضاة، مشيرا إلى الهجمات الموجهة للنيابة العامة، من خلال البيانات

الغاضبة من المسؤولين السياسيين والحزبيين الذين يتحدثون عن تصحيح ما لا يتطلب تصحيحًا، مما يعني بدء التآكل في النظام القضائي الإسرائيلي، من خلال تواصل مسلسل الافتراءات".

* * *

تصاعد برفض إسرائيليين الخدمة بجيش الاحتلال.. لهذه الأسباب

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

في الوقت الذي تسجل فيه شعبة القوى البشرية في جيش الاحتلال تراجعا تدريجيا في انخراط الشبان الإسرائيليين في الوحدات القتالية الميدانية، تظهر شواهد أخرى على رفض فئة أخرى لمجرد الالتحاق بالخدمة العسكرية الإسرائيلية من الأساس، لاعتبارات تتعلق برفض الاحتلال ومعارضة نظام الفصل العنصري الذي يقوم الجيش بحمايته ورعايته ضد الفلسطينيين، وآخر الشبان الذين أعلنوا رفضهم للتجنيد سيدخلون السجن بعد أيام، التحاقا بعشرات الشبان الآخرين.

الرافضون هم آينات غيرليتس، أفتار روبين، نيفيه ليفين، وشاهار شورتس، مع العلم أن بعضهم قضى بالفعل عقوبة بالسجن لمدة عشرة أيام، وأُطلق سراحه، لكنه سيعود مرة أخرى إليه، مع العلم أن الرافضين بالعادة للخدمة العسكرية يحاكمون في المحكمة الجنائية، وتصدر بحقهم أحكام بالسجن لمدة تتراوح بين 10 و21 يومًا، وعندما يتم الإفراج عنهم، يتم استدعاؤهم للإبلاغ مرة أخرى، وبالتالي قد يقضون شهورًا في السجن في عدة فترات متتالية، حتى يقرر الجيش إطلاق سراحهم.

موقع "محادثة" العبري أجرى مقابلات مع الشبان الإسرائيليين الذين سيدخلون السجن بعد قليل للتعرف منهم على أسباب رفضهم الالتحاق بجيش الاحتلال، فقال أحدهم إن "رفض الخدمة العسكرية في الجيش الإسرائيلي ظاهرة صامتة إلى حد ما، لقد استغرق الأمر مني بعض الوقت لأكتشفها، كنت ناشطا في مظاهرة شبابية من أجل المناخ، تواصلت كثيرا مع نظرائي الفلسطينيين، وتعلمت منهم عن الرواية الفلسطينية للصراع بعيدًا عن السردية الصهيونية التي نشأت معها، مما جعلني أطرح الأسئلة، وأدركت أنه لا يوجد وضع يدفعني لأن أخدم في جيش مسؤول عن نظام عنيف منذ عقود".

وقال آخر إنني "التحقت قبل المدرسة الثانوية بالمخيم الصيفي "بذور السلام" للإسرائيليين والفلسطينيين، وسمعت من الفلسطينيين عن حياتهم، وكيف يجعلها الجيش بائسة، وشاهدت مقاطع الفيديو على الإنترنت، وكيف أن فتى في عمري يعتبر ذهابه للمدرسة مسألة صعبة لأنها تتطلب منه أن يمر بعملية مهينة لساعات عند نقاط تفتيش الجيش، ولذلك قررت رفض التجند في الأشهر القليلة الماضية، كي أكون أقل ارتباطًا بالاحتلال، وتوصلت إلى استنتاج أنني إذا انضممت إليه، في أي وحدة، فسأبقى جزءًا من كيان يضطهد الفلسطينيين".

ثالث أشار إلى أنني "نشأت في الجيش إلى حد ما، فقد عمل والدي ضابطًا، وأخذني إلى القاعدة في عطلات نهاية الأسبوع، حملت أسلحة، وجمعت الكبسولات، لكن من ناحية أخرى كانت والدتي تعطيني دروساً يسارية، ودفعتني نشأتي في هذين الواقعين المتناقضين للبحث بمفردي، ذهبت إلى المظاهرات، ورأيت الفصل العنصري في الواقع، وليس فقط من الناحية النظرية، وكلما رأيت أعمال الجيش والدولة في حي الشيخ جراح، قررت أنني لست مستعدًا للبقاء صامتًا أو المشاركة في القمع والفصل العنصري".

الشاب الرابع أوضح أنه قرر رفض الالتحاق بالجيش لأن "هدفه الأساسي هو التطهير العرقي لغير اليهود، كما يفعلون في سفر يطا بإعلان مناطق تدريب لترحيل الفلسطينيين، وهذا أمر لا أتفق معه لا أيديولوجيا ولا أخلاقيا، لهذا اخترت عدم الخدمة، لقد كنت منغمسًا جدًا في الكتب والإنترنت وعلى موقع يوتيوب، وبقدر ما كانت لدي شكوك اعتقدت أننا الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط، لكنني رأيت المزيد والمزيد من عمليات القتل، وحينها اتخذت قراري بالرفض".

وحول ردود أفعال العائلة والأصدقاء حول قرار الرفض، قال أحدهم إنني "في بيئة لا أتفق معها، من الصعب جدا على عائلتي، فوالدي من عائلة ثكلى ومن الصعب عليه أن أعارض الجيش، لأنهم يعتقدون أنني أنتهك القيم الأساسية للدولة، لا أحد في الأسرة يريد أن يذهب ابنهم إلى السجن بسبب الرفض، مع العلم أنه ليس لدينا أوهام بأننا سنغير آراء جيلنا بأكمله، وسننهي الاحتلال، لكن يمكننا على الأقل أن نفتح عقول الإسرائيليين لمزيد من التفكير".

وأكدوا أن "رؤية الواقع الفلسطيني بالعيون أقوى من القراءة عنهم، رؤية الجدار الفاصل وسلوك الشرطة في حي الشيخ جراح، وكيف يوقفون فتى فلسطينيا نزل على الطريق، بينما على الجانب الآخر نشطاء يمينيون يشتمون، ويحاولون الضرب، والشرطة تغض الطرف عنهم، ورأيت إلى أي مدى لا يهتم الجيش برشق المستوطنين من البؤر الاستيطانية للحجارة على الرعاة الفلسطينيين، ولذلك فإن الجرائم التي يرتكبها الجيش هي السبب الرئيسي لقراري برفض الالتحاق بصفوفه".

وأوضحوا أن "هناك أسبابا أخرى لعدم الالتحاق بالجيش أن الخدمة العسكرية لجميع الإسرائيليين جعلت المجتمع الإسرائيلي عسكريًا للغاية، كل الكبار كانوا في الجيش، وهذا يؤثر بشكل كبير على سلوك المجتمع، فضلا عن معارضتي لاستفادة الإسرائيليين من جرائم الحرب والمعاناة والموت التي يعانيها الفلسطينيون، وحتى لو كان ثمن قراري هو السجن، فهو أمر مخيف للغاية أن حريتي ستنتزع مني، لكنني أؤمن بالقرار، وإذا كان هذا هو الثمن الذي يجب دفعه، فسأذهب معه حتى النهاية". وختموا بالقول إن "أي إسرائيلي يعارض انتهاك حقوق الإنسان فلن يلتحق بصفوف الجيش لأنه ينتهك هذه الحقوق، كل ما سأمرّ به من سجن أقل مما يمر به الفلسطينيون طوال حياتهم، الأمر يستحق خسارة الحرية مؤقتًا حتى لا أكون جزءًا من انتهاك أكثر خطورة لحقوق الإنسان، على العكس من ذلك، فلست خائفًا جدًا من السجن، لأنه لا فرق جوهري بين قراءة الكتب في عزلة، سواء كان بسبب كورونا أو في زنزانة السجن".

* * *

تحليل

هآرتس : الضفة الغربية في طريقها إلى الاشتعال والحكومة لا تعمل على منع ذلك

بقلم عاموس هارئيل

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

تتناول المشاورات الأمنية المتكررة في "إسرائيل" في الغالب الاتفاق النووي الجديد بين القوى العظمى وإيران، كما أن الخلاف حول الحدود البحرية بين "إسرائيل" ولبنان لا يزال مستمراً ويرافقه تهديدات متصاعدة من حزب الله، لكن في كل حديث مع كبار المسؤولين في المنظومة الأمنية في الأسابيع الأخيرة تُذكر ساحة أخرى على رأس قائمة التصعيد المحتمل وهي الساحة الفلسطينية وخاصة الضفة الغربية.

قطاع غزة شهد جولة تصعيد استمرت ثلاثة أيام هذا الصيف، في بداية شهر آب/أغسطس، وعود الثقاب الذي أشعل النار أُشعل في الضفة الغربية باعتقال "إسرائيل" العضو بارز في حركة الجهاد الإسلامي.

أظهرت الجولة الأخيرة في قطاع غزة مثل سابقاتها محدودية قدرة المنظمات الفلسطينية في غزة على إلحاق الضرر "بإسرائيل"، والسياج الذي تم بناؤه حول قطاع غزة من الصعب اجتيازه من الأنفاق ويتم اعتراض معظم الرشقات الصاروخية بواسطة القبة الحديدية، فالنجاح الرئيسي لحماس تم تسجيله العام الماضي في عملية "حارس الأسوار"، عندما شجعت المنظمة على العنف في كل من المسجد الأقصى والمدن المختلطة في الداخل الفلسطيني.

إن المخاطر المحتملة في الضفة الغربية أعلى، وقد تجلى ذلك في الانتفاضة الثانية، ثم في فترات أقصر تميزت بهجمات فردية لمدة ستة أشهر تقريباً من خريف 2014 ولمدة شهرين تقريباً في الربيع الماضي، وتتمثل الصعوبة الرئيسية التي برزت أيضاً هذا العام في عدم القدرة على وقف مرور منفذي العمليات بشكل كامل عبر السياج المخترق المليء بالثغرات في منطقة التماس، والنتيجة هي عمليات إطلاق نار وطعن في الداخل، واحتكاكات مع المسلحين الفلسطينيين عندما ينفذ "الجيش الإسرائيلي" عمليات اعتقال في عمق الضفة الغربية.

توقفت الموجة الأخيرة من الهجمات في أيار (مايو) الماضي، لكن حل محلها بشكل حاد ومتكرر اشتباكات مسلحة في شمال الضفة الغربية في منطقة جنين ونابلس، وهناك ارتفاع بعشرات النسب في حوادث إطلاق النار خلال عمليات الاعتقال، وكذلك في محاولات تنفيذ هجمات في عمق المنطقة، ضد المستوطنات ومعسكرات الجيش في الضفة الغربية.

وقد سبق ذكر أسباب ذلك عدة مرات هنا وهي:

- ضعف سيطرة السلطة الفلسطينية على ما يحدث.
- دخول المنظمات المحلية في الفراغ الذي تتركه وخشية الأجهزة الأمنية الفلسطينية من مواجهتها والسلبية "الإسرائيلية" التي يتم التعبير عنها أيضاً في الجمود التام في العملية السياسية (والبخل أو الشح في كل ما يتعلق بالتسهيلات الاقتصادية).
- الخوف من تفاقم هذا الخليط، وامكانية أن يورط "إسرائيل" والفلسطينيين في فترة طويلة أخرى من التصعيد – انتفاضة ثالثة أو نسخة أقل بقليل منها – يُذكر ويطرح في كل محادثة مع كبار المسؤولين الأمنيين: في الشاباك والاستخبارات وقيادة المنطقة الوسطى وجهاز تنسيق العمليات الحكومية في الأراضي الفلسطينية.

في كل هذه المحادثات يتم وصف الانزلاق البطيء، ولكن شبه المؤكد إلى أسفل المنحدر، ونادراً ما ترسل السلطة عناصر الأجهزة الأمنية إلى مخيمات اللاجئين ومراكز المدن وبعض قرى شمال الضفة الغربية.

حماس تؤجج التوترات لكنها لا تتحكم فيها، وفي ظل غياب نشاط الأجهزة الأمنية للسلطة يعمق "الجيش الإسرائيلي" من نشاطه، وفي الماضي وُصفت هذه الطريقة بأنها طريقة "جز عشب" فعالة، وأدت الاعتقالات الكثيرة إلى تحقيقات والتي بدورها أسفرت عن معلومات استخبارية والمزيد من الاعتقالات وخفضت بشكل تدريجي من نطاق العنف.

ولكن الخوف الآن من حلقة مفرغة قد نشأت هنا، فمعظم الاعتقالات ليست موجهة ضد كبار النشطاء ولكن ضد المسلحين الشباب المتورطين في إطلاق النار على القوات، وكل حالة قتل إضافية تنتج عن نشاط "الجيش الإسرائيلي" تزيد من الرغبة في الانتقام وتُدخل المزيد من الشباب في دائرة الاحتكاك.

ويقدر الجيش أنه في الاشتباكات الأخيرة في نابلس وحدها شارك ما يقرب من 200 مقاتل فلسطيني، ولم يتم رصد مثل هذه الأرقام في الضفة الغربية منذ سنوات، ربما منذ عملية "السور الواقي" وهي نقطة التحول في الانتفاضة الثانية التي حدثت عام 2002.

هناك تغيير جوهري آخر مقارنة بالماضي، هناك الكثير من الأسلحة في الضفة الغربية اليوم، في ذروة الانتفاضة شاركت أجهزة السلطة الفلسطينية أيضاً في القتال، لم يحدث هذا حتى الآن لكن الأسلحة الآلية أكثر انتشاراً في الشارع الفلسطيني وفي متناول كل مجموعة محلية.

وهذا نتيجة سنوات من عمليات التهريب عبر الحدود مع الأردن إلى جانب السرقات من "داخل الأراضي الإسرائيلية" ومن قواعد "الجيش الإسرائيلي"، وتماثل هذه الظاهرة ما يحدث في المجتمع الفلسطيني في

الداخل حيث تستخدم الأسلحة بشكل أساسي لأغراض جنائية، قال مصدر أمني رفيع لصحيفة "هآرتس" "على مر السنين، تذكرنا الزيادة في عدد الأسلحة بالزيادة في عدد الهواتف المحمولة."

لا تعرف أجهزة الاستخبارات في "إسرائيل" التنبؤ متى ستحدث نقطة التحول التي ستجر الضفة الغربية إلى تصعيد كبير، فالتحذير الاستراتيجي الذي قدمته شعبة الاستخبارات في "الجيش الإسرائيلي" قبل حوالي ست سنوات بخصوص اندلاع مثل هذا الأحداث في المناطق لم يتحقق حتى يومنا هذا، ولكن طوال هذه الفترة ازداد الإحباط بين الجمهور الفلسطيني في الضفة الغربية بشكل كبير، والانتقاد الداخلي ضد رئيس السلطة الفلسطينية تضاعف، وصراع الخلافة المحيط به أصبح يُدار بشكل علني.

يجب أيضاً ذكر المسجد الأقصى في هذا السياق، اندلعت "حارس الأسوار" العام الماضي عندما قررت قيادة حماس في غزة إطلاق صواريخ رداً على الاشتباكات في المسجد الأقصى في شهر رمضان، الذي تتزايد فيه المشاعر الدينية وأي نقاش حول عقار محلي أو مبنى حول الأقصى ينظر إليه كمسألة حياة أو موت.

مر عام وهددت الخلافات حول المسجد الأقصى في رمضان بإشعال جولة أخرى من القتال، والتي اندلعت أخيراً في غزة لأسباب أخرى في شهر أغسطس، سيأتي شهر رمضان في العام المقبل أيضاً لكن ما يحدث في هذه الأثناء هو تأكل وتراجع مستمر في الوضع الراهن في المسجد الأقصى لصالح الجانب اليهودي بطريقة تثير غضب المسلمين.

هذا مرتبط بتراجع في فتوى تحريم اقتحام اليهود للمسجد الأقصى، إلى جانب استعداد الحكومة والشرطة للسماح بدخول المزيد من المقتحمين اليهود.

التغييرات تقتضي تعزيز وتوطيد التنسيق بين "إسرائيل" والأردن وبين إدارة الأوقاف في المسجد الأقصى مع إعادة النظر في الترتيبات القديمة، والقليلون يعرفون ما هو مصدرها وما هو منصوص فيها بالضبط. يعرب العاهل الأردني الملك عبد الله بانتظام عن غضبه من "السلوك الإسرائيلي"، لكن الحكومات المتعاقبة في تل أبيب لا تفعل الكثير حيال ذلك، وبدلاً من ذلك يسمحون للحاخامات والمنظمات التي تقتحم الأقصى دائماً بإملاء قواعد جديدة للعبة، والتي لا يقبلها الأردن والفلسطينيون، وكما في الماضي يمكن أن يكون لذلك نتائج مدمرة على الأرض.

"الأفضل والأكثر سطوعاً"

كل شيء مذكور هنا معروف جيداً لدى المستوى السياسي في "إسرائيل"، لكن التحديق المستمر إلى اليمين لما سيقوله زعيم المعارضة بنيامين نتنياهو يجعل من الصعب على الحكومة الانتقالية اتخاذ خطوات تحاول فيها تعزيز موقف السلطة، ناهيك عن تجديد العملية السياسية.

يبدو أيضاً أن المنافسة والخصومة بين رئيس الوزراء يائير لبيد ووزير الجيش بيني غانتس (السياسي الوحيد الذي لا يزال يحتفظ باتصال مباشر ومنتظم مع قيادة السلطة الفلسطينية) تزيد الخوف من أن يتم تصويرهم على أنهم يساريون للغاية، وهذا قد يُقيد أيدي أعضاء حكومة التغيير.

ويجب الاعتراف بأنه حتى المستوى المهني الذي يعبر عن مخاوفه في نقاشات مغلقة، لا يتحمس لقرع أجراس الإنذار علانية، وهذه مؤشرات الخطر هنا بالفعل ومن المحتمل أن تتحول في مرحلة ما إلى انفجار.

يجدر بنا أن نتذكر شيئاً آخر: عندما اندلعت الانتفاضة الثانية في أيلول (سبتمبر) 2000 كان يعيش في الضفة الغربية حوالي 200 ألف مستوطن، يبلغ عدد المستوطنين اليوم حوالي 450 ألف مستوطن (بحسب المكتب المركزي للإحصاء)، دون إحصاء 300 ألف مستوطن يعيشون في أحياء القدس خارج الخط الأخضر.

كما هو الحال مع الفلسطينيين جزء كبير من هذا الجمهور لم يشهد الانتفاضة الثانية، وتكمن المخاطرة الأمنية الأكبر المعروفة لديه هو إلقاء الحجارة على الطرقات وليس إطلاق النار، لقد توسعت المستوطنات في الضفة الغربية على مر السنين وضمت عملياً المزيد من المساحات الشاسعة بفضل انتشار البؤر الاستيطانية، مواجهة أخري في الضفة الغربية ستتطلب حماية مناطق مأهولة أكبر ووضع حراسة عن قرب حول العديد من "الإسرائيليين."

هذا الشهر قبل 50 عاماً نشر الصحفي الأمريكي ديفيد هالبرستام "الأفضل والأكثر سطوعاً"، وهو الكتاب الكلاسيكي الذي يوثق تورط الولايات المتحدة في حرب فيتنام، وصف هالبرستام تورط أمريكا في الصراع القاتل وغير المجدي بالذات تحت قيادة رئيسين – جون كينيدي وليندون جونسون – اللذين يبدو أنهما أحاطا نفسيهما بأفضل المستشارين.

قد يكون "الصراع الإسرائيلي الفلسطيني" أكثر تعقيداً، كما أنه لا يقع على بعد 13 ألف كيلومتر من الوطن، لكنه مع الجار في المنزل المقابل، ومع ذلك من الصعب عدم ملاحظة بعض أوجه التشابه، وعلى رأسهم الإصرار على تجاهل كل ما يبثه الفلسطينيون ويلمحون إليه، وكأن "إسرائيل" تعمل في فراغ.

هذا هو مصدر الإجماع الغريب الذي ساد هنا في "إسرائيل" في السنوات الأخيرة، والذي يقول بأنه في ظل عدم وجود حل للقضية الفلسطينية من الممكن الاستمرار في الصراع وإدارته إلى الأبد، دون تحمل أي عواقب، يبدو هذا وكأنه وهم على وشك أن يتحطم على أرض الواقع.

* * *